

۱۰۷۷۱-نی

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب بحرر^۱ المسلمات بزفاح التوسیت^۲ بحرر
مؤلف المصنف طوسی^۳ منهاج السالکین بحرر
موضوع لهری
۱۰۷۵۸ شماره قفسه



شماره ثبت کتاب

۸۷۲۱۰

خطی «فهرست شده»
۸۵۶۵۸

۱۰۷۵۸
کتابخانه مجلس شورای ملی

بازرسی شد
۶-۲۶

بازدید شد
۱۳۸۴

مجموعه

- ۱- تعلیقات حاج طاهری آرا از بزرگوار بر مفاتیح الغیب
منتسخ از نسخه اصل در زمان حیات مؤلف متوفی ۱۲۸۰
 - ۲- رساله العلم تألیف خواجه نصیرالدین طوسی
 - ۳- منهاج الالکین و معراج الطالبین از شیخ نجم الدین
متوفی ۱۲۴۷
- نخط میرزا سید محمد باقر حسینی با بعضی حواشی بخط ویر
یدرش حاج سید علی حسینی که هر دو از علماء معروف مشهد
مقدس رضوی بوده اند.



مفاتیح الغیب
تألیف آیت الله العظمی
میرزا محمد باقر
متوفی ۱۲۸۰



بسم الله الرحمن الرحيم
سجل الأشياء آه المص س تاسيًّا بالله
تعالى اجلًا ولا بقوله اجل ثم فصل ثانيًا بقوله
واودع آه فانه عطف تفسيرى لسابقه قال تعالى
كتاب حكمت آياته ثم فصلت والمراد بلوح
البيسط النفسى النفس المنطبعة التى صور الاشياء
مستورة فيها بنحو الجزئية والتشبع كالصور المثالية
عند الاشراقى اذا تفاوت بين الصورتين فى
المذهبين ليس لانبجوا لقيام بالذات والقيام
بالغير والمراد باليمين قدرة الله تعالى و
بالكتاب البين وهو اللوح المحفوظ النفس الكلية
بقربية التوصيف بما ذكره ولتحصيل التفنن فى
اللوحين وان كان ذكر الاشياء بنحو التعلق
الطبيعية لذكر العلم والثانى بالاصالة وكلمتهم
راجعة

راجعة الى المستثنى والملائكة المجرودون من الذين
فى السلسلة الخردلية ومن الباديات والاولياء
المقربون والعقول المفارقة من الذين فى
السلسلة الصعودية ومن العائيات كالعقول
الستفارة بد المقصد المتحد بالعقل الفعال من
الانبياء والاولياء على جميع السلام ثم ذكر القلم
واللوح ونظائرها من باب مراعاة النظير للكتاب
والكلام وكلها برعاية استمهال وتمام البيان
تأسيس وتمهيد لذكر الخاتم من المنزل عليه
الكلام والكتاب ^{محمّد} وتجييل له قوله
علم المعاني والبيان المراد بالمعاني اسماء الله و
صفاته وبالبيان المجازات التى هى بيانات
اسمائه وصفاته وصفاته تعالى ومعربات
عما فى مكنون غيبه من رآها فقد رآى الحق

وفي جمع البيان عن القراء البيان الاسم الأعظم الذي
علم به كل شيء قوله وقد قيل من فسر برأيه
التفسير بالرواية المناسبة لتوبيقه ظواهر
التفسيران يتصرف في القواعد العربية المتعلقة
بالقرآن مع انها توقيفيات لها مقام ضيق بخلاف
قواعد علم التاويل فانها بروها نيات لها مجال حب
يتصرف العقل فيها ومع قطع النظر عن ذلك المقام
فللتفسير بالرواية تفسيران آخران أحدهما ان
يكون للانسان ميل الى شيء فيفسر القرآن موافقا
لرأيه وهوواه فتأنيها ان يولد ان يفسر بعقله
من حيث هو هو ومن حيث انه مكمل بنور الله
تعالى اذ لا يحل عطاياه الا عطاياه ونعم ما قيل اذ دام
عاشقها نظرة ولم يستطعها من لطفها اعادته
ظفاراها به فكان البصير بها طرفها فان

ادراكك

ادراكك الموت الذي رزقت الموت الاختياري
باقسامه الاربعه المعبرة عند اهل الطريقة
والسلوك الى الله من الموت الابيض والخضر
والاحمر والاسود فالابيض هو المجموع والخضر
هو ليس للوقع المتخذ من الخرق الملقاة في الطرق
كما قال علي قد رقت مذ رعتي هذه حتى شجيت
من راقعها والاحمر هو الجهاد الكبر مع النفس
والاسود هو تجل اعباء الملامه في سبيل محبة
الله كما قال تعالى ولا يخافون لومة لائم وقال
الشاعر اجد الملامه في هواك لذينة حبا
لذكرك فليعلمني النعم فعند ذلك هو ^{لك} هو
نعم المولى ونعم النصير وهو خراك من قلته
فعلى يته ومن على يته فاناد يته
ولتشرح في التنزيل لان التاويل والمقدمات

والتنزيل

في التزويل لأن التآويل يطلب المال ويطن
الآيا ويطن البطن إلى سبعة ابطن وعلوها
وتبا في مباديها عن نيل كل قاصر الباع بحيث
يوجع عقول الكثيرين عنها كليله حيث يفسر
الكف استعمال المصادقات لأنها مبادي تؤخذ
على سبيل التكررة والتشاجروان كان بعض أصولها
موضوعة فلا بأس بالتغليب وأما التزويل
فهو معانيها النافذة الظهرية ومباديها
من جنسها فاستعمل المقدّمات فيها يجب على
الطالب أن يعلم أنه ذكر في الأربعة وفي العبارة
الأخرى أربعة لأن فنداج المهية والمسائل كليتها
فيها هولات حقيقة كل علم مسائله الآلات
مهية العلم أي تعريفه المذكور في المقدمة يعرف
بالأجزاء العقلية من الجنس والفصل أن كان

جدا

جدا أو بالعرضية العقلية أن كان رسماً والمائل
أجزاء خارجته كاللادة والصورة لوانزلنا
هذا القرآن على جبل الآية كما أنزل كلام الله
على عقل الكل فتصدع جبل نبيته وأصحى وتلك
أحكام مهية من إمكانها وظلقتها ونحوها تحت
سطوح نور الازل فلم يكن أحكامه برفذ أحكامها
بحيث حاد نفس الكلام ولم يبق فيه شائبة من
الكتابية فضلاً عن الانانية والمهية إذ وجود
جوت كشم تهي نيت إذ غير هذا لم أكهي
لصيد حور السموات وهي الجماء المطوقة غنى
النفوس لها طبة خطاب ارجع وقد قلت الآياتها
الورقا توى تشوى اعرج عن عنها كره اندمعا لم
قد سمى توابش نيتيها قوله تعالى ولعلم الله
فيهم خيرا أن قيل الآية بظاهرها قياس اقتران

شرط على هيئة الشكل الاول الذي هو بدني
 الانتاج ولم ينتج قننا الوسط لم يتكرر لان ^{شعاع}
 في الاول وفي الثاني طاهري مجازيا اي
 حينا وحقيقيا اي قلبيا فالآية الثانية فيها نفى
 السماع الحقيقي بناء على ان يراد الموت والعزم عدم
 الحياة العلمية لعدم الحياة الضرورية وعدم السماع
 الصوري كالاينفي فكك حال الصبي و
 الفقيه هكذا في النسخ التي رأينا وحدث سمانه
 حال البصير والفقيه بصيغة المصداق اي فقله
 تعلا لا يصرون وقوله ان يفقهوه فهذه
 ثمرة شجرة الوجود آه الانسان الكامل بالفعل
 الذي هو اشرف افراد النوع الاخير الذي هو
 اشرف الانواع كما انه غاية الغايات بعد الحق
 تعلا كحكمة الصود اذا اخذت الانواع مواد

رفعه

وفصل الاخير ونوعه محصل لكل اذا اخذت اجزا
 لا بشرط ونعم ما قال الشيخ العطاره النشأ بوري
 قدس سره العزيز روزه شب اين هفتي ^{كار}
 اي لير طاعت روحانيان از بهر تو است
 خلد و دوزخ عكس لطف قهر تو است قدسيان
 يكسر تجردت كرده اند جزو كل غرق وجود كرده
 جسم تو جرواست وجانت كل كل خوشتن قاصر
 بين در عين ذل فاصعد الى آل طه
 وليس الطاماهاء اربعة عشر وهي السادات
 الاربعة عشر المعصومون او الطامادم لانها
 تسعة وادم ايضا اعداء وهي صورة 9 اولها
 تسعة ومن جميع العدد من الواحد الى التسعة محصل
 خمسة واربعون وهو عدد آدم ولذا كان الثلث
 متعلقا بآدم كما ان المسلمين متعلق بعيسى ان

ابوي قاسم بركاتي

شد عيسى عند الله كمثل آدم والماء خمسة قطره
ادم الخمسة اى آل العباء وعلى التقديرين المرح
القسم بهم وثلاثون ايضا القسم بالياء والسين والياء
عشرة اى الحضرة الخمسة النزول والمرتبة
الخمسة في الصعود والكل منطوية في الانسان والسين
حرف الانسان بمناسبتهم ان السين ميزان
في الخوف المقطعة لان السين في الخوف المقطعة
ما فيه معادل لبنية في العدد الا السين فزبره
كفته وبينة كفته اخرى ولا انسان ايضا ميزان
كما ورد ان الميزان امير المؤمنين ع لان الكل
كشج هو مشتهر ولا تفاوت الا بالتفصيل والجمال
فالكتابا التكوينيان الاتفاق والافاضة كفتين
لميزان واحد ما امرنا الواحد او يقول الانسان
باعتبار عقله النظري وعقله العملي كالميزان كما قيل

في وصف

ست
في وصف رجال الله مد علم وعمل وزياتان
ميزان صفته بكم وكاست وجراحو الياء
زبرها وبينة ما احد عشر وهو عدد هو وهو
اسم للهوية الغيبية والسين هو الانسان الكامل الخفي
مظهر اسم الله الاعظم فالمراد القسم بمرتبة
الحفا والظهور والاحدية والواحدية والمسمى باسم
تمن كان اه اى تعلم ممن كان معلما لله
لعم كما قال لهم واتقوا الله يعلمكم الله وقال الشيخ
ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا
علمنا عن الحي الذي لا يموت ولما كان المعلم مؤثرا
بالمعلم ايضا وكاتب ايضا له وفي لوح فواره ولذا
يسمى المدرس والفارسية ايضا وبيتان اى
ادبيتان وايضا دبيرستان قاله ثوب اهل
الحقيقة واصحاب الباطن هو الله نعم وكذلك الكتاب

وذهب هؤلاء إلى أن الرب الأكرم ما معنى الكتاب
والرقم أه سيجي بيان معاني هذه مفصلاً و
ليعلم مجلاً أنها موضوعات للمعاني العامة حتى
ليشتمل الرقم مثلاً تصوير الموح بصورها الكونية
والنفوس بصورها العلمية والنفوس المنطقية
الفلكية بصورها المثالية والنفوس الكلية
بصورها الكلية اللوحية والعقول الكلية بصورها
الكلية العلمية والبيان في اللوح والقلم وغيرهما
كالبيان في الرقم لتناسب والنون الدواة
لعلاقة المشابهة ولأن في النون نونين نون
الزبونون البنية وهما أشارة إلى المكانين
أحدهما المكان الذاتي والآخر المكان المستعد
فالمكان المدد والحي لظلمها والجهل المهيته و
الهيول لمصهما واطوارهما يتعين الكلمات

التكوينية

التكوينية والوجودية فإن تختصر الصورة بالهيول
وتبين الوجود بالهيئة علم والواو في البنية قلب النون
لأن الواو حرف الجوب والواو في الواو الوجوب
السابق واللاحق كل ممكن محفوف بالضرورة قين و
معلوم أن الوجوب قلب الممكنات وروحها كما أن
الوجوب الذاتي قلب الوجوب الغيري ياموسى
أنا بذلك اللازم ولذا جعلت الألف الساكنة التي
حرف الذات ممكنة في قلب الواو والحروف المقطعة
القرآنية هي بسائط الوجود المحي كالأحرف عالياً
لم نقل متعلقات في ذرى أعلى القل ولكن هابدياً
الوجود قاهرات عليها أحكام الوجوب وألأت إلى
صفات الله تعالى وجنبتة البينونية نة فيها متهلكة
استعمل القرآنية فيها والفوقانية فيما عداها من
الكلمات الاسمية والفعلية المستقلة بالمفهومية غير

من ذلك المانية وكما ان للوجود اللفظي في الحروف
 المقطعة معاني كما كتبت في طه وليس انموذجاً
 وكما ورد في معنى الم الله جبرئيل محمد الى الوجود
 الذات المتعالية والعقل الكل في السلسلة
 النزولية والعقل الكل في السلسلة الصعودية
 ومثل ما في الرسالة النيرودية للشيخ الرئيس كك
 للوجود الكتي فيها اشارات مثل ان الالف
 المتحركة اعني الهرة حروف مرتبة ظهور الذات
 المتعالية كما ان الالف الساكنة حروف الذات
 من حيث الخفاء المطلق فالالف اشارة الى نزول
 الوحدة في سلسلة النزول كما ان النقطة واسم
 بسلاقتها خطاً واللام اشارة بدايتها الغير المتناهية
 الى العروج الغير التامة والميم لكونها دائرية تامة
 اشارة الى المعراج التام الختم وايضاً المدايرة لكونها

غير متناهية اذ الخط يتناهي بالقطع لا غير

غير

كما اشارة الى السير في الله الذي لا نهاية له
 وان كان السير الى الله متناهياً وهذه الحروف
 المقطعة النورية المراد بها جميع الحروف الهجاء
 لا الحروف النورانية المصطلحة لعلماء الحروف اعني
 صراط على حقه وعكسه والمراد بالسر الحفي اعم تمامها
 من اللطائف السبع من النفس الناطقة لان العقول
 التي هي الحروف المقطعة الوجودية اعم مما في النزول
 والصعود نفس وجون بندها بكيفية يابدها عقل
 والمراد بالجمال في الوجودية البساطة وكل بسيط الحقيقة
 كل الاشياء وكما ان اصل الكلمة اللفظية الحروف المقطعة
 اللفظية المقدمة عليها كك اصل الموجود والكلمات
 التكوينية في القرآن التكوينية الالف في البسيط الوجودية
 وفي ذلك العالم يصير النفوس المبكية مع الابدان
 خالصة مفرقة شاهدوا الحروف المختلفة

وكذلك في القرآن التكوين في شاهد النفس والبدن
متحدين والحال ان كل واحد منهما من واحد فان
النفس الناطقة من امر ربّي والبدن العنصري
من عالم خلق ربّي والمعاد والنبات والحيوان والجان
في الانسان متصلة والحال انه لا بد ان يميزها اهل
التمييز ويعرف ان عوالمها مرتبة في رتبها الى
اصولها ويأخذها بشرط لا حتى يرى ان العناصر و
الافلاك في مقام الصورة الجسمية كانت كقاع صفيف
لا عوج ولا امت فيه ثم خلق عالم الطبايع ثم المعادن
مثلاً ثم عالم النبات والحيوان اصلاً يرد كل حيوان
الى مقام النباتية ثم خلق عالم الحيوان ولم يكن غيره
اصلاً يرد كل جان وانسان الى مقام الحيوانية و
البشرط لاينة ثم خلق عالم الخيال الذي كعالم الجان
في التشكل باسكال مختلفة والجان كان اكثرهم عروق

بريون

بريون عن المعارف الالهية التفصيلية وسمهم
العلم الخيالي نعم لهم اقتدار على اعمال غريبة ثم
خلق عالم الانسان وحضرة الخليفة نور الله جماله
وخلد الله جلالة واذا عرفت ذلك لم نشاهد الحروف
المختلفة متصلة وعرفت معنى ما ورد في الاحاديث
ان العالم كان قبل خلقه ادم اجاماً الالف سنين ثم
خلق فيه الضفادع الالف سنين وكان مملو من
الافراس والاف سنين ومن الجان الالف سنين ولكن
بشرط ان تلاحظ هذه طولا لاعراضا والسنين وهرلاً
لا زماناً وشاهدوا الحروف الواحدة بالنوع
اه اذ لم يعرفوا ان لا يميز في شيء فصرف الياء
اي ساقط الاضافة عن الاجانب والغريب على الجان
والجهم والاضاع والالف منه لا تعد ولا تقرب في
وهكذا في الانواع الاخرى في كلمة كن الوجودية وما

امرنا بالوحدة فاذا نظرنا المعروف بحسبهم و
يجوز ان كانه عدم الجنس في ذوايا المقام خبايا
فالعلامة من ارتفاع اه الحروف المقطعة
الوجودية في الكتاب التكويني كما كتبت سابقا بساط
الوجود كالعقول مثلا ولها مراتب العقول النورية
والعقول بالفعل الصورية والعقول بالقوة
الطبيعية بالفطرة والنورية بالجبلية ذوات الاستعداد
الشديد وهي اول ما يرسم في الراح الابدان وكل
تعلمها واكتسابها للابدان او كما اولية زمانية
لم يكن تعلم الاولين الذين هما بالفعل واوليتهما
مهيرة اذا عرفت هذا فحيث يقال ان تعلمها وظيفة
المنتهى وانها رموز واسرار كما قيل بين المحبين
سر ليس يفشي قول ولا قلم الخلق يحكيه يراد بها
الاولان وحيث يرق تعلمها وظيفة البتدي يراد

بها

بها الاخيرة وكذا اسم الرب الذي يقرب به متفاوت
في الظهور وهو الاول والاخر دل على ذاته بذاته اعرف
الله بالله والرسول بالرسالة مصد صفة
الاضافة ببيانته اي مصدا الكلمتها وشاها وهو
صفة نفسية قوله فمن قال ان الكلام صفة المتكلم
اراد به المتكلمية وانما يراد ذلك لان الكلام فعل
المتكلم لا صفة وانما الصفة هي المتكلم ويمكن توجيه
اخوله بان يراد بالصفة الصفة الفعلية لا الذاتية
ومن قال انه قائم بالتكلم اراد اه هذا قول
الاشعري حيث يقول بالكلام النفس ويقول انه قائم
قائم بالتكلم قياما حلويا لكن للكان النفساني غير
معقول والصفات الزائدة على الحق تعجز مستحيلة
قال سن بالقيام الصدودي ومن قال ان المتكلم
من اوجد الكلام هو المعتزلي لان تكلم الله تعالى

عنده عبارة عن ايجاد اللفاظ في قابل كل ساجد
 وشجرة موسى فلا يمكن ان يقول بالقيام والمهم
 اشاد الى مكان التوفيق بينها واليجاد لما اقتضى
 البسوتة اكثرهما اقتضى القيام وان كان الفعل
 الابداعي من صقع الربوبية اعتبر القيام بالغير كما
 قال في لوح الهوا حتى يصدق اليجاد لكن اعتبر
 اللوح لا بشرط حتى يصدق عنوان الكلام ولا يؤخذ
 بشرط لا والكان كتابا هف بدل العالم عين
 الكلام لان الهيبة من الاشياء وسرابتها تركبها
 مع الوجود اتحادى من قبيل التركيب من اللاصتحصل
 والمتحصل وفي التمثل كالمراة المحجوبة عن النظر بالصورة
 المترتبة فيها بحجب مقاماته ومنازل التماثل
 والعشرين وفي عقل الكل ونفس الكل والافلاك
 والاركان الاربعة والمواليد الثلاثة وعالم المثال و

الاعراض

والاعراض التسعة ولم يقل ويفعلون
 بما يؤمرون لان تخلل باء السببية يناسب
 الامر التشريعي الذي هو مقام رؤية السبب
 فالامر التكويني وايضا في الامر التكويني يفعل
 المؤثر نفس الامر مودبه للاتصال المعنوي بين
 الامر فالامر والماتم وفي الامر التشريعي الامر مودبه
 فليسان المظهر لا يمكن ان يفعل نفسه وانما يفعل
 بسببه فكذلك في المعجزة لو امكن في الامر التكويني
 ترك نفس الامر مودبه ناطقا بالعلوم
 المحقة اي بالكليات العقلية المطابقة للحقائق
 الخارجية من الحدود والرسوم الحقيقية و
 التصديقات البينة والمبينة فكلام النفس
 ودكها الكليات ولذا يسمى ذلك الكليات بالنطق
 في حد الانسان بالحيوان الناطق اذا كان

هذه هي اناس مقام النطق بالامر

الحق هو المتكلم عبده في سره اه سواء كان ذلك
التكلم من باب المعارف البهائية او من باب
الخواطر الربانية المتعلقة بالعمليات عند
السلوك فان الخاطر الرباني المسمى بنظر الخاطر
يعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع ولا يخطئ
ابدا فالفهم والاشغال ليستحجبه والخاطر وهو ما
يورد على القلب من الخطاب او الوارد الذي لا يعمل
للعبد فيه اربعة احدها رباني وهو ما ذكر
وثانيهما ملكي وهو المباحث على ضدوب او مقروض
ويسمى الهاما وثالثتهما نفساني وهو ما فيه
حفظ للنفس ويسمى هاجسا ورابعها شيطاني
وهو ما يدعو الى مخالفة الحق ويسمى سواسا
ففي الشيطاني يعتبر مخالفة الشرع بخلاف النفساني
كما في المباحات التي فيها حظ للنفس بل في التنبه

التي

التي فيها حظوظ للنفس كالصدقة المندوبة
وانا النقطة تحت الباء له معان منها
ان الباء حرف عطف الكل بمناسبتها ان الباء اول
ما يلي الالف التي هي حرف الذات المتعالية و
بملاحظة ان عددها الذي هو روحها اثنان
والعقل فيه جهتان وان الاثنين اول ما
نشأ من الوحدة حتى انه عند الفيتاغوريسين
يسمى صيد المبادي بالوحدة الحقبة واولها صكا
منه الاثنان والقران منه تدويني ومنه تكويني
والتكويني افاقي والنفسى والا فاقى سجل الكون و
كتاب الهوى والاثبات والكتاب المبين وام الكتاب
وجميع ما في هذه الصحف المكرمة في القلم الاعلى و
هو العقل الكلي وهو الباء كما قال العرفاء الشاؤون
بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن

وانما جمع الجميع لانه علمها واسط فيض الحق نعم عليها
ومعطى وجوداتها بعناية الله نعم ومعطى الكمال جامع
له وواحد اياته بالبرهان بدل الوجدان والقاء
العلمي العالي وان كان نفس الكل ونفس الكل خليفة
عقل الكل في مقام لكنهما نور واحد في مقام الشئ
اذا النقطة تحت الباء اي باطن الباء ورسمتها
باعتبار نفسها اللاهوتية الولوية العلوية والذات
بالنقطة في قولهم بالباء ظهر الوجود اه نقطة
الامكان ومعناها ان المراد من تحت النقطة نقطة
ومفهومية نفس الكل لعقل الكل وفنائها فيه كما
قال ابن الفارض فان كنت لي من نقطة الباء
خفصة رفعت الى عالم تنله بحيلة او خلافة نفس
الكل عن عقل الكل والحقيقة العلوية عن الحقيقة
المحمدية بل يرى جميع الموجودات تحت تلك
النقطة

النقطة كتيبة اي تلك النقطة الكتيبة وسر كون
الموجودات العينية تحت نقطة كتيبة ان
للشيء وجود عيني ووجود ذهني ووجود لفظي
ووجود كسبي والشيء الاخير اسم الاول و
الاسم اذا اخذ آلة للحاظ المسمى وتظهر منه
كان عين المسمى بوجه وتد اشتهر من كثير من
محققي العرفاء بالمكملين ان الاسم عين المسمى
كما اتفق الحكماء على ان الصفة عين الذات
الالهية ولذا وجب في الشرع لهم احترام ^{العلم} ~~العلم~~
من اسماء الله والانبيا والائمة ^ع وهذا
القاف هو رمز الى ما في قوله تعالى وتلك القاف
في اول السورة هي القلب ولكن من حيث انه
في الدنيا بعد واعظية كل حرف منه من حيث انها
علوم الله نعم ومضافة الى الله نعم والقاف

فأول السورة عالم المثال كما ورد أنها جبل محيط
بالدنيا ومعلوم أن كل حرف بما هو من عالم المعنى
اعظم من عالم الصورة وإن كانت الصورة المجردة
عن المادة دون المقدار وأعلم أن اختلاف
صود الموجودات أه اختلافها على قسمين أحدهما
تبدلها المترتبة الطولية بالحركات الجوهرية
والعرضية ثمان تغير معادن ونباتات و
حيوانات ونفوسا وعقولاً إلى ما شاء الله
وهي بطون القران التكويني وثانيهما مظهرتها
للأحادية وجبها للفردانية وكون كل منهما مظهر
اسم ليو كنهه شيء وبطون القران التكويني
على الثاني أسماء الله نعم وصفاته والمراد
بتعلم أسماء الله وقوع كل نوع تحت تربية اسم
هو ذلك النوع ومظهريته له وعوقدهاياه
كوتوع

كوتوع الحيوان تحت السمع البصير والجنان
تحت اللطيف الخبير والملوك تحت السبح القدوس
والإنسان تحت الاسم الأعظم وهو الله
وفي هذه الآية أوجب الله على عباده علم الحكمة
والتوحيد فإن حق الدعوة بها التخلق بها بل
التحقق بها لا محقق التعلق بها فحق دعوتك اسمه
الذي هو الحق أن يصير وجودك حيا بحياة العلم
والمعرفة بل حيا بحياة العلم والمعرفة بل حيا بحياة
الله فإن الحياة المكانية سراب وهكذا في
العليم القديم المريد المتكلم السميع البصير وغيرها
وفرقوا أه لما كان الكلام اقرب إلى المتكلم
من الكتابة إلى الكاتب والعقول حيث أنها موجودة
تامة لأحالة منتطرة لها اقرب إلى الله بالتخلق
بأخلاقه من غيرها وإن كان نفوسا مستكفيرة

فلكتة اعتقدوها كلاما وغيوها كتابا فيهما
عندهم مبنية وعند البعض بينهما مساو وانما يجب
التحقق وان لم يكن مساوات بحال صدق قوله وما
تحتة كالقسطاس فالنقوش القائمة به اذا اخيفت
اليه اضافة الصورة الى الفاعل المديم الحافظ اياها
كانت كلاما والقسطاس لما خذ لك متكلما وهذا
لا غرابة فيه كما مر في الهواء ولكن املاك كلامه في
ذلك اخذ اللوح كالقسطاس او الهواء او غيرها
من حيث انه محل لسمع تاني والمتكلم ومجلى صغره
لا بشرط ومن صقع يد المتكلم كما ان اليد من
صقع النفس ومن مراتبها وشؤونها وظهوراتها
ولا تؤخذ بشرط الا كما في لحاظ الكتابية ونعم طاول
الشيخ العطار اليثا بوردى سر تن زجان بنود
جد عضوى اذا وست جان زكل بنود جدا جزوى
اذا وست

اذا واست حوى بان يتصالح كقول من قال
المتكلم من قام به الكلام فهذا بنظر الكلامية ومن
قال انه من اوجب الكلام بنظر الكتابية وكونه
اوجد في هذا النظر كلاما باعترارها واحدا فالتجاسر
كلام الله على كتابه التدوينى وكقول من قال
كلام الله قديم حتى ما بين الدقيقتين فهذا بنظر
وان الوجود اللفظي واللفظي هما الوجود الذهني و
العلمي ومن قال ان كلام الله حادث فهو بنظر
الكتابية ومن قال ان كلام الله لا خالق ولا
مخلوق او لا حادث ولا قديم فقد نظر الى انه موجود
بوجوده لا بليادة وبما سبق له لا بايقانه فهو كالعنى وابق ببقائه
الحرفي لا يصير موضوعا لحكم على حاله ولا وجود له
باستقلاله قوله كيفية حدوث العالم اى كيفية
صدوره عن الابدى نعم غيوها بين النبتين

وهو مقام نفى الصفات كما قاله كمال الخلاص نفى الصفات
عنه ونقول العالم تفرد بالنسبة لان له نسبة كيت
وكيت فان المهيأ اعتباريا ووجودها محض
الربط ولاضافة الاشراقية به واليه تم
كما ستبين في القامحة التالية لهذه القامحة
من بيان مبدء الكلام والكتاب وغايتها و
الكلام كالارواح والكتاب كالاجساد ولا سيما على
القول المنقول عن بعض اهل الكشف في اول القامحة
محموسا بقية المكان وسلاسل الحركة و
الزمان اشادة الى ان امتدادى الزمان والمكان
هما حجابان عظيمان عن جميع الكليات وانما رفعها هو
المعبر عنه بطي الزمان وطول المكان وهو التذكر كما
الله والقيام في ساحة حضور الله وعند ذلك يطبع
ورقة على جميع ما في الكتاب وقد نقل هذه السلاوت
الرفعية

اي

التفنية الدهرية عن الكلام الناطق والكتاب
السابق الفائق والسيد السابق على ابن الخطيب المسامحة
ع فبدء هذه الاوادة او لا صورة عقلية
آه اذا اودا انسان الحكيم مثلا ان يتكلم بالكتاب اي
الحكمة او يكتب ويضف كتابا في الحكمة فتلك
الوجودات اللفظية والكتبية كانت في ملكة
العلمية البسيطة الاجمالية مخزنة بنحو الوحدة
والبساطة فهذه كينونيتها الاولى ثم منها اثنى ينشأ
القلب والمرد به الصور الكلية العقلية المفضلة
من كل مسألة مسألة وتوابعها العقول التفصيلية
كما يقر لتلك الملكة عقل بسيط اجمالي كقولهم العقل
البسيط الاجمالي خلافا للعقول التفصيلية ثم ينشأ
اثنى الخيال ولما كان ما في الخيال مجردا بوزن خيالي
كان بالنسبة الى المعقولات الكلية التي في القلب

وقايق الكلام وتلك المعقولات حقايق فالوقايق كالمثل
المعلقة والحقايق كالمثل النورية ^{الافلاطونية} والنائية
حيث كان من ^{طبيعتها} الحاكاه بصور المعاني والحقايق
بصور جنونية فينبطع الخيال بها ثم الحس المشترك
ينتقش بها لانه كما يحصل المسموع والمبصر وغيرهما
في الحس المشترك من الحواس الظاهرة كل واحد يحصل من
الداخل فهو كرات ذات وجهين ثم يحصل اثر في
الانطق والهوا في المقاطع وهذا غاية نزوله
ويقول بلسان حاله اذ يتسان تأمل بيديه اذ
واذ يفترم مرفوفه باليد اذ ^س ثم يرتفع
منه اثر اشارة الى ان سير الوجود وتنزلاته و
معارضه ودرية وفكر الصالح على سبيل التمثيل
بالنبة الى الكلام واما بالنبة الى الكتاب فيرتفع
منه اثر وصورة الى العين ^ط ولهم امة الناطقة وما
بعدها

بعدها اليه يصعد الكلم الطيب المراد بالكلمة
في اصطلاح القرآن المجيد النفس كقوله وكلمة منه
اسمه المسموع وكثيرا ما يطلق في لسان القدماء ^{سطو} كاسطو
ايضا عليه والطيب اشارة الى تجردها والمراد بها
العمل بقدره بتحصيل رؤساء الفضايل المشهورة
والتجود المشا واليه اعم من التجرد الذاتي لفظي
والكسبي بتحصيل المعارف وصوره النفس ^{لفعل} عقلا بيا
ومعلوم ان التزكية والخلية شرط حصول للعقلية
واستدامتها فضلا عن الصعود الى جنابة ^س الاقد
وبعض المفسرين يرجع ^س الى التزكية ويرفعه الى
الكلم ويفسر الطيب بالعلم والضمير البارز الى العلوي
يدل على ان لا عبقة بالعمل بدون العلم هذا مع قطع
الطريق النظر عن مقام الاستشهاد واما بالنظر
اليه كما اوردته المصنف فيجعل على الاعم من النفوس

اعني الوجوه التي هي الكلمات الكونية في الكتاب
 التكويني ويجعل العمل الصالح حجة على الامم حتى يشمل
 الحركات العقلية والجوهرية التي كلها عبادات كونية
 في معابد كيانية لعباد كونية قرين ملائكة الله
 آه اما الملائكة الخارجون فلان صاحب الصدق
 المنشرح قرينهم وجليسهم فيتصل بروح القدس
 بعد احوال كونه بعد اخرى وليست هذه ذلك الروح
 القدوس المصنوع قرين القرين قرين واما الملائكة
 الداخلون فكالكرام الكاتبين والملائكة النورية
 العلمية والعملية والملائكة متحدة في المادّة مع الملك
 بكل خاطر ملكي ملك كما ان كل خاطر شيطاني شيطان
 والمزبعباء الله الصالحين وجودهم النوراني
 الذي في ذلك الصدور المنشرح من اولياء الله
 واصفياء الذين هوذا اكرمهم وعارف بحقهم و
 محب

محب لهم كما ورد في حق سيد الشهداء ع وقلوب
 من واطه قبه بل يقتضون الصدور المنشرح والقلوب
 المنيرة الكل منها هو الواحد والواحد منها هو الكل
 كما في العقول التي في السلسلة النورية متحد جانها
 شيران خد است وهم نور واحد وقد ورد سلمان
 منا اهل البيت يظهر لك سر آخر يكون قرين العباد الله
 نعم الصالحين سلام الله عليهم لما شرع في المبدع آه
 اي اراد ان يشرع في المبدع وفي خلق حقايق الانواع
 وقرين في العلوم العربية انه تدعيبر عن ارادة الفعل
 به كقوله نعم اذا قمتم الى المصلوة فاغسلوا والدليل عليه
 هنا تعقيب العلم بالحال انه نعم علم وشا واد وقد
 وتقفى وامضى تعقبه بقا التعقيب في خاطره واحد
 قوله نعم مثلهم اي في العود او خلق من تراب بني
 ادم سبع سموات في المراتب العلية والملائكة السبع الانسية

في الجود
 حيدون

من الطبع والنفس والقلب والروح والسر والحفي و
الاحفي اللاتي كل منها مثل السماء في اللطافة واليساطة
والرفعة وان كانت ارفع منزلة منه واشد حيطه منه
او خلق سبع سموات من التراب مثلهن في النوع لان ^{الاشياء}
تصل بانفسها في الذهن فاذا علمت السموات بحتايقها و
انها ما هي واصل هي وكم هي فقد حصلت هاء واذ رجعها بين
جنبي وجودك وصيرت سموات عقلية فان الحكيم عالم
عقلي مضاه للعالم العيني حتى ياتي اسفل انما لم
يطو الملائكة نقله غير اسفل لان غطته كل حرف بلعنا
حيثية الوجود وانه مجلي الوجوب وهذه الخشبة جهة
السعة والاحتاطة والمحيط ليس له المنقول منه والمنقول
اليه واسفل حيث انه مفيض الصور بان الله
تعالى والصورة حاخرة الوجود مفيدة التعيين يمكن النقل
والتفديل ² والقول اذ يتاخر التباين في التزويل فاعطاه

لنخه

لنخه وحينئذ الموجد اسهل نيلا واليسر ما خذوا
اسرار كنه في هذه الوجيزة لوحة القضا من معقول
الكلية ولوحة القدر من خياله ونشأ له الاصغر وبحل
كونه واسرار كل ما ته عقله البسيط الاجمالي المتنا للعقول ^{الفصلية}
والا والخدمة الملك والمكبوت والثاني بقائه الجبروت
ثم ان جامعته هذه النسخة الوجيزة جميع ما في النسخة ^{سما}
تارة بنظايرها وتارة باعيانها الاولى مثل ان الهامة
نظير الفلك والاعضاء السبعة الرئيسة نظيره الكواكب
السبعة والاحتاطة الاربعة نظيره العناصر الاربعة و
الكبد والارادة نظيرة البحار والافانوار ودوام حركة
القلب والشرابي نظير الحركة الوضعية الدائمة وهكذا
على ما فصل في موضعه والثانية مثل انك تتحد بحقيقة
الماء والنار وغيرهما في عقلك وتشاريقتها في
خيالك والاشياء تحصل بانفسها في الذهن ولا يتم ذلك

النبات والحيوان والملوك الشيطان والابداع والاختراع
وبالجملة كل الانواع فانظر اولية الرحمن اعلى الازد
ان يعرف الله سبحانه فانظر الحقله الاعلى الختم مثلاً
انظر جامعة الحقيقة المحمدية لحقايق العقول الصاعد
في الاخر من السلسلة الصعودية بوحدة الحق الظلمية
واعرف جامعة بسطة الحقيقة لكلمة الكل الكمالات
بوحدة الحق الحقيقية والنظر كونه بكرواقه التكوين
كقوله في بعض الغزوات كن اباذر واعرف امر الحق
نعم اذا ارد شيئا ان يقول له كون فيكون وانظر غنائم
ذاتنا فعلت عن المادة عند شق القمر وشاير المعجزات و
اعرف غنائم عن الآلات وغيرها وهكذا ولذا قال
من رآني فقد رآي الحق من عرف نفسه فقد عرف
ربه المعنى الذي قصد المعنى بقية تعقيب الالاية
الشريفة من عرف بذية الذي هو نفسه بل اولى من نفسه

لان

لان شئية الشئ بتمامه لا ينقصه فقد عرف ربه
ومعناه مع قطع النظر عن هذا المقام من عرف
نفسه بانه الهوية التي واء الاعضاء الرئيسة
والمرئوسات بل واء القوى والا نفس المعينة
لان كل تعيين هو هو وليس انا مع انها ثابتة
النور على جميعها والكل ظهورها ولم يخل شئ
فمنها عن وجودها ففي مقامها الخفي والخفي
اية الاحدية فقد عرف ربه الذي له مع
كل شأن شأن وليس لها مع شأن هذا في
معرفة صفاته عرف الحق العالمة القادرة المبدأ ^{انها} ذاته معرفة
الى احوال صفات الصفات من صفات الله لا يعلم
بها وفي افعالها عرف ان له الانشاء والاختراع
في مقام الخيال والخيال والحسن فقد عرف صفته
به وفعله وفي بعض الاما تزلت من عرف نفسه

بالقرع ربه بالغناء ومن عرف نفسه بالعجز
 ربه بالقدرة وهذا يرجع الى الله قل ولا اختلاف
 فان من عرف فقره وجودا وصفته ونعمه اليه
 وانه عبد كما يملك شيئا لا الوجود ولا الصفة
 ولا الفعل عرف ان ربه الغنى والمولى والمالك
 لكل في الكل والله الملك وله الحمد وكذا
 اذا عرف عجزه وانه كالميت بين يدي الغنى
 عرف قدرته وعموم قدرته وكذا في العلم وغيره
 بان ياخذ النفس بشرط لا ويرجع الى العقل الهوى
 النظري والعلمي بل الى النطفة القدرة ويعلم ان
 القابل لا يفيد كما لا بد شأنه القبول والكل من
 القاعل وهو بما هو كتاب نقوش لما كان
 الكلام اشد اتصافا بالمكلم من النقوش بالكتاب
 فوعاء الكلام قلب محبوب الله كجيب الله محمد
 بما هو

بما هو عقل الكل ونزوله دفعة واحدة وهزته
 ووعاء الكتاب اي النقوش محاييف انفس محي
 الله ونزوله فيهما ~~صفا~~ والحقيقة المحمدية ^{مقسطة}
 بما هي نفس منزلة وكذا نفوس الانبياء الماضيين

فكثيرهم كتاب الله بل وجودهم وجود كل شيء ان كتابي وكتاب
 قلت اطلق على عيسى عليه السلام الله مثل قوله تعالى ^{نبي الانتم م كلام}
 وكلمة منه اسمه الميخ ويطلق على كتابه كلام الله ^{الله وهو موجود}
 وكذا على موسى عليه السلام وكلمته وكلمته ولكن
 الحكم تابع العنصر الغالب بحيث يكون مقام النبي
 اتصلت بالسعادة القصوى التفصيل في
 المقام ان يقال ان عالم الذكر الحكيم ومعادن العلم
 القويم تشعب الى معادن العلوم الكلية ^{صفا}
 وجامع الحقائق والى معادن العلوم الجزئية ومواقع
 الرمان الرقائق وكلها مرتب علم الله سبحانه

بعد العلم الغنائم منه بكل كلى وجزئى في الاول
كما لا قلزم ~~العلم~~ ثم وسم الكتاب والثانية كاللوح
القدسية وكتاب الحروف والاثبات والكل قائمون
بعالم هو معلوم الصور الثابتة قبل الصور
الكونية وبعدها عالم بالجويزات مصحح للماندات
والمناجات والكرامات الا ان تلك الصور عند
الاشراق قائمة بذاتها وهي عالم المثال وعند
المشاء قائمة بالنفوس المنطبعة الفلكية ولكل
وجهة هو مواليها اذا علمت ذلك فاعلم ان النفس
الانسانية لما كانت من عالم امر الله وروح الله
ومن معدن الجبروت والملكوت لم يكن انفصالها
وانسلاخها عن الصور الكونية واتصالها بالصور
البيضة التي في اللوح البسيط او بل اللوح ورجوعها
الى اصلها بغرب بل خلافا غريب والمانع عن الانسلاخ
والحاجز

والحاجز هو الشواغل البدنية الموجبة لاختلاها
الى الارض واتباع الهواء وسبب الارتفاع كثير
منها النوم الذي هو انسلاخ ما واتصالها ومنها
الموت الطبيعي لكل ومنها وهو الاعظم الائمة الموت
الاختياري لبعض الموتات الاربع التي قد مضت
ذكرها ومنها مشاهدة امور من جرة منجزة وكثيرا
يتفق انجذاب كثير من النفوس بها ومنها معانية
امور مطيرة ومنها كثير من النفوس مثل الامراض
كالبرصام ومنها صفاتها الفطرية بحيث انها لا يحب
اصل الفطرة الى الانسلاخ والاتصال بما هو مفضل
ما هو باستعانة امور كافي الكهانة فاذا ارتفع الحجاب
والتغلغل فالروح القدس يتصل بالعقل الفعال
او بما فوقه والروح القدسي بالروح القدسية و
الصور الجبروتية المنطبعة والروح النبوية بقوة النبوة

وقدرة مقام اللاهوت يتصل حقيقة بالحقايق
وبحقيقة الحقايق ورفيقة بالوقايق وفي
مقامه الاول ليمع ما هو حقيقة الكلام وفي
مقام الثاني ليمع ما هو حقيقة الكلام ويرى
الكتاب وفي الاول يرى جبرئيل وقد طبق
الخافقين وفي الثاني يراه بصورة اصيل
نماؤه وافقهم ولكن للاتصال والانسلاخ
مراتب ولعادن الصور المعاني درجات و
مقامات واما الروح القدسية المزمجة
الجامعة للقوة والشفاعة فان النفس توتيرة
مظهرة للقدرة والتصرف ولا يتعلها شأن عن
شأن وعندها صاحب العيس السوء ونفس بعض
الكهنة واما شريفة غير قوية والشفاعة هي الحكمة
والحرية واما جامعة للامرين والاختياران احق
للتوصيف

للتوصيف بالقدسية وعراده من بالقدسية ليس في
نقطه اذ لا يلزم ان لا يتعلها شأن عن شأن
ولهذا ذات مضافة المراد بها اما نفوسها المضافة
الى ابدانها المتالية واما عين ابدانها المتالية التي
لمع عين اضافتها الاشرافية لان الجسد ولا سيما
عين اشراف الروح والثاني اليق وحق لان بعضا
منها كاسرافيل من المفارقات المحضة العقلية
فتعلقها بالمتالي تكبيل الاستحالي واموتج منها
الارواح الالهية التي بعد في هذا العالم ولكن ابدانها
كالجلايب تدنضوها باطنافقوله من ينشأ منها
الملائكة اللوحية على الثاني كانشاء من علال القوام
والعشرة من الوجوات وينشأ منهم الالواح الكتابية
كانشاء من علال الوجود وعلى الاول كلا الشائين من
تسيل النشاء من علال الوجود ثم تمثله الملك الحق

محسوسة الى آخر ذلك لان الحس المشترك الذي
يق له بنطاسه^{سبيل} كرامة ذات وجهين وجه المدخل
اي الصور الخيالية التي كانت الخيالية التي كانت
وحفظتها الخيال ووجه الخارج اي الصور التي تتأدى
اليه من الطوق الحس الظاهر فاذا انتهت اليه
فهي محسوسة مشاهدة مبصرة كانت او مسموعة او
غيرهما سواء ارتفعت اليه من خارج او نزلت
اليه من داخل كما في حكايات المعاني وحقائق
الحقايق والامثلة المعلقة التي تمثل النورية الالهية
ان خيالها كجام اولياست عكس مرقبان بتسا
خداست فالنوع سلام الله عليه لما كان هيكلا
التوحيد جامعا لانفس الحسية والقدسية واللاهوتية
والصحية معتبرة بين المدد والمدد اتصلت
بما هي الصور ومقامه المعنوي بابلغ المعاني و
رقيقة

رقيقة بالوقايق والحقيقة بالحقايق وبحقيقة الحقايق
ويأخذ كل قوة وغذاء ما قبله فالمدد بالروح
القدسية الروح الروحية والروح الحادية والروح
المفكرة وبالجملة الروح المجردة بالفعل ومعلوم انها
متحدة بالملك المقرب الذي هو العقل الفعال او
متصلة به او متوجهة اليه كثيرة الراجعة للعالم
والمدد باليقظة عدم مشايعة القوى ذلك الروح
وعدم اتباعها له بان يرى وقايق الكلمات الحقيقية
العقلية التي علمها الروح اوبان يسعها ويمثل للقوى
حكايات المعاني والمزاج والنوم وشبه الدهش والغشي
المشايعة المذكورة والاتباع المذكور لا النوم الطاهر
الذي قيل يتبع من الانبياء فالرفية والسمع بعيد
تلقى الحقيقة الحقايق انما يكون بان بقوة النبوة
قائض الحيد على كتاب لما كان عالم الكون الصوري

ذاك كان او برزخا او اخره صورية او غيرها شمولاً
 لوجوده ^ب ومدى جاي بين جنبيه مثله ^ب ولن كان تابعا
 له في الاحوال ومرة لوجوده لهذه الصور ^{المخلقة} المحلدة
 مشمولة بمينه والموجبة مشمولة شماله كما اذا درج
 الانسان الافعال حسنة كانت ^ب وسيئة والمكان حميدة
 كانت ^ب وذيلة بين جنبى وجوده ^ب يثقل القيمة بكتاب ^ب
 يقادر صغيرة ^ب ولا كبيرة ^ب الا احصاها والكل يتوز من
 الداخل قوله سبعون ذراعا ولعل النكت في السبعين
 ان القوى المدركة خمس ظاهرة واثنان باطنيتان
 الحس المشترك والوهم ويتربع السبع لوقعة عالم المثال
 بالنسبة الى هذا العالم يصير سبعين ^ب حد ومطلع الف
 لشهر تيمم فالحمدنا طرا الى الظهاى طرفه وهو المعين
 في كلامه ^ب بظاهر علنه والظهر نفسه هو المعين
 بباطن علنه وهو ما وجوده للحواس للمواد وان كان
 وجود

ووجهه النورى للخيال النورى ان خيال لا تكمه دام ^ب
 فهو ايضا ^ب بطن المعاني الصفة التى لا ميز فيها ^ب
 كالبياض المعنى عن موضوعات الثلج والعلاج والقطن
 ونحوها وعن الزمان والحيز والجهة ونحوها ^ب معلوم
 ان البياض المحض عن الجانب والغايب الجامع ^ب لسنخه
 اينما كان واحد واذا ان يديه ما يشتمل البياض الذى
 فى الموضع البياض والوكن ^ب لا يبيض من العرش الذى
 منه يبيض منه البياض ^ب كان بطن البطن والمطلع ^ب ظاهر
 الى البطن وهو على ما قالوا مقام شهود المتكلم في كلامه
 كان ^ب عن الامام الهمام جعفر الصمد ما زلت الكر
 آية حتى سمعتها من قائلها وكان مقام التحقق الذى
 بعد مقام التحقق الذى بعد مقام التحقق الذى بعد
 التعلق قوله تعالى ولا يعلم تاويله ^ب الله اى ماله ^ب وحده
 الاخير لا يعلم ^ب الله ولا يعلم غيره ^ب الله والله ولا يراه ^ب الا

بل البطن

بنو الله كما ورد في باب الله معرفة الله اعرفوا الله
 بالله وعرفت ربي بولي ويا من دل على ذاته بذاته
 ونعم ما قال الشيخ المحقق البها قدس سره العزيز
 ساقياك جرع من ارجام قدم بربها دينا زروى كرم
 تا كندش پروه پنداردا هم بخشم يا ربندياردا
 وليس المعنى انه لا يعلم تا ويد العقل مثلا الله و
 ملك الامر المستخيرة بين المدرك والمدرك
 وهو كرايت باطن الانسان اه هذه اصطلاحا
 العزاء فالنفس هو الروح البخاري الذي با زوايه
 يريد الشهوات ويا شفاقة شقص والقلب هو اللطيفة
 المدركة للكليات والخزائيات ولتقديره فيما ينبغي بالقلب
 والروح هو اللطيفة المجردة المدركة للكليات والنفس
 هي الام والقلب هو الولد والروح هو العقل
 الاتقار بالعقل للقلب وتجانسه والسر هو مقام الاتصال بمقام
 الفعول والخفا مقام
 الوجود

الواحدة وهو مقام قاب قوسين والافق مقام
 الاتصال بمقام الاحدية وهو مقام اواخي وهذه
 هي اللطائف السبع ويطون القرآن صارت سبعا
 بحسب تعلق هذه اللطائف اياه ولك ان تسميها
 بالبطون النفس والبطن القلب وهكذا الخفى
 والافخاف كما يسمى عندهم درجة الذكر بهذه الاسماء
 كقولهم الذكر القلب والروح والسر ونحو ذلك
 ويمكن ايضا ان يكون السبعة بالبطن من قبيل ما اذكر
 لك انموذجا منه مثلا قوله نعم ولا رطب ولا يابس
 الا في كتاب مبين مرة يراد بالكتاب المبين الكتاب
 التدويني ومرة الانسان وانت الكتاب المبين ومرة
 امير المؤمنين ع وكل شئ احصناه في امام مبين
 ومرة النفس الكلية العقلية جسم والكتاب المبين
 فتارة ام الكتاب ويورده ام القلام باعتبار مهية

القابلة وقدم من سياق المصاحف ان كل كلام كتاب
وبالعكس وهكذا وقس عليه العرش وجميع ما القرون
فمرة يراد بالعرش الفلك الاطلس ومرة قلب الرحمن
ومرة العقل الكلي تارة الوجه المنبسط وتارة علم
الله التفصيلي وهكذا مرتبة هي مرتبة جمع الجمع ^{لكل}
الله ومقام علمه العناني يعا في ياتر وهذا مقام
لا تصرف للعقل بما هو عقل وان كان عقلا كلياً فيه
الابه ^{لا} يعلم العلم بالكلية كونه الباء سببية
النسب بالمقام من كونها صلبة كما لا يخفى من نزول
الملك على اذنه وقلبه وايضا على بصره ويؤمله تاسيس
شرع في احوال هذا المجموع مرتفع من باب رفع الحركة
المركب برفع احد الاجزاء لا برفع الجميع ولعلك تقول
علما امته كما بنيا بنو اسرائيل فكيف اولياء
كيفية اوصيائه فلم لا ياتسون الشرع تلك سبق الملة
النسبة

السجدة السهلة التوافق به الحقيقة المحمدية مانع
والتيان بالاداب ليس اعظم من الاتصالات ^{عامة}
الحقيقية التي لوليا الله الذين قالوا نزلنا عن
البرية وقولنا ما استطعتم ومن هنا تعظيم
النبين والحقيقة المحمدية جامعة للجوامع
ولهذا قال خاتم الانبياء لا نبى بعدى انما كان ختما
ولا نبى بعده الكلية فلا ينقطع دولته ولا شفع بحاليه
ولا ينبت مظاهره فدول الخادمه واوليا امته المحمدية
التي لا تبعد دولته النورية دولتي كنهنا ندغم
اذا سيب ذوال الجكف لتتورودت درويستانت
وكما هو خاتمة كتاب النبوة في عالم الصورة كذلك ^{خاتمة}
كتاب العقول لانه العقل الكلي بل الحقيقة المحمدية هي
الوجود المنبسط بخلاف روحانية ساير تلك انبياء
فانها العقل العاشر فهو خاتم في السلسلة ^{الخصية}

والطولية كما انه فاتح كتاب العقول اول ما خلق الله
نوري انك لا تشديد ان يجيب غيب بود
نورياك واجهج ريب يك علم از نورياكش
عالمست يك علم ذرية است وادست ويمكن
لنا اقامة الدليل العقلي من حناعة البرهان على
وجوده بتشريح وجوده المظهر الى وجود الله تعالى و
الجبروت والملكوت والملكوت البراهين التي تالها
تالها فالتال غير لسبعة وجود وكيفية بحيث تالها
له في معدته الحقة الطليعية وكلام في الاسم والنزاع
اللفظي يلتواصل اللفظ تدبر قوله وقد مر في حديث
جعفر الثاني الصادق ع ان معنى المحدث ما هو اى
المحدث والمكتم على صيغة اسم المفعول باب التفعيل
معناها المحدث بحديث الملك والمكتم بالمكتم
الحقيقية من الله كالحواطر الربانية وغيرها

عليها

على ما سمعت سابقا وبعض العرفاء الذي قال قدس
سره هذا خلاصة ما افاده اطن انه الشيخ محي الدين
قدس سره فقوله وتدبرنا هو في كتابه والحديث قوله
المصدق ما زلت اكرر آية حتى سمعتها من تالها
فجميع ما يامر وينهى لان تاسيرها و
تنظيم الكثرة وظيفة النبي وان وقع منه تنظيم الجدة
فهو منه بما هو في له بما هو بى وهما اسم الهيمان
فيدومان ولا ينقطعان ويستدعيان الطول في علم
هذا العالم بخلاف النبي والرسول فاسمان خلقا ن
والخلق واسم شيمته المنقطاع والدثور قوله وبعض
الانبياء هكذا دأبنا في النسخ والاصح وبعض الانبياء هكذا
دأبنا في النسخ لان الماد بهم الائمة الاثنا عشر كما هو صريح
كلامه سن واردة النبوة العامة وان كانت ممكنة لان
الاطلاق لا ينصرف اليها والوجه ان اخذ بالوجهانية لكونهم

مع انهم اوليا اوصياؤه واخذ بالولاية المطلقة
وبالسند العالي الى الله بعد تسليم ثم جاز
على النبي بذلك الهوى فلم يوث الخاتم ^م الامن بالله
تعالى هديهم من الله ولم يقل الله تع فيهم اتبع
بل قال بهيهم ^م قوله بالتى الوهم والخيال اه لم يردس ان هذا العلم اللد
اقتك ^م الذى قال هؤلاء الاخيار انه وراء ما فهم الاطاريق
طور وراء طور العقل كما قال بعض من الخيرة له وجعلهم
بهذا الكلام مطا من اهل العلم باننى فتح هذا الباب
ارتفاع الامان وانسد باب الايمان فان اثبات
موجود واجب الوجود بالذات بل هو بحت الوجوب وصف
الوجوب ليس دخلا في الهيئات المكانية ولا خارجا عنها
هو مقتضى العقل دخلا في باطل والحكم بالاوليا طور العقل
ولا طور ورائه وقد صرح هو بسبب ذلك ولم يرد ايضا
ان الفكر الموزون بالموازين الخمسة الالهية غفيرة بل بت
كيف

كيف وتفكر ساعة خيرة من عبادة سبعين سنة بل ^م المراد
انه لا بد ان يتكحل بصقل العقل بنور الله حتى يحصل اليق
في معرفة الله لا يحل عطاياه الا مطاياه لا يتشبه من العقل
بما هو عقل مع عزل النظر عن التنوير بنور الله امر كيف
امر هذا الخطيب العظيم ولا من البرهان الالهية البرهان
الذي ان العليم الحكيم واذا كان العقل الذى هو على
المدارك معقودا بالعقل فكيف حال الوهم والخيال ^م كما ان
الضميمة بارها مكم في ادق معانيه فهو موضوع شلكم ^م في
اليك هكذا ينبغي ان تعتم الكلام لكيلا تنزل قدمك عن
المقام ولكن من سلم باطنه فاك طهران ^م فالضميمة
للاى الذى هو فاعل الحفظ والرواية وعلى النسخ التى
راينا كلمة من بيان للفاعل افا والله لهم ميزنا
قسطا هو علم التوحيد وعلم الاسماء الحسنى التى هي الائمة
الاطهار ^م ومن هنا فية الموازين القسط في الاخبار

بالنبياء والآولياء لا يؤمنون بالله لا على الله اى
ليؤمنوا بنور الله وقد رتب لا ان يؤمنوا بنورهم
المحدودة المضيقه صفات الله واسمائهم فلا
حكم لميزانهم على صفات الله واسمائهم فكيف على
ذاته المحيطة والمحيط لا يصير محاطا حكم لا حكم لتعريف
القوابل على حقيقة المقبول والتفاوت في الظهور
قال المصنف في معاد سفر النفس كل ذكر وقول يدخل
في الميزان الاقل لا اله الا الله لان كل عمل له مقابل
في عالم النضاد وليس للتوحيد مقابل الا الشرك
وهما لا يجتمعان في ميزان واحد لان اليقين الدائم
لا يجتمع ضد كل لا يتعاقبان على موضوع واحد
فليس للكلمة ما يقابلها ويعاد لها في الكفر لا في
انتفى فلذا كان الميزان لا يحتمل قول التوحيد فكيف
يحتمل ميزانهم الضيق الرب الخلق المعوج الحق الواحد

الواحد الصمد والمقاصد الالهية والمقاصد
فصوله وابوابه الستة وهذا مثل فكل بابا مفتوح
والكتاب اوله الذى هو واحد الرؤساء الثمانية
ليكون الشارع في العلم على بصيرة فيه ويحيط
اجملا بمقاصده والاخر معرفة المعاد وفرجاد
المعارف المعادية يدور على كون مركز معرفة
النفس لانها بالحقيقة هي المشاهدة لا مورد الاخرى
هي المصراط والميزان والكتاب والذات والذات
وغير ذلك والاوسط الذى هو معرفة الطريق
اعلم من علم الشريعة والسؤال علم الطريقة كتماما
البصر والرضا والتسليم والتوكل والمحاسبة و
المراقبة وغيرها مما تعلق وتخلق وتحقق بها اهل
السلوك الى الله تعالى وهذه النكتة المهمة في الشريعة
اليها بالفارسية شتبا سويبرشته كونه مستحقا

شناسى و خود شناسى و فرما خدا شناسى
 بحجاب اى ولو كان محيا بانور يا و محلى امر يا
 الكل و انما كان متوكلا اشراك خفيا لانه اذا عرفه
 بواسطة المحلى صيره محروما و كان هذا له عا به
 الانكشاف و المنكشف ثم كيف يعرف الله على محلى
 عليه و قد عرفه بحجب المحلى المظهر و انشوا ^{هين}
 فى اعطاء اليقين هو النقط الذى بالحجاب يعرف به و لا
 يعرف هو بالتحجب على ذلك و هاهم بها و بها امتنع عنها
 و بالجلالة من زعم انه يعرف الله بغيره بما هو غير
 فقد اشرك سواء كان غيره امر عينيا ام يا اد
 خلقيا او امر خفيا مثليا او مثاليا والصورة و
 المثال اشارة الى كون العلم بالاشياء بمجسول
 الاشياء بانفسها فى الذهن او باشباهها فيه
 حكاية اقوال الجاحدين اى معاد ^{ظاهرا} الوهنية و بحجهم
 اللدخض

الداحضة كفاهم اذا كلفا عظاما ثباتا اننا لمعولون
 او يا و انما الاولون تلك تحتهم فى كوار البحث
 البعث بعد الموت و كقولهم نمرود انا احى و اميت
 ولكن بهت الذى كفر بعد اقام ابراهيم حج توبة
 هي ان الله ياتى بالشر من المشرق و بهت الذى
 كفر فأت بهما من المغرب المغير ذلك من حجهم
 العواصية المدفوعة بنج الله العاطفة و اما ثمة
 الذات كسئلة ان ذاته انية صفة لا مهية له و فى
 القرآن قوله تعد هو معكم و مثاله اشارة الى هذا
 اذ لو كان للمهوية الصفة مهية و للمهية ثباتها ^{لها}
 و التنازع و متبها الضيق و التعقيد لم يتحقق للمهية
 لمهية بكل المهية بخلاف حقيقة الوجود التى قطرها
 السعة و الا حاطة الحقيقة و منها مسئلة اثبات وجود
 محروم عن الجالى و الظاهر و مقام الوجوب الذاتى

و انما الوجوب بالذات فله ايضا ان هذا العلم المشتمل على اثبات

الذي هو فوق عوالم الجبروت والملوك والملوك
 وفيه قد يصف رسالتهم وما يقربهم من حرم
 فطري انما هو وجوده الذي في الجلى بحسبها و
 انما كان علم الذات اذ يتوحد بالان المحيط لا يصير
 محاطا وحقيقة الوجود الذي حاق الواقع ^{الغيب} ^{الغيب}
 لا يتقلب ذهنه وايضا كل يصل اليه الذهن ولو
 في ادق نظر فهو في كسوة ^{التعجب} ^{التعجب} وهو لا اسم ولا رسم
 له بخلاف الصفة بما هي عنوان فانه نفس الاسم والكنى
 فلا يلزم الخلف وايضا حاله وان كان ساريا لكن
 جلالة سائر فكسوة الاخلاص اى اكثرها و
 الا فهو والله الذي بدله والضم الذي مفاده
 انه بسيط الحقيقة جامع كل كمال بكل وجود انتبات
 له سلب نعم احد معناه سلب الاجزاء العقلية والحسية
 به سلب وجود ومهية وفي شئ من شئ عنه ولم يلد
 ولم يولد

ولم يولد سلب البينونة العقلية عن خلقه وان
 تحققت البينونة الصغينة وفيه اشارة الى ان
 شانه الشان والافاضة الى الجنة لا يفعل التوليد
 ولم يكن له كفوا احد اشارة الى نفي الشريك عنه
 تعذافا قروا وقابوا واخلص دار الوجود عن الاعيان
 به عن الصفا في هذا والله ولا يبعد ان يراد
 بهم العقول في سلسلة الصعود وبجذات العقول في
 سلسلة النزول ولا سيما عقول عباده الجبروتيين
 المشار اليهم بقوله عجيبة من جنات الحق توازي
 عمل الثقلين ولا وضو ايضا في الحديث ايضا يحتمل
 كليتا الطائفتين لانها في البدايات مهياتها في
 العايدات ابدانهم الطبيعية وارواحهم النجارية
 وقوا لهم المثالية التي كلها متعلقة بالنفس بالترتيب
 وكلها في النوريين والفر الجليلين بيض انوار ولذا

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلمون ان الله تعالى خلق ادم وابليس وذلك
لانهم يشاهدون الحق تعالى واسماؤه في كل شيء ولا
يمكن نورا لله اياهم من مشاهدة الاشياء فيشاهدون
السمع البصير والحيوان والطيف الخبير في كل
شيء ويشاهدون الله لا انسان وهكذا في الاسماء
الاخرى لا ترى ان بروز الصور في المرايا لا يمكن
بروز المرايا انفسها بل لا يرون في الاسماء الا المنحى
اذ كمال الاخلاص في الصفا والعبادة الجامعة لا
روحه اياه ولذا قال اصطلح العرفاء على تسميته الذات
وحضه الصفا وهي الخلق باخلاص الله ولقاء الله
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا تغيث
لهذه الغبطة العظمى والغبطة الكبرى اعلى درجات الجنات
سواها هو الغنى الفخرف المستعبر بها واشدها
الماء الحيا في دعاء الكيل فيهن يا الهى وسيدى
يعلمون

ثلاثين

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعلمون ان الله تعالى خلق ادم وابليس وذلك
لانهم يشاهدون الحق تعالى واسماؤه في كل شيء ولا
يمكن نورا لله اياهم من مشاهدة الاشياء فيشاهدون
السمع البصير والحيوان والطيف الخبير في كل
شيء ويشاهدون الله لا انسان وهكذا في الاسماء
الاخرى لا ترى ان بروز الصور في المرايا لا يمكن
بروز المرايا انفسها بل لا يرون في الاسماء الا المنحى
اذ كمال الاخلاص في الصفا والعبادة الجامعة لا
روحه اياه ولذا قال اصطلح العرفاء على تسميته الذات
وحضه الصفا وهي الخلق باخلاص الله ولقاء الله
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لا تغيث
لهذه الغبطة العظمى والغبطة الكبرى اعلى درجات الجنات
سواها هو الغنى الفخرف المستعبر بها واشدها
الماء الحيا في دعاء الكيل فيهن يا الهى وسيدى
يعلمون

ومولى ورب صبرت على عذابك كيف اصر على فراقك
 وفي كلمات الشيخ عبد الله الانصاري من الطيحيون
 التفرق واشتقيا الترويض جكار واشتق
 القسم السادس تعريف عمارة المنازل للطريق
 لعلك تقول قد ذكرتم سابقا ان علم الطريق الذي
 هو واحد للثلاثة المهمات فريضة اعم من علم الطريقة
 وعلم الشريعة فهذا السادس من فصولي ذلك قلت
 علم الشريعة التي تلنا انه من علم الطريق علم العبادات
 لان العبادات طريق الى العبادات طريقا
 بعضها تعينها في هذا الطريق وبعضها املاطة الاذي
 واذالة الشوكة عن الطريق شيئا كان الله
 نعم وهو ان الكلام ليس مختصا بالحيوانات والامير
 كما زعم بعض اهل الكشف بل كل وجود وان كان
 في عالم الخلق مضافا اليه نعم كلام ربح فانظر الى غيابة و
 لطف

في بعض ما تعينها في هذا الطريق وبعضها املاطة الاذي

لطفه تعاونه في اعلى علوه ومجده كيف اوصل كلامه
 الى انهام المواد واذنا للمهيأ وان كانت في اسفل
 السافلين وافهامها واذنا قلوبها واستعداد
 وقد مرانه نعم مع كرم وجهه وعزله له كيف يتكلم مع
 القلوب مكالمات حقيقة يعجبها الفهم وفيها كالات
 وارشادات ولولا مكالمات الدائمة معهما لم يعرف
 الميراث الحق فضلا عن النكتة الدقيقة والسر ثم
 العجيب هذا الكلام العجيب الجمال في فاطمة كمالها الكتاب الى
 التكويني والموثق الطلانية الى الحكمة التدويني وقس
 عليه انوار الحكمة ولعاب جمال الحدية فالقرآن كالمك
 المحجوب آه اي القرآن باعتبار مقام مطلع وباعتبار
 كونه في التكلم الذاتي واختفاء معانيه في العلم الغائب
 كالمك الكذائي وفي فصول الطريق فقه ملك بالغ الى
 اقصى مرتبة في الحسن والجمال يطبق احد مشاهدته

مسطورة الى ان قال شاء واقتصر كونك اشتد
واينه اندر بربر اشتد بوسرك قصر رقتي بادشا
وانكفي حياءينه كودي نكاه روى انا بينه متانتي
هكر اذ رويش نشاني يانتي كرتوميداري جمال يانتي
طلبك كآينه حيدار واست الى اخرها قال
الوايع التدبير ليس المراد بالتدبير ترجمه وتدبير معانير
على سياق اللغة والخوف الا بالخوف على ميل الخنوع
والخنوع من غير طرق الخواطر بل كالميت بين يدي
الغسل خير من هذا التدبير بل المراد بالتدبير ما اخرج
لك مثال من سورة الفاتحة بان يقصد من الحمد
القدر المشترك بين المصدر المبني للفاعل والمبني للمفعول
الى الحامدية والحموية له ويعلم الحمد من الحق بالحمد
فان حق الحمد لك له ان يكون وجودك شرحا
بحاله وجلاله فان الحمد الظاهري يشرح الغضايد والقوا

الحمد

الحمد الظاهري ومن الله الذات المجمع لجميع الكالات
اي الوجودات وصفاتها وافعالها بخلاف الكثرة في الوحدة
والوحدة في الكثرة ومن الربوبية بتبليغ الموجودات
في السلسلة الصعودية الى كمالهم وايضا لهم الى غاية الغايات
ومن الرحمة الواسعة الوجود المبسط الذي في كل محجب
لا رقة القلب ومن المالكية لمن الملك اليوم لله والاول
القهار لا المالكية الاضافة المقولية ومن اليوم
اليوم الربوبية بل اليوم المطلق المقولية الطولية الزمانية
العرضية من الدين المجازات الخلقية والتحقيقية ومن
الخطاب المشاهدة الحضورية وانه خير شاهد مشهود
وخير ذكر ومذكور ومن العبادة العبودية للكسبة
الى الربوبية ومن الاستعانة كالميت بين يدي القائل
الغسال ومن الهداية الصراط المستقيم العرفان بحق
الهام الميسر امير المؤمنين ومعرفته الذات وباطن

الذات لنفس النفس الناطقة هي الصراط المستقيم ومن
المنعم عليهم النبيين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقا ومن مغضوب عليهم ولا ايضا
المشركين والكاثيرين كفرة المحجور والنفاق والتهوى
او التنصر ولا يكون للقارى خطأ منها وهذا
انعزج اجمالى لك من نفسه فيه اشارة الى
ما قال بعض اهل الله ان اخوات الطريقة يرجون
تلاوة كلام الله على كثير من الاذكار لان التالى
يصير تأييا عن الله نعم في اجزاء كلامه نعم و
ليسمع كلام الله من الله لا من نفسه اذ كل
شيء منه اى يدورها من غير ان ينقص منه شيء
والله كان توليدا وانه لم يلد ولم يولد بل تشا
بشادة ذاته واليراى عودها من غير ان يؤيد
على كاله شئ فكشف عن انها لم يكن من اول الامر

السنابا والكلاب وعلى ملك شئ عند عودها اليه
وفي الاسماء الالهية راس لا ينقص من خزائنه شئ
يا من لا ينزل في ملك شئ وبه اى فعلية وجودها
ونعم ما قال في المشوى ماعد بها ييم وهيتها نما
توجد مطوقه هتي ما وله اى وجودها محض
والفق الى اى كل الوجودات وجودا بطلا لا بطل
كما زعم بعض الوجود من ان الوجودات بالنسبة الى المبدء
لا استقلال لها لان المعارض ان كان وجودها
تاعنا للوضع الا ان لها تفسيرا في موطن الذين
والوجودات بالنسبة اليه نعم كالمعنى الحرفى لا استقلال
لها اصلا في موطن ولا ظهور لها بدونه في منصبه
راسا لانها عين المعروف بها لما قال من فالمعرفة
هى المبدء والغاية موافقا لقوله نعم في الكتاب المجيد
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون

وللحيث القدسي خلقتا خلق لكي اعرف توجبه
 ان يق هذا الخلق لما هو القرب المبرهن عليه
 عند الحكماء الراغبين انه نعم غاية الغايات وثمره
 هي حجة الوجود والايحادي كما انه مبدأ المبادئ والمعرفة
 التي جعلتها غاية غير الحق نعم عليه من بهذا القول
 وحاصل التعليل ان المعرفة اما مصد بني للفاعل
 اي العارفية وهو صفة العارف وليس غاية واقا
 بمعنى المفعول اي المعرفة وهو الغاية وهو صفة
 الله وصفاته عين ذاته ولو كان معرفة غير ذاته
 زائد عليه سواء كانت زائدة منفصلة او متصلة
 لكان المعرف وغيره والعارفية لا تبقى ببقاء الله
 ونس عليه العشق في ذلك القول وان المعنى الثاني
 فيه هو المقصود اعلم ان القرآن مجده لا ينفك
 الا نزال اي باعتبار وجودها الرابط وهو وجوده
 لنا

في قوله تعالى
 والعارفون
 في قوله تعالى
 والعارفون

لنا باعتبار وجوده في نفسه فان كلام الله تعالى قديم
 كما ان كلام الله الناطق وهو روح القدس والعقل
 الفعال قديم زمانا باعتبار وجوده في ذاته ولكن مجرد
 الاتصال بادوته من الانوار المدبرة باعتبار وجوده
 الرابط وهو وجوده للنفس النطقية واما في حق
 طائفة اخرى آه الطائفة الاولى لغلبة وجودها و
 ملوثة قلوبها انصبغ ذوالعرش الذي هو القرآن
 الذي لا لون له يصبغها في كل حسب ففي عرش يصبغ
 الظهور وفي عرش يصبغ الخد وفي عرش معنى كل يصبغ
 البطن او يصبغ بطن البطن كما سابل في الودية بقدر
 والطائفة الثانية لرقية وجودها ولطائف ونورته
 قلوبها الا لعل لها فالى شيء يتوجه يصف بصفته اي
 تشرى بنويه ولا حكم لها في ذاتها فهي تشف بصفة القرآن
 وتخلق بخلق وصفة القرآن عدم التقييد بالصفة

ولونه عدم اللون وذلك العرش كغلوب الائمة العيص
عليهم السلام الوارثون فيكم انفسكم في النفوس وارواحكم
في الارواح وظايره كثير كان خلق هذا القلب مثلاً
قوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي عبادي فادخلي حتى خلقه لان خلق
الرجوع الى الرب الفناء والبقاء به وهو حق هذا
القلب وراضية لان له يعترض على قلبه في اية صورة
كتبها بديتهج بها كما قال بعض المحققين داب الزهاد
والعباد ان يبذلوا جهدهم ليرضى الله عنهم ويري
السالكين ان يتفردوا وسعهم ليرضوا من الله
رضى الله عنهم ورضوا عنه ورضيته محبوبة الله تعالى
من كان لله كان الله له الا طال شوقه الى لقاء الرب
والدخول في عباد الله كونه نقيراً محضاً لا يملك شيئاً الا
وجوداً ولا صفته ولا فعلاً بل حاله ومقامه ان الملك

لله والخلق والمجته المضافة الى الله تخلق باخلاق
بل هو المعبر عنه تحت الصفا وقر عليه الخلق باليات
الآخر كان خلقه القرآن المراد بالخلق ما هو كمال
من التحقق اذ في كل اية مقام تعلق ومقام تخلق ومقام
تحقق فتلا هو سلام الله عليه ليس في مقام الخلق
يخلق القلم وما ليطرون نقطه بل تحقيق حقيقة القلم كيف
واول ما خلق الله نور الذي هو حقيقة القلم الا
على ما ليس بخلق الخلق وجه الله المنبسط خفي بل
الحقيقة المحمدية هو الوجود المطلق الحقيقي المنار اليه
بقوله نعم ايما قولوا فثم وجه الله وقر عليه فعله
تفعل اذناها ان يقدر العبد آه ذكرها تبقى
من باب يتبين الشيء بمقابل والمقصود بالاصالة
في الترتي هو التالفة والفرق بين الاولين من وجه
فهما انه في اولها يقدر العبد حضور الحق نعم بصف الجلال

والرهيب والخوف مستول على العبد وفي ثانياهما يتدرج حضور
بصفة الجمال واللفظ في الانس والوجا مستول على العبد ^{فيها}
ان العبد في الاول يشكر على الفواضل والتكدي وتجليه
غالب وفي الثاني يحيد على المفضائل وشأنه فكل الله
وتجيد وضمها ان العبد في الاول صاحب حال وفي
الثاني صاحب مقام والحال والمقام كالحال والملكمة
فقال عما زلت اه قال بعض الحكماء بلسانه عم
في ذلك المقام كان كشيخ موسى فان من اشهد
العبد في القرب اه ونعم ما قال الحكيم المثلث الشيخ المحم
الششتري قد سره العزيز في كلش راذ كسى
مر تمام است كرتامى كند در خواجكي كار غلامى قوله
حتى يسوقه الى درجة اخرى ولعل هذا التكوين الذي
قال الشيخ محي الدين من انه من اجل المقامات بان
لا يلبث في مقام رنى وان كان دنائته بالنسبة ^{وتوجه}
الى مقام

الى مقام سنى ومنه الحاسنى فهذا هو التكوين المدوح
في مقام العمل والخلق واما في مقام المعرفة والتمهيد
فالطلب هو مقام التمكن وديما يوجبا ايضا بان سنى
اراد به الفرق بعد الجمع اذا لم يكن كثرة الفرق حاجبة
عن وحدة الجمع فيه انكشاف حقيقة قوله تمام كل يوم هو
في شأن والى اى في ثانيا ككثيرة غير هذا الماثر ثانيا ^{قوله}
موجودة وذلك بدليل قوله فيما بعد واما انتهى الوارد
وان كىلا يميز قوله هناك في ذلك الحديث فانه ليس ببالنى
المفهوم الضمنى والاولى بتدليل اما التفصيلية في النهى
هناك بقاء التفريع واسقاط القاصم قوله فيحمل فيحمل
على احد الوجهين وقد كتبت سابقا محملا آخر فتذكر قوله
يتسارع الى تفسير القرآن بمجرد العربية مثال قوله تعالى و
أتينا نود الناقية بصرة فظلموا بها فاننا طو الى ظاهر العربية
وبما يظن ان المراد الناقية كانت مصرة ولم يكن عينا

وليس كك بل المعنى اية مبصرة ومع ذلك لم يعتبروا
ولم يصيروا مؤمنين بالله ورسوله والقصور زيادة
ظلل تزييمهم وتغييرهم والامتيان في الغمام ما اوفق
الاحوال بالقد اذ حين سئل النبي عن كان من قبل
يخلق الخلق قال نعماء ليس فرقته هؤلاء
فتايل ذلك المعاء وهذا الغمام واحد وهو السماء
والصفا المعبر عنها بميتة الواحدة ولم يعلموا
آه في الحقيقة هذه سلوب السلوب وفي الحدود
والنصفا كانت اثباتا وايضا كما اشارت في بقول لكن
سلب النفايص آه هذه السلوب بما استلزمها الصفات
الثبوتية التي هي كالات الذات المتعالية فهذه ايضا
سلب السواد من القرطاس لا يضر ليس كالأبل ثبوت
ضميمة البياض التي استلزمت سلب السواد عنه كمال
ثبات له ولاضافات بين كون الصفا الثبوتية كالات

وهو

فكون مجده وعلوه بذاته لا بالعلم الزايد وقادر بذاته لانها مبنية بذاته فهي
لا بالقدرة الزايدة وهكذا الى اخر الصفا ومع ذلك فله عالم
الصفا العليا بالحقيقة لا ان ذاته ثابته صواب الصفا
لان الصفة ليس المعنى العام بالغير كما هو في اهل الكلام
بل المعاني في مرتبة عرض وفي مرتبة جوهرية في
وفي مرتبة جوهرية في وفي مرتبة وجوب فلي اذ عرفت
هذا علمت انه لا معرفة الصفا الثبوتية لم يكن معرفة
السلوب معرفة وان كان صيدان السلوب عباد
كثير ونرونه ولا في الحقيقة المناسب في المشوى
للمعنى المعنوي الرومي مستورة فليظن قيل
وقال لعله تحرف والصواب قالوا يصيغ الجمع وانما
المفرد فلا يوافق الروي لانهما ان كانا اسمين فهما
مفعولان اجفنا فليكونا قيدا وقالا وان كانا فعلين فليحقيق
الالف الاطلاقية بالاشياء فاذا كان مفتوحا زعموا

المعروف ظاهران هنا سقطا على ما رأينا من النسخ ولا
يخص في النسخة التي نقل المص من هذه الآيات منها
وانما يتم الجواب اذا كان نحو هذا نعم الا زكيا اول شرف
انك المعروف بالنظر وقال اذا طال شوق
اه قد رايت في بعض الكتب هذا الحديث القدسي هكذا
الا طال شوقي لا يرد الى لقاء والى لا شد شوقا
الى لقاءهم وقد استحسنه كثير من العلماء اه هكذا
هذا منهم مع كونهم ملبيين متكلمين مفسرين غريب
غاية الغرابة بدينا سب مذاق المتفلسفة اذ كما ان
التمثيل الذي هو مصطلح علماء البيا مثل قولهم اراك
تتقدم بجلا وتاخر اخرى معناه اراك تتردد
من دون واقعية تقديم وجل وتأخر اخرى كما
ههنا وليت شعري كيف تدين فيهم لا يتسلم بهذه الجا اذا
فيما ان حرم داباه درجات من يماره ودفعنا نكاه
وكل من

وكل من يقول بعالم للثال في ضد وجه من ذلك ولا
يرضي بهذه المزخرفات الواهية وهذا بيت
استعبد الله من خلق ليختبر طاعتهم اه اشار به
سلام الله عليه في الجواب اه لا ان لم يتوسل بجديا
بدراجاع الانبياء ان فقد على هذا فاستعمل لفظ من
خلق الدال على العموم وقال المحل انبيا لله والدليل عليه
انه سمي بالبيت العتيق لانه اعتق من الفرق كما
في القوي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل
فرق الارض كلها يوم طوفان نوح الى البيت فيؤخذ
سمي العتيق واسارنا نيا بل لفظ الاختيار والى ديقته
اخرى لم يتفطن السائد كما قال ع استوخم الحق وهي
ان يشمل هذه الاعمال والنسك يظهر كمال الرقية و
محض ليعود يتجلى في سائر العبادات كالتزكوة التي
هي احسان مستحسن عطا والصوم الذي هو كسر الشهوة

التي هي عند الله وفيه تفرغ عن الباطل الى الحق
كالركوع والسجود للذين هما تواضع لله وللنفوس
النسب عظيم الله واما مثل الطواف بالبيت ولا سيما
مثل التمدد والرمي فلا اهتداء للعقل من حيث
العقل الى اسرارها فلا يكون الاقدام عليها باعث
سوى العبودية المحضة وان العبد بالبيت الى التو
كلد ان يكون كالميت بين يدي الغسل وان يكون
شانه مجروح الاغتسال ويقطع مطلب اللذات والسؤال فان
كلما عرف العقل وجه الحكمة في ضل مال الطبع اليه ميلا ما
فيكون ذلك الميل معيناً وفيه شوب من انيتك
وجود ذنب لا يقاس به ذنب قوله عدم منصوب
على استواء وفي وسط الكمال ايها ما يانه على قرب
من خط الاستواء وفي وسط الارض الوسط اشرف
وهو ظل مكن الوجود وصورة مستوى المعنى والمرتبة
الى اهل

الاهل بيت الكليات لهذه المراجعة انما اراحتها المراجعة
الى محانياتهم كما سمعت في الحاشية التي السابقة و
ثانيها المراجعة الى من يحدو حذوهم ويخلق باقتهم من خلا
الاولياء الذين ينفون عنهم وطريقتهم وهما المراجحة
من لفظ المراجعة هنا وثالثها المراجعة الى ما توارثهم
كما هو شئمة المصاحف واثالثه من الراسخين لا
كالمفلسه والمعرف الذين لا مبالاة لها بها وهذا
هو المرد من لفظ اقتباس انوار الحكمة اه من
طريق المتأولين اي الذين ليسوا بيلم موديا الى
وجدان المال كالمفلسين في التكلمين الذين ياتون
سمعه وبصره لا العلم بالمعاني والمبصرات ولم يعلموا الى
ان علم الذي هو عين ذاته لما كان حضوريا
لحصوليا كان حضورا لا صوتا والمبصرات عين السمع
والبصر الحقيقيين ويرجع علم الى سمعه وبصره لا

انها يرجح ان العلم باليد يكون اليد الى القدرة ولا
يعلم ان المبادئ المفارقة والمقارنة حتى القوى
الفعليّة العرضيّة كلها محال في قدرته وقد تدبر في القبض
والبسط والبطل حقيقة اليد وهذه الايدي تباين
لها وهذا التاميل الذي عين الحقيقة وما من كلمة
من القرآن اذ كما انه ما من كلمة تكوينية في القرآن
التكويني الا فاقى ذلك النفس لا وتحققها يخرج المعرفة
حقيقة الحقائق فان ذواتها لا تعرف باسمها
الا باسما بها وان اتفق البراهين هو النمط
الذي في النفس لا مر عبارة من ظهور ذلك لشيء او لا
في علم واجب الوجود على ما هي عليه قوله غير مجازية ^{مستعار}
من باب ذكر الخاص بعد العام لمزيد الاعتناء بالخاص
غير مستعارة ولا مجازية من باب ذكر العام بعد
الخاص والمراعاة له ما عند الخاص وهو المجاز المرسل

وشر

وشر القرون ما طوى فيه بساط الاجتهاد اه فيه
تليح الى قول الشيخ الشهيد السعيد شهاب الدين
الشهروردي سر في ديباچه كتاب حكمة الاشراق
وشر القرون ما طوى فيه بساط الاجتهاد و
انقطع فيه سبيل الافكار وانجسم باب المكاشفات
والسدطويق المشاهدات انتهى وقال شارحه
العلامة ابن خنونه ما بسط فيه بساطه ولهذا
قال ابن خنونه حيز القرون قولي لان كان اجل شهيد
ثم الذي يليه لان فيه بقية من احكام وهكذا يقال
الحيز ويضعف الاجتهاد بتزايد القرون انتهى
اقول النظام متسق في السلسلة الزمانية فكيف
قال وهكذا بل المرجح بقدر ما يشمل قرون امت
المحورية ومنه يعلم ان ما نسخ من آية نتمها او

نات بخير منها او مثلها . وزعموا اه على كل بحسبه
والله اعلم
بل هو اصل التكوين
والوجه للنسبة

قال امير المؤمنين في نهج البلاغة انما يقول لما اراد قوله
 كن ليكون لا يصح يفرع ولا يند عليه واما كلامه
 سبحانه فعنه ^{الثلث} الا انما انما وقع احد بن حبل في
 التاويل لهذه الالة الله عنده وان كان ذايين
 الا ان يمينه حميه بهينه وليست بحجر اسود وذات صبع
 الا ان لاصته القلب الصنوبري لتدرك تقديرها
 نفس الا ان يبتغي ان ياتي من جانب السماء وتاويل
 اليمن انما الوجود الشهي لليد بمناسبتة الاحترام
 وتاويل الاصبعين انما الملتا الملك والسيطان كما
 ياتي فالقلب هو المعنوي والنفس هو الوارد من
 جانب من عالم المحولات ويق هو شيم بعض عباده
 الصالحين الساكن في بعض نواحي اليمن كذا في اراك
 اى لا يفضل المقام بذكر القواعد الحكيمه والبراهين
 العقيد لان المعنى النوراني ليس ^{فانه} سحرانه
 ما خلق

ما خلق شيئا في عالم الصوره والدنيا اه الماديا النظر
 في عالم العقبي في الانسان مثل صوره المثاليه في عالم
 الذر وفي عالم البرزخ وفي عالم الآخرة الصوري الجسماني
 وبالنظر له في عالم الآخرة والماوي رب النوع منه
 المستحي بروح القدس وروان نجش عند حكم الاشراق
 وهو من العقول العريضة في الطبقة المكافئة وقد
 عبر عنه بادم الاول سيد الاولياء وادبر العقول ^{الصاعدة}
 حيث قال انا ادم الاول ونظيره في عالم السماء عينه
 الثابت مظهر اسمه الجامع الأعظم وهو الله واما نظيره
 في عالم الحق والغيب المطلق فهو العلم بالانسان كذا في ذلك
 ومن هذا المعنى يق الاعيان الثابتة كامن في علم الذات
 تكون الشجرة في النواة فاجعله مقيا ساعفة بروف
 الانواع الاخرى ومعرفة تطابق العوالم وفي باطنه
 روح الحيوان بد النفس فاه اعلم ان الارواح الجارية

هي المتولدة من لطايف الاخطا كما ان الاعضاء هي
 المتولدة من كثيفها فالارواح ثلث روح بخاري
 حيواني مولدة القلب الصنوبري مجراه الشرايين و
 هي طائفا بنبض وتبسط وتقبض وروح نفساني ويقال
 له الروح الدماغي ايضا وهو قسط من ذلك الروح الحيواني
 المتولد في القلب يصعد بتوسط الشرايين في الصلابة
 الى الدماغ فيعدل حركته المكتسبة من القلب ويرد
 الدماغ ويصير مطية للقوى ^{النفسية} النفسانية المدركة و
 الحركية ومجراه الاعضاء وروح طبيعي مولدة الكبد و
 مجراه الاوعية وبه يتم افعال القوى السبع البنائية
 التي هي لها القوى الطبيعية ايضا اذا عرفت هذا فقد
 عرفت عرشية الروح البخاري النفساني وكوسيته
 الروح الطبيعي وباطنيتها معلومة لانها وان كانا
 جسمين لطيفين الا انهما متعلقان بالانفس والاعضاء
 التي

التي هي وعيتها متعلقة لهما ثانيا وكون القلب المعنوي هو
 اللطيفة المجردة المدركة للكليات والجزئيات بالحق الباطن
 للعرشين وكذا النفس الحسية الحيوانية للكسبي اوضح
 اي المدرك والحركة فحصلها قد هي الناطقة اشارة الى
 سعة ملان النفس عنده سبحانه في الحدوث وروحية
 البقاء واما العقلان النظري والعلمي فهما ايها وتوكل
 ان الكرسي موضع القدمين فهو من المقرات عند العزاء
 حيث يقولون ان الكرسي موضع تدلي القدمين وورد
 ان جهنم تحت عاوية في الموقف بحيث يفرغ اهل الموقف
 حتى يضع الحمار قدمه فيه وتاويله انه يظهر ان جهنم تظهر
 قهر الله سبحانه من حيث هو مظهر ومضاف اليه فلا
 ستوح حاله لقان العرش وما حواه وقعاه يكون ان
 يكون الضمير المستقر للعرش والبارز للموصول ويكمل العكس
 ايضا سواء اريد بالعرش العرش الجسماني يعني الفلك الاطلس

او اريد العقل الكلي فيكون الحامى بالعقل الكلي هو العبد
 المنبسط او اريد الفيض المنبسط كما هو احد معاني العرش
 والحامى به هو العلم التفصيلي وحي يراد بقوله الجذر
 يزيد الذي له السعة الكدائية مقام فناء في الهوى
 الغيبية نعم لا يمكن ان يحمل العرش على العرش القلبي كما هو
 احد اطلاقاته في صورة العكسي يستعملون
 النكتة التي قد وردت في خلدي بهذا العدد ان عدد
 تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اي تخلو
 بها دخل الجنة الصفات فاذا فقدتها وبقيت بالقوة و
 له قابلية هذا الشريف صادك فقدتها وقوة تينابا^{لقوة}
 اسود فظلم او رتبة التسعة هي القوى المدركة السبع
 المستعملة في غير ما خلقت لاجلها والحياتان الشوقية والعا^{لة}
 المباشرة اللتان كلك ان الجنة والنار مخلوقتان
 ومن المتكلمين من يقول انها مخلوقتان فان علمه صور

الدارين

الدارين التصورات والنيات والملاكات والصورت^ل
 بهذه وهذه يجري مجرى المواد للصور فلكل اخرى نشأ
 منها صور النمذ ومملكة الادوية ينشأ منها صور الحويك
 والعقارب ومملكة الجود ينشأ منها صورة العسل للتصفي
 وهكذا بمعنى هذه الصورة ودورها الان موجود وهو
 اتم في السجى من الهيئة على ان الصور ايقم موجودة
 وان لا وجود رابط لها بنا ولعل من نفى وجودها قصد
 وجودها الربط بنور اتباع النبوة وقد اتبعنا باقدا^{نا}
 الفاترة واطلقنا بقدر نصنا وكتبنا في الحاشية الشا^{نقة}
 والعقل يتران الكل ان كان كاملا فاحدى
 كفتيه هي العقل النظري الذي صار بالفعل بتحصيل صور
 الحقايق على ما هي عليه وكفته الاخرى هي العقل العملي
 الذي صار بالفعل بتحصيل العدالة التي هي مقام التو^{سط}
 بين الاطراف والعمود هو اصل المحفوظ في القوتين

وما به الاشتراك بين العقليين فانما طودان للنفس ^{طقة}
 بدل النفس في دعوتها كذا القوى لكن مع تحقيق معانيها
 اهـ بحصول المقدار المشترك بين الرقائق والحقايق
 مفهوما ومصادقا اطلاقا فظاهرهما ما الثاني فلو جرد
 الاصل المحفوظ في جميع المراتب وقد قرر في مباحث التشريك
 من الحكمة ان في الحقيقة البسيطة المشكلة ما به الامتياز
 عين ما به الاشتراك فذلك الاصل المحفوظ والنسخ
 الباقي هو بيان المفهوم المشترك بين الكل ويجوز ان يحد
 افراد نوع واحد في الحق والتجسم ما تقر من اصالة الوجود
 وجوانب الاشتداد في الجوهر فلا الرقيقة خارجة عن المعنى
 الحقيقي ولا الحقيقة ولا اللفظ وقف على احدهما حتى يكون
 الاخرى مجازا والكل متاسية بالوجود في هذا المعنى
 عن وقت الحاجة فان تأخير البيان عن وقت الحاجة
 لا يجوز اتفاقا والحداف ~~في~~ عن وقت الخطاب
 قوله

تأخير

وبهذا الاصل وهو تقسيم العوالم الاخرى
 الى الاخرى المعنوية والى الاخرى الصورية وهو
 عالم المناحي الذي به تحقيق المندارات وكثير من
 احكام النبوات والوكالات ومن جملة عذاب القبر
 والسؤال حتى ان كثير من الملبين يظنون عذاب
 البرزخ وثوابه بهذا ولكن ثواب القيمة وعقابها
 يردان عندهم على هذا البعد الدنيوي بعينه وبعضهم
 يقولون بعدم دوامها الى يوم القيمة وان لم يرد
 بالعدم فيقولون بتعلق الروح بعد الموت بالبدن بقدر
 ما يتحقق السؤال والعذاب في الجملة ويكذبهم قوله نعم
 في الفرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا الآية
 وهذا القول قول اكثر الملبين وانما ذهبوا الى عدم
 تيقظهم بعالم المثال فلولا قيل يدوام عذاب القبر الى يوم
 القيمة على هذا البعد الطبيعي لزم خلاف الضرورة الحسية

القيمة

وانه كما كيف مثل العلم بالماء اه هذا بناء على تغيير
بالعلم وانه جعل في التوحيد فالما السائل في ^{المراد}
بقدها هو الوجود المنبسط ومقام الظهور ونور
السموات والارض الذي في كل بحسبه والزيد الذي يذهب
جفاء هو الغيب كما قيل وجوده انكوكا الخليل ساريت
تغيبها امورا اعتبار ليت ولذلك قيل ان التاويل
كله يجري مجرى التعبير ولهذا كما ان الالفاظ المجموعة
للساكنين في الغيبة والحلت فقط تحتاج الى التاويل
لكذلك الصور المرئية فقط كثيرا ما يحتاج الى التاويل
الذي هو كالتعبير كما يرى في مرقاة انه يرى حجرا
الحبل بسوء فهم عليه وهو يجاهد مع نفسه في المارة
وقوله يمكن تاويله اذا تصرف التخيلية تصرفات كثيرة
ولا يمكن التحليل والوصول الى معناه كرويا اضغاث
احلام لا يمكن تغييره دون الكشف الصريح الوحي
والكشف

والكشف الصريحان مكان للعقل القوي السريع ^{شخص}
عن ايدي القوى ولا سيما التخيلية الخ ان يقا ان
بما هو هكذا في هذا العالم لا في ثبوت ^{تصور}
ولا في ثباته الى حقيقة البسيط تصديقا واستدل
نظير الاستدلال على بدهة الوجود بان الوجود
المطلق جزء وجودي ووجودي بديهي فالمطلق بديهي
فيقال هنا ايضا العلم بعالمية الانسان والتنازه وقاله
ونحوها بديهي والعلم المطلق جزء من هذا المقيد بديهي
وانما قال العقل انه لو كان هذا ملزمة لم يعرف وانما احتمل
ان يكون ملزمة لانه يمكن ذكر المنبه للبيديهي فيكون
ما ذكره الشيخ اعتذارا بانه لما كان هذا منبها اعتذر
فيه هذه الملاحظات لا يكون الا على وفق بخلاف
العلم فانه يتمثل الجهد المركب ايضا ولذلك يمكن قولهم
في تعريف الحكمة هو العلم باحوال الاعدان الموجودة على ^{هي}

متدا على الشعور بالبين ايضا مثل المعرفة فان المعرفة
قد يكون اذا كانت المعرفة قد يكون كذلك وقد لا
يكون كما هو مقتضى كلمة قد فالعلم ايضا كذلك فلا اخصية
الان يكون قد باعتبار ان هذا يخرج احد وجوه
الاخصية فلا يخفى بان الاخصية ما هو المشهور وفي
بعض كتب العرفاء ايضا مظهر من ان المعرفة خصوص
بادراك الجزئي وبالاخير من الدور اكين المتخلل
بينهما فهو العارف كان عالما بالله ومقاربه
في النشأت السابقة ثم فهد ثم تذكر ايضا لما كان علم
بالله وعلا نكتة القديسين وغيرهم حضوريا شهديا
كان نجل الشخصية لا بالمفاهيم الكلية ومنها
ان هذا تعريف للعلم بانقضاء اضداده اه يوريد
قد سره ان التعريف الذي خرج من التقييم ان
العلم ما ليس بجهل ولا تقليد ولا شك وظن ووهم
وهذا

وهذا تعريف بانقضاء اضداده ^{يمكن} ان يبق ليس ^{كل}
بهذا تعريف لليقين بان لا اعتقاد الجازم الشك
المطابق للواقع الذي ليس بلا موجب وهذا مثل ما
قال س في بحث للكيف من الاسفار لم يعرفوا الكيف
بان هئية ليت يكمل وليست باضافة لساواتهما مع
في المعرفة والجهالة بدخول تعريفهما في تعريفه بان قالوا
هيئة قارة لا يقتضي قيمة ولا نسبة فتعريف احاط الحري
من هذا القليل خرجت العلوم التصويرية يمكن
ان يبق مقصوده تعريف العلم بمعنى التصديق اليقيني
مطابقة للمعلوم المشهور ان العلم هو الصورة
الحاصلة من الشيء في النفس بدون وصف للمعلوم
فلا يرد ولكنه راي هكذا في كلام بعض رؤسا
الحكمة والمراد ذات المعلوم كما سيأتي في الجواب
بمعنى المنفعل المتأثر عند القبول لا انفعالي ان يقبل

المحدثاً بدخيلة المادة من المبدء الخارج كالماء يقبل
 الحرارة كمادة النار تقبل الحرارة من صفة النوعية
 والاربعة تنصف بالزوجية وشكل الماء في القول المذكور
 الرجال القابلون للاربعة والزوجية والنفوس المحررة
 لا تنصف بالمعقولات بدخيلة المادة فليس قبولها اياها
 قبولاً انفعالياً فان خلوا الشئ في ذاته بكل ما خلوا
 لان وجود العرض في نفسه عين وجوده لموضوعه
 فلا يخلو من مقلد محله المسمى فيه وتدرج ان القوة
 عرض وكيفية لتجاذب حشو الراس فخلوها في اعتبار العقل
 كما يجدي اذ اللول من الاحوال الخارجية والقوة في
 الخارج محل المقادير وجد الباري كاحد الباري
 عن اشاد شدة العالم ووساوس العالمين وهو
 اجهم اليه بل هو مستند الى المهيول والخناس والنفوس
 الامارة وهو على الجنة والوقاية للحق المنزه نعم
 نعم



نعم وجود مباد الشئ وبما هو وجود من مبدء المبادي
 وايضا يورد عليهم انه هل يتصور العاقل بالصور المتناهية
 وهي اجل من ارتسام الصور المقدارية والجنئية او
 يتصور الخيال فيعود الى شكل او لا يتصور للنفوس بها
 اصلا بل مجرد اضافة مقوله هذا للنفوس الى عالم المثال
 فمن لم يحيل الله له نوراً قال من نور وكيف يكون للنفوس
 التي هي بالقوة اضافة اشرقية عليتها واتحادية بالنسبة
 الى عالم المثال فهي كما سيقول المصنف في عالم المثال الا صغر
 وهو عالم المثال المتصل وقيامها بالنفوس قيام صدور
 لا قيام حلول فليت النفس داخله هذا الى اخره
 من باب كونه متأكداً على ذاته وما كونه متأكداً لصفته فلا
 بصفاته لان الحق نعم هو الحق العليم المريد القدير المجمع
 البصير المتكلم الى اخره لا سماء والنفوس الانسانية والانسان
 هو الحق العالم الى اخره الصفا التزويجية والتشبهية نعم

في هذا المقام

في الاكثر هذه المظهرية بالقوة وفي الكل بالفعل واما
كونه مثالا لفعله فهو ما نحن فيه وهو انشائه لتلك
الصور المثالية في عالم مثالا لصغر لان العرض
عرضي آه لان العرض مأخوذ من العرض والعرض
هو الحلول وحلول الاعراض بعد تمامية ماهيتها بالحققة
محلها آخر وجودها الرابطي الذي هو وجودها النفسى
والوجود عارض للمهية ثبت ان العرض عرضها لم القوة
وليس يتحرك تدنيهم لان معناه بحسب ذاته هو
اه الحال ان المهية الجوهرية لا تصدق عليها هذا الحق
حتى يكون كيفا بالحقيقة لانها ليست بحيثا فوجدت
في الخارج كانت في موضوع بل في موضوع وهذا
المعنى اى التعريف المذكور للجوهر محفوظ فالجوهرية
بالفعل في المهية الذهنية واللا في الموضوع شائى فيها
وذلك لان كل شئ خاصية آه بل المقومات

شقيقة

شقيقة لان الانسان العقلى كما ان جوهرية بالمعنى
المذكور كذلك قبوله للابعاد اذا وجد في الخارج
وكذا نموه وحسبته وحركته ونطقه ان قلت للحس
والحركة ونحوها ليست مقوية بل بمباديها قلت في
الانسان الطبيعى لا بأس بالاكفاء بالقوة مكان
الفعلية بخلاف الانسان العقلى فانه يتجوده في مجال
للقوة فيه فليس فيه قوة الانذار ولا فعلية فاما القوم
ومنهم من قال في دفع كون الصورة الذهنية
آه القايل هو الفاضل القوي شئ وتصوير ما تصور
انا اذا فرضنا شخصا محاطا بمرآة بحيث انطبع صورة
شخصية وجسده في تلك المرآة فهناك امران
احدهما صورة حاصلة في المرآة وليست قائمة بها
وهو الصورة الطبيعية التى في مادة الشخص صورة
منطبعة من تلك الصورة الطبيعية في سطح المرآة

قائمة به فكذلك في المرة التي هي الذهن فعنده لكل
شيء يدرك الذهن تلك صورة الصورة الخارجية
التي هي معلومة بالعرض الصورة الذهنية التي هي
حسنة في الذهن لقائمة به وهي الموجود الذهني
عنده والصورة القائمة بالذهن وهي الموجود الخارجي
عنده فاحكامهم وهو الموجود الخارجي القائم بالذهن
موضوع للعلم والخبرة والعرض والاصل الاخر وهو
الموجود الذهني موضوع لمقاييل هذه اعني المعلوم
والكيفية والجوهرية مثلا وكأنه اخذ هذا الكلام
اه هذا النظر بناء على التقاير الاعتباري بين
الامرئين في كلام القائل ولو لا مخافة التوجيه بالاه
يرضى صاحبه وعدم ملائمة مذاق يكونه مشربا
اجلي واعلى من ان يناله لقد مراده من الوجود في
الذهن الغير القائم به الذي هو جوهر ومعلوم
وكلي

وكلي هو المثل الا فلا طونية القائمة بذواتها كما قال
اصحاب هذا القول ان اياها يتلقى العقل عند ادراكه
للكليات وسيجئ في الكشف ^{ويقال} والافادة من المشهد
الرباعي انه مذهب المصنف فكليةها سعة وجودها
ومراده من الموجود الخارجي القائم بالذهن عكس
وعنوانات لها في مرآة العقل وهذا الجزء ليس من
مذهب المصنف من هذا عند التقليد واما عند التقيد
فمراده من الموجود في الذهن الغير القائم به
المثل المتعلقة التي في عالم المثال ومراده من الموجود
الخارجي القائم بالذهن عكس ووجه منهما في
مرآة الخيال وهذا كما ان في الاحساس صورة في الماء
وصورة في الحاسة فاضافة النفس في كلا التقاير
المخوي المثليين اضافة النحوي اشراقية هي تلك العكس
لا اضافة مقولية وانما لم يتعرض المصنف من لهذا البقي

لكلامه لظهور ان القائل لم يشتم رايحه من هذا
التحقيق لانه على مذهب المصنف ليس امرين عند
التفكير بل شهودا متساويين بعد فقط ولو قيل
بالعكس ولا صل المتفاوتين بالشدة والضعف
الغير المتناهي لحدتهما لم يكن به بأس قائم
بالهوى اذ لو لا الهيولى لم تحصل الصورة الشخصية
ولزم التخصيص بلا محصر في حصول الصورة الشخصية
والمراد من الشخص الشكل وامارات الشخص
اذ لها طبيعة مطلقة غير وضعية ليس لهم
طبيعتها المطلقة المفهوم المطلق والفرق المنتشر
الذين هما اعتباريان غير صالحين للعلية لا
شركة ولا انفراط بل الطبيعة من حيث التحقيق لكن
لا من حيث التحقيق في المعنى كلاً او بعضاً حتى يقال
لا وجود لكل على حده والبعض محتاج الى الهيولى بل
التحقق

التحقق الواحد البسيط من حيث اشتباها الى الابد
العالية وهذه الصورة نسبتها الى الصور المعينة نسبة
الحركة التوسيطية الى القطعية والان السبيل الى
الزمان والى هذا اشار بقوله غير وضعية ثم ان
هذا الفرق الذي ذكره من طرفي المقبولين
انفسهما وامام من طرفي القائلين فالصورة ما يحتاج
المحل اليه في التحقيق كالجسمية او الشروع كالنوعية
والعرضة لا يحتاج المحل اليه تحقيقاً ولا تنوعاً
فهو مع انه احد المذهب ثالث من حيث الجمع بين
الثنائية والثنائية فان الحاصل في الذهن مع الوقت
الخارجي يعوض الصورة متساويان في المهية ولازمها
ولكن القائم بالذهن شبيهة لانه كيف وزوال الصور
متلازمين فجاز تبدل المهية اه الداهية العظمى
ان هذا القائل وهو السيد الدقيق مع تبدل المهية

يصير على القول بالمتينة ويفر عن القول بالشيئية
 ويفر أيضا عن القول باصالة الوجود في الزمان كقولهم
 عن راحة الوجود ولو قال باصالة الوجود كان له
 وجه ستة الوجود وبساطته وتقييده الهوهرية
 بخلاف المهيبة لضيقها وشاريتها للاختلاف مع انه
 على اصالة الوجود ايضا وجه للانعكاس في شيئية
 المهيبة لكونها محالة ^{ثانيا} فثانيا انه ينبغي علم الواجب
 بعد آه ما ذكر ليس باليق وما هو التوليس بذكر
 اما الاول فانه هذا دخل في الاول وهو العلم بالعدا
 الا انه من باب فكر لما صعد العام فان الاول اعم من
 وجهين احدهما العالم فيه اعم من الواجب والممكن والثاني
 المعلوم فيه اعم من المعدوم الممكن والمتنع واما الثاني
 فان الاول بالذکر علم الحق واجبا كان او غير بذاته
 فانه ينفيه اذا ما من موجود كونه نسبة اليه لا يخفى انه

فقال من باب ايهام العكس فان العلم عند الامام
 الرازي نسبت مخصوصة الى ان كل نسبة علم هي يكون كل
 جاد عالما بل نقول حقيقة العلم آه اي نقول حقيقة
 الوجود ولكن الوجود للغير ليس وجودا وكانه فاق
 نفسه بوجوده التولي ليس وجودا لنفسه مع انه قابل
 القوابل ليس كماله في الغير لكونه قوة محضة وهذا كما يقول
 من الوجود عين العشق والارادة والرضا ولكن في
 الممدات حيث ان اجزائها ملازمة للنسبة والفقد
 كل عن الاخر الوجود كمالا وجودا والعشق ومراد فاقه
 كمالا عشق ولو تحقق الوجود تحقق العشق فانه يرد
 معه شيئا دار بغيره فاذا كان وجوده ملذاته
 آه كما ان البياض فان كان قائما بذاته كان بياضا
 وكان بعضا بياضا وبغيره بخلاف بياض العاج لا
 فانه بياض العظم والعظم هو البياض لنفسه والاول

مفاد الحمل الاول الذاتي انما سمي ^{لنفسه} ذاتيا لان ثبوت الشيء
لنفسه بديهى الى دنا سمي ذاتيا لان ^{لنفسه} ثبوتها في الذاتيات
كافي قولنا الانسان انسان اه ولكن لا بد لا فاما
الحمل من ملاحظة تغايره اما بالاجال والتفصيل كالحمل
على المحدود على المحدودات وما يغير ذلك كافي قولهم
الانسان من حيث هو ليس لا هو اى مفهوم الانسان
مستلزم عند كل ما هو غيره ثابت له نفسه نقولهم
الانسان انسان في هذا المقام مفيد بملاحظة مغايرة
ما اى الانسان المجوز في اول الاحرام يكون في مرتبة
ذاته موجودا او معدوما انسان لا يجوز في مرتبة
فاته لاختلافه لا يتحقق هناك الوجود ولا المعدوم
فلا الواحد ولا الكثير ولا غير ذلك مما هو غيره
ثم انه قد يصدق الشيء على نفسه باحد الجملين ويكذب
عنها بالآخر كقوله قد المفيدة للتفصيل انما هي مورد الكذب
فان

فان الصدق بالحمل الاول الى كل مفهوم المفهوم والشيء والمهية
والذات والامر ونحوها كما يصدق على نفسها بالاولى يصدق
ايضا بالمعارف فاما تقرب هذا فنقول اه هذا مقبولا
قولهم يقول ان الجوهر والكم والدين والوضع ونحوها
في الذهن محفوظة حقيقة والعلم ^{بكل} محمول مقولة من تلك المقولة
وكونها كيفا تشبيه ومساخنة فالتصديق قولنا انهما في الذهن
كيف حقيقة هذا الحمل المتعارف وكون مفاهيمها تلك
المفاهيم بالحمل الاول ونقطه ككون مفهوم شريك البارئ
بشريك البارئ بالاولى فانه مخلوق البارئ بل مخلوق
مخلوق البارئ بالحقيقة بالحمل المتعارف ثم ان هذا اشارة
الى المندوحة في تصحيح قاعدة القوم على هذا فهم ^{للتحقق} والافاق
عنده ما في الشهد الرابع بعد اسطو فيكون كليهما محمول
نوع حقيقة الجوهرية كما يشي اليه كلامه سق في مرتبة العقل
والعقول من الاسفار ثم ان ما ذكره من الجواب بالثبوت

بين الحملين انما يتم في كليات الجواهر ونحو العقولات
لا في جزئياتها انما لئلا يكون الشجر والمدد والحجر الحيالتي
بالحمل للتعارف يصدق ففاهيمها عليها فكيف يصدق مفهوم
الكيف عليها بالحمل للتعارف بمجرد اضافة شهوية
اي اتحادية بناء على قاعدة اتحاد العاقل والمعقول
فان العلم المحصور يدعى اما العلاقة الاتحادية
واما علاقة العلية والمعلولية والثانية فحقبة فبقية
الاولى واقعة في عالم الابداع وهي العقول العرضية
في الطبقة المتكافئة كما قال افلاطون الملقى ومعلمه سقراط
وتابعهما القائلون بالمثل النورية الاندلاطونية ان
اياها يتلقى العقول من ادراكه للكيان والحدود و
البراهين نحو نحو هذه يكون تعلقها للاشياء
العقلية الذوات وهذا كما ان تعلقها للاعمال العامة
وهو مفهوم الوجود العام البديهي فملاحظة حقيقة
الوجود

الوجود لانيته عن العدم وعين المعيان وحاق الوقع
ولكن عن بعد وملاحظة حقيقة الوجود المنبسط على
جميع تلك الكليات العقلية والذوات المفارقة الشامل
وداء كبرياتها وازار عظمتها قاطبة الوجودات
الوسيعية والفيضة شهوة حقيقة الوجود بالحمل
هذا المذهب في ذاب ذلك الكليات توسعة وتفتح
لباب الرجاء في باب لقاء الملا الأعلى والاتصال بالعلم
الملائكة المقربين باعلى مدارك كمالهم ان في مذهب
العرفاء الشائخين في باب التوحيد الخاص من ان
حقيقة الوجود على الاطلاق ظهور حقيقة الوجود
باسمائه وصفاته كما قيل لك في كل الحقايق سائر
وليس له المجلد لك ترجية عظيمة للقاء الله من كمال
يرجو لقاء الله فان اجل الله آت كفتهم بكلام صلت
خواهم سيد روى كفتاك شيك نيك رشيد سنده باشي

نباهد ذات مجردة المعيار في ميزان تعريف المثال
النوري انه ذات موجوده جوهريه مجردة اذلية
ابدية وحقيقة الكلّي العقلي ذات مستقلة لعدم ثباتها
بذاتها الكلّي العقلي بالنفس الناطقة بل متحدة بها
موجودة بطلان تقرها المبدأ بوجود جوهريته
او كليتها ^{الخواص} الجواهر مجردة وكيف لا يتحد النفس ثبت تجرد
عارضها دائمة لعدم تركيبها بل لعدم موقوتية باؤ
ومدة والكلّي غير موقوت انما التوقيت في تعلق النفس
به بدل الكلّي الطبيعي دائم محفوظ بتعاقب الاشخاص
مع ضعف وجوده بل وجود الاشخاص واسطة في
العروض لوجوده فضلا عن الكلّي العقلي وفوقه
تعالى ولقد علمتم الشاة الاصل اي عدم انتقالكم من
الصورة الحسية الى المثال المعلقة التي في خيالكم وفيها
الى المثال النورية والذوات العقلية التي في باطن
قواتكم

قواتكم واستغراتكم فيها وانها اخريات بدل الطائفة
الثانية منها اخريات حقيقة فهذا تذكر
امر الاخرة والسير في ديار الكليات المطابقة لنفسكم
هو سياحة عالم العقل كما ان السير في معرفة
صفات الله تعالى والتخلق والتحقيق بها هو ليس
في الله عند العزاف وسبب عدم تذكرهم امكا
اقلها عدم معرفة قداد ذلك الكليات وعدم
شكر هذه النعمة العظيمة ويعين على هذه المعرفة
فرض الخاص ونوعه في فرد ومقاييسه الى عوالم
الحيوانات حتى تدرك بتقليل الشك في ذلك الامور
الغريبة العجيبة غيبته ولو كان ذلك العالم الكليات المتعلقة
المنظورة بالاعمال وفيها خلط الوجود بالمفهوم فينت
يقال ادراك المفهوم الكلّي شاهدة المثال النوري
عن بعد يخطربا لهم نفس الحقيقة من حيث هو معلوم

ان المهية منفكة من كافة الوجودات لا شان لها بل
يراد المفهوم من حيث التحقق بالتحقق اللاتقي بالكل العقل
وهو التحقق المحض الواسع الذي منطوي فيه تحقيقات
جزئية وفي الشهور يعد وجود الكل العقلي ظليا ووجود
جزئياته اصيلا فالامر بالعكس على التحقيق فهو كشمس
وهي اشعة وهو حقيقة وهي رقائقه والعقل عند
دركه للكل محيط بجميع رقائقه وبنال وجودا متينا يتعين
كل واحد منها ظن قيامها بالنفس وليكن فانها قائمة بذاتها
والنفس متحد بها وفيها ظن عجزتها وليس كذلك فان
كلما الجواهر جواهرها بعد النفس عنها كما اشار سن
لانها والنفس في عالم الطبيعية وفيها ظن عدم السخية
وهذا من العقل عن ان ليس الانسان هذه الاعضا
والقوى فقط بل له لطيفة وبائية وجوهره سبحانه
هي اعلى الدارك به تحقيق السخية وهو البناء المفتوح
الى الخزنة

الخيروت والمذكوت وليس هو واحدا من الموجد^ت
بالفعل اي من صور المعقولات كالهيولى الاولى التي ليست
واحدة من الصور الخيوية والطبيعة بالفعل على قول الحكماء
المثاليين وبطل قول الاشراقيين بان الهيولى هي الصورة
المتداوية الجوهرية لانها متعينة بتعيين الامتداد
والهيولى ينبغي ان لا يكون له تعيين اصلا وليكمل هذه
المقالة الا سنكدرية في باب اتحاد العالم والمقول
بما هو عند الحكماء والسيد السندره من ان تركيب
المادة والصورة اتحادى لا انفصالي قوله فان الحواس
ايضا لا تدرك الاشياء آه وضع ذلك لا يدان يكون
كل حاسة من سنج محسوسها بان يكون البصير من سنج
الاصواء والالوان والسميع من سنج الاصوات والشم
من سنج الروائح وهكذا كما صرح به سفيان في كتابه وذلك
لان السخية معتبرة بين كل مادة وصورتها وذلك

لاينا في الخلق ان تلك الشخصية من حيث القوة بان يكون
 في القوة قوة بان يكون قبول محسوساتها الخاصة
 محسوس القوة الاخرى وثانيها الذي قد صار
 يعقله لم يذكر العقل بالملكة وهو الذي تصور بصور
 البديهيات والملكة فيه مقابلة لعدم اذا العقل ^{الذي}
 كالعدم لخلق عن الفعلية وهذا كالتجريد لا يقاوم
 بالفعلية التي هي صور البديهيات الكفاء بالعقل بالفعل
 الذي هو صاحب ملكة العقل مقابلة الحال لان حصول
 النظريات هو المقصود بالانحصار ولا كما يعتد به في
 معرفة البديهيات المتساوي فيهما العاوي والخاصي
 ولم يتعرض ايضا للعقل المستفاد الكفاء بالعقل الفعال
 المعداد عند هذا الحكيم كفر فوريوس من المصنف قدس
 الله نفسه وغيرهم من مراتب النفس المتحركة جوهر
 فاسقط خييين واذا فخر بها واحدا كالرفع ان لكل
 ان يعطى

ان يصطح على ما شاء سيما في العهد البعيد ولا مل الملك
 والمراد بالانحصار بالعقل الفعال هو الكفاء فيكافئا
 في الله الذي هو قوة عين العاوي في الشاخص
 بسببها درجة ما بين الدجيتين مسيرة خمس
 مائة عام المراد بالعلماء بالله بمعرفة فهم انفسهم
 وللا انسان مراتب سبع تدرج ذكرها فاذا ترفعوا الى
 عالم المثال اتسع السبع تقيس سبعين واذا ترفعوا
 الى عالم العقل بان يصير عقلا بالفعل تقيس سبع
 مائة والخمسمائة ترفع الخمسة التي هي عدد الالعباء
 لغير ولا يتهم على كل وجود كما هو الماثور وقد قبلها
 محبهم والخمسة التي هي وكونه دائرة لانهايتها لها
 والذوق بسيطة يدلية نعم وبلا شياخ الشير الى
 شدة نوريت وعدم نهاية وجوده عدة ومدة وشدة
 تقيس حرفه او دخل عليه لام التملك اشارة الى انه

هو ربي الملك اعظم وافضل الملك ان يعرفه كان اهل

ما لا ملك صاحبه ثم اشيع فتح اللام اشارة الى كثرة
ما كنيت وتمايتها صار له ثم ادخل عليه ال التعريف
اشارة الى انه اعرف من كل معروف وانه يخص
حرف قائم بذاته انه الهوية الحقته وهو هوية كل
هو صا لله قد هو الله احد والها اشارة الى
اضافته الى العلوم الخمسة كما قال الشيخ الرئيس في بعضها
بعض رسائلهم قال بعضهم ان الله نعم ذكر الحكيم
آه الا وحاسق هذا القول فان تفضيل العلم والعلماء
بالله بمزية لا يحتاج الى هذه المراجعة ان يغفل الكبار
هذا قول لا شعري في مقابل قول المعتزلي بانك والعفو
وقول بعضهم بكفر من تكلم بالكبار وقول بعضهم بالمنزلة
بين المنزليتين وان تركيب الكبار لا مؤمن ولا كافر
الا ان لها اسبابا خفية كتبديل وجود الغفور
الظلم في الوجود النوراني ومحو وجه النور في الاشياء

في وجه الله ومملكة الائمة وشفاعتهم
لانهم هم الذين يميزون بين ما يجوز وما لا يجوز
كما طلعهم على سر القدر ولعله من هذا العلم قوله
نعم حكاية عن موسى ع ان هي الا تشك ومنه قول
بعض الصوفية بانقطاع العذاب في الشاة الاخرى
و لتضع اجنتها لطالب العلم لهذا الوضع مراتبها
انقياد الملكات له والمملكة هي الملك كما اتحدت معا
استقامتا وتماثرتا ان الطبايع الارضية التي استقر
هو عليها بما هي نورانية تتعلق بعلم الله نعم وفيها
وجه الله ملكه ملائكة لا بما هي زمانية وظلمانية و
كذا الطبايع العقلية من هذه الجهة فضلا عن نفوسها
وانما هي لطالب العلم بالذات وليس لغيره الا بالعرض
وايضا العالم بالحقايق يتشعر بوجوهها النورية
لا غيره وتماثلتها ان كل قول وفعل وحركة وسكون

بما هي عليه لله تعالى وسيدته اليه في مدارس العلم و
مجالس المعرفة يقول الله ملك بهذا أي كوترا
بالاكتشاف ان تدايد انك اذ بالانفس هزدا
كوترا حرض او يخطب بذك غوط دان كرا و حرم
مروم ورد حتى الحق في البحر كله حتى يستعمل في
التنزل من الاعلى الى الارض مثل جاز الحاج حتى
المشاة والترقي من الارض الى الاعلى مثل مات
الناس حتى السما والنبيا والغفر هو السنة ومعلوم
ان النفوس السماوية وطبايعها والطبايع الارضية
ونفوسها وغير ذلك يطرب ستر نقا يصير الامكان
بالعزوب والقوى بالفعليات واليصال الحركا الى القايما
ومن هؤلاء الطالبين للغفر والستر العقول العزبة
من الطبقة المتكافئة وطبايع الخار والنجار وحتى
الحوت الطاهر بالتغذية هذا على الاول والاعلى

الثاني

شش

الثاني فالمراد بالحوت ثانيا عشر بروج الولاية حضرة
القائم بالحق خلد الله جلالة كما ان بروج الحوت
هو ثانيا عشر بروج السماء وهذا معنى استقرار
الارض على الحوت فالمعنى ليتغفر له الكل حتى الجن
الاقدم القائم صلوات ^{الله} وسلام عليه وكيف لا
وهو ادم الاول وروح الله القدوس فيب طينة
صا يخرج الكرم من القوة الى الفعل سبعين درجة
آه العدد اوله اللطائف السبع الانسانية التي تصير
بالفعل في العالم الحقيقي والثاني اعتبار مظهرية الامور
السبعة التي هي اسماء الالهية من الحى العليم
القدير المريد السميع البصير المتكلم والعدنان بالترفع
يبلغان الى العشرات احو سبعين نبيا لما كان
تحريث الناس به من النبوة العامة ومظهر
للنبوة الخاصة ايضا لاجرا الى النبوة والانبياء الرؤسا

والوالعزم سبعة وهم آدم ونوح وابراهيم ^{عليهم} وصلي
وعيسى وداود ومحمد سلام الله عليهم اجمعين
وبالتوفع يصرون سبعين كما ان الاربعة ^{مليون} الحاصلين
للعرش يقسم ثمانية لانتساع العرش العلم فضل
من المال بسبعة ان قلت هنا وجوه اخرى تكون
العلم بكل شئ نوباً بانياً والمال كلمة واثرة زائلة
الاتى ان علمك العقلي يزيد مثلاً بل الخسلى به
تقد باق وزيد الطبعي واثرة زایل فكيف العلم
يسا لكس المال ونحو ذلك قلت هذه ونحوها
داخله في الوجوه السبعة الاول في الرابع والثاني
في السادس ثم ان منظور عدم التعرض عن يفضل
المال وصاحبه او يعادل كلاً او مقارناً فانه قياس
بالانبياء ان يكلم على قدر عقول الناس والمفند
سلام الله عليه تفضل العلم على المال كتفضيله ^{عليه}
على

على معاوية كما قاله الدهر انزلني انزلني حتى قيل على
ومعاوية بدل العلم باعتبار بعض منازله وهو التوحيد
للمقابل له فائد الخبير ويوافقه قوله العلم
ما عبد به الرحمن واكتب به الجنان وقوله ما كبر
العاصي يوافقه ما في دعاء الصباح فبسر المطية التي
اصطقت نفسي من هواها وقوله سوق الآخرة يوافقه
قوله الدنيا من ذرة الآخرة قوله الناس كلهم بقى
الا العالمون لا يوافقه قوله على فقم بعلم ولا ينبغي
له بدله قال الناس موتى واهل العلم احياء فحياء ما
يخطر على القلب كما ان داب بعض اهل السلوك من ^{سبون} الحما
المراقبين نحاسية الخواطر ولا يقتضون على محاسنة
الافعال فيربون الخواطر الربانية والملكية ^{طها} والخواطر
النفسانية والشيطنانية ليتدلوا قوله فاقول عن
الله وعن الرسول كاني لسان الله ولسان رسوله

فالرؤى وزعليها والراود عليها كافوا اين هم وازها
 انشبه بود كوجه انصتقوم عبد الله بود
 ذين يزان بالزء المجته كذا في نسخ مفاتيح الغيب
 وفي بعض نسخ الحديث يا كيد العلم دين يدان الله ما
 طاعة بطاع الله بهما كما في الدعاء سبحان من ذات
 له السما والارض بالعبودية . وجل لا حدوثة
 مفرد الحاديث قد اختصر المصنف في هذا الحديث
 وقامه مذكور في الاربعين للشيخ المحقق بهاء الملة
 والذين من اراد فيلطا الع من هناك او غيره
 قال الشاعر قد رليت في ديوان سيد الاوليا وسند
 الفضحا والبلغا امير المؤمنين علي . استعوا بها
 الظاهران نخرة الاصل كانت استعادتها اذ في الاول
 مخالفة القياس وذلك لان علمه عين قدرته
 لما توجد ان يق الحفظ في هذه الايام من شعب الحفظ يعني
 الحفظ

المحافظة والاصاك واسمه الحفظ والمحافظة تحت
 القدير والقادر العليم ونعرب ان علمه حضورى كما
 قاله شراقي ^{يقون} ان اضافة عالمية تعالى الى الاشياء
 اضافة قادريته والاضافة اضافة اشراقية الثابت
 في قلته على اه الصور العلمية التي في قلته على مغو
 من حيث ان القلم بما سواه علم القلم ومن حيث ان القلم
 يد الله ومن الله ففى علم الله التفصيلي الفعلي و
 ذوال هذا العلم لا مكان ذات له ايضا بما هو معجود
 بوجود الله لا بايجاده انما لا مكان الذاتي حين اخذ
 يقينه من حيث هو واما المكان الواقعي فلا يتطرق
 اصلا وذلك كما ان عدم العقل الاول ممكن ذاتي ليس
 ممكنا وقوعيا اذ لا يمكن قسوم نوره الا ازل من بروز الظلم
 والوجوب الذاتي من ظهور العدم او مقصلا اتصالا
 عقليا كما هو مذهب سس ومذهب فرغوريوس ونظائر

عن المتأين القائلين بان اتحاد النفس الناطقة بالعقل الفعالي
ومرادهم اتحاد النفس بالوجود الابطلي للعقل الفعالي
له وجودا في نفسه ووجودا لانفسنا ولا تتحد النفس بوجوده
النفس فلا يلزم ان يعلم النفس كلما علم العقل الفعالي
ولا ان تعلم كلما علم النفس الاخرى المتحد به كما اورد
الشيخ الرئيس عليهم مطلقا مستحيلة فان المطلوب
ان كان متصورا قبل تصور المبادئ فيلزم تحصيل
الحاصل وهو محال وان لم يكن متصورا فطلب المجهول
المطلق محال وكانه انحصار تصور عنده في قسم واحد والحال
ان التصور والعلم اما اجمالي واما تفصيلي ولا يلزم من
نفى المخصوص نفى العام اعلم ان الله تعالى اقرب الاشياء
آه لما وقع امام المتجربين باب الياس اودس فتح باب
الرجاء وكيف لا يكون اقرب حتى من انفسنا الى انفسنا
وهو محمول بين المراء وقلبه بنفسه ومعلوم انه لا يقسم بين
الشيء

الشيء ونفسه المجانب فهو اقرب الاقارب حيث تقتضي
الحق مقام لا يتخطى الغير والتعبير في الدعاء من النفس القلب
ايضا لا يبعد المطلق ان القلب صورة الانسان وفضله
ولا يتخلل الاجنبي بين الشيء وصورته وفضله وقد
اختلف الاقوال في تفسيرها اقوى الاقوال واسدها
الاول والثالث وادراك الجزئ محمول على ادراك الجزئ
المجزي وشهوده فادراك الجزئ محمول على ادراك الجزئ
العقل الفعالي فهو الكلية انه ليس حالة مستطرفة وانه
محيط بكل النفوس وانه بكلها وغايتها وغير ذلك
من احكامه علم به فادراكه نحو الجزئية فهو اتصال النفس
الكاملة بالحركات الجوهرية والعرضية اتصالا معنويا به
ونحو الخلق باخلقه والتحقيق به وبالجملة وادراكه في مرة
القلب قوله تعالى وفي انفسكم فلا تبصرون معرفة له وعلى
هذا فالمعرفة في الانسان اعظم رتبة من علمه وانها

اقرب اقربها واعتبر فيها بالربعية عبارة عن انها كانت
 موجودة بوجود الله ثم وظاهرة في نشأة علمه بعد الوجود
 انفسها وظهورات اعيانها بما هي في هذه النشأة
 الطبيعية التي هي موطن نقض العهد والميثاق فادها ههنا
 موجودا بوجودات مشتقة متفرقة ويتولد لانفسهم الوجود
 ونسوا العهود التي هم فيها واثقوا مع المعبود كما قيل
 در روز الست بلی گفتی امروزه بستر لا حقیقی و هتاك
 كان موطن ففي الوجود واثبات الحق للمعبود فذكرهم للحال
 ونذاهم الوجودى كان في جميع الذوات المربع الملك لله
 والعظمة له ومن يقول ببعديّة الارواح ايضاً يقول بثبوت
 المعيان الثابتة والمهيأة الحكيمية لكل شيء في النشآت
 العلمية وبروزها ههناك وانفسها تصدق على انفسها بانها
 الاولى بالاشايع الضاعى فالمقصود ذكر القولي في الانبثا
 انكاد والرابع العقل الفعال هذا بناء على اتحاد النفس
 بالعقل

بالعقل الفعال لا يدل قدمه في كلام اسكندر ايضاً حيث
 ذكرنا ان المراد بالاتحاد العقل الفعال لا اتحاد بوجوده
 الرباط على النفس لم يكن منافاة بين كون العقل الفعال
 من العقول الكلية التي تذكر في علم ما بعد الطبيعة و
 بين عد العقل الفعال من العقول التي تذكر في علم النفس
 من مراتب النفس وينتجى للعلم ايضاً هكذا في النسخ
 التي راينا والاولى وينتجى العلم ايضاً كما لا يخفى وهو ان
 بما يلي قوله وتخصيص جريان الفكر اه شبهة قد يرد
 من ذكرها ولعل وجه التخصيص ان التصور بسيط فان كان
 مجهولاً كان مجهولاً بتمام ذاته البسيط وان كان معلوماً
 فكذلك وعلى تقدير لا يتم الطلب بخلاف التصديق
 لتكملة فيمكن ان يكون معلوماً بما تدركه تصوراته مجهولاً
 بصورته اي تصديقاته فلا يكون المطابقاً مطلقاً
 ولا معلوماً مطلقاً بل من وجهين وجهان اصل شبهة

واستقامت المستفاد من وضع العقل الفعال (ج)

محسوسة في المقامين فان التصور يمكن ان يكون معلوما
 باعراض مجهولة بجموعه وذاتياته ومعلومها بما الشاهد
 مجهول بما الحقيقية ولو قيل اننا نقول بنقل الكلام الى محل
 من الوجوه قلنا نرى بين العلم بوجه الشيء والعلم به
 بالشيء بوجه وبين اخذ الشيء قليلا متصلا وزيادته منفصلا
 فمعلومه وجه الشيء معلوم به ذي الوجه بوجه ومجهولية
 ذي الوجه بمجهولية الوجه بوجه من قوى اخرى اعلم
 من قوى داخله او قوى مباينة فقولنا فيحصل يتفرع على
 بعض الشقوق ولا شك ان الفكر اطلق الفكر تقريبا
 والمركب ^{ان لا} مستلزم لا يتم الا بوجدان المتوسط فان تم
 الوجدان دفعة فهو الحدس والا فهو الفكر لما
 تقر بان الحد البرهان ا به بيان تشاركها على في
 الحاجة وغيره انا اذا عرضنا خسوف القمر نقول هو انحاء
 لوب القمر توسط الارض بينه وبين الشمس واذا برهنا
 عليه

عليه نقول القمر مستضي توسط الارض بينه وبين الشمس
 وكل مستضي كان يضي نوراه فالقمر يضي نوره ثم نقول كل
 يضي نوره ينخسف فالقمر ينخسف ثم اذا جئنا في الحديث
 الاوسطين سمي هذا حد تمام البرهان وحدا كاملا و
 ان قلنا الخسوف انما هو القمر سمي حدا نتيجة البرهان
 وان قلنا الخسوف توسط الارض بينه وبين الشمس
 سمي حدا مبدا البرهان وقبل ذلك تعريف الغرض فليعلم
 دم القلب لاداة واقامة القياسين والمجمع والتفريق
 في الحد واوضحناه في تعالينا على الاسفار وهو شدة
 لهذا الحدس وكما له ديلوغه الشدة في كل مطلب اعلم من
 الكمال الشدي ومن الاندياد الكمي ان يكون اكثر
 مطالبه او كلها حدسية وقديق الاول ان يتوقف
 يطلق على الحكم بامور جزئية غير محسوسة وكذا
 مدركات الالهة اه هذا انما يتم لو ثبت ان المحبة و

مطلب الحكم والادب

والعداة ونحوها ولا سيما ما يدركها الحيوانات العجم
لا جزئيات لها سوى الحصة وانما كالوجود الحقيقي
على ذوق منسوب الى المتاليين من انه واحد لا
تعدد الى انساباته وعلى المص الاثبات ونحوه لا
يجد فرقا بينها وبين الكل كما المنتشرة الافراد في
ان لها جزئيات هي محبة زيد ومحبة عمرو وعداؤه
بكر وعداؤه خالد ونحوهم مكتشفة كل منها يعارض
نفس زيد ونفس عمرو مثلا بل نفس الموضوع الذي
هو النفس من جملة الشخصات واذا كان لها جزئيات
وليت مدركة للعقل لكونه مدركا للكلية ولا
للقوى الجزئية الاخرى لكونها معاني فلها قوة اخرى
هي الوهم نعم الوهم بما هو المدرك للاباطيل كالخوف
من الميت وامثال لو قيل انه معمول بالعرض كالاياسة
الخارجية كان موجها لعدم امكان الاتحاد اه
تمثيل

تمثيل بعض الغفاء بالفراش المتهاافت على النار
المشتعلة وبالحديدة الحماة وبالمسوس ونحوها
مقرب من وجه بعد من وجوه وليت تلك الوجوه
منظورة ومعلوم ان الاثبات ليست من باب الاتحاد
بل كون وفساد واستحالة واختلاف سواء كانت
في المنام فان الخيال شأنه الاستمسك فكما يحال
ويحترق المحتلية في المنام يدركه المحس المشترك فانه
كمرة ذات وجهين وجه الى الخارج والى الشاعر المحس
وجه الى الداخل والخيال يستثب جميعها مفيدة
اي ليس هذا في عالم المثال المطلق بل في عالم المثال المنقيد
والتمثال المتصل او كالمرة المصقولة اه اي كالمرة
المجمعة للشرائط الاربعه فلما اختلف واحد منهما لم يستكمل
فضلا عن اختلاف اكثر من واحد فالحديد الذي هو
مادة المرة قبل ان يذوب او بعد ان يذوب وقبل

التفصيل عن الطبع والبرهان او بعدها وقبل الخروج
 من الغلاف وبعدها ولكن قبل المحاذاة بشرط المطبق
 محروم عن التحلي بصورة ^{المطابق} المطلوب على كل تقدير وتطبيق
 النفوس عن المراتب المحرومة والمزينة واضحة ومن
 العقل الكلي فلهذا القلم ليكن القلم الطبيعي المحدود
 هذا القلم بوقته من ^{لكنه} العلم والعقل فانهم وذا قال
 نعم والقلم وما يسطرون بصيغة الجمع لذوي العقول
 ولهذا قد يكون العلم وقد يكون نفس العلم وقد يكون
 نفس المتعلم ونعم ما قال العارض بعد الرحمن الجامع قدس
 سره السامع من لسان القلم وكيف كاتبه من دار ^{مدام}
 كونه بين الصغرى او مقام نيت در من جنب ^{مبني} من ذلك
 او است در من دم بدم جنب نكن والثاني لدينا
 اي المعنى الخاص من اللطف بالمعنى الاعلى الذي هو المقسم
 ونسبتها الى العقل الكلي ونسبة اللوح الى القلم ^{لذا}

قال

قال عما في العلم النوح اوله ولا منافاة بينه وبين قول الحكماء
 ان استغاضة العلوم من العقل الفعال لا ذراع من
 ان يكون بلا واسطة او بواسطة والقول المستفيض
 من الثمور ونسبتها ايضا نسبة للنفس العقل الكلية
 لا لاختلافه من نفس ذاته وانما له المجلوبة للشمس فقط
 والمراد بالنفس الكلية هي النفس الكلية المتعلقة ^{بها} بتدبير
 عالم الكون والفساد كما اثبت في كتابه والنبى هو
 الذى يرى في المنام التعريف اما البعض اضاف النبى
 كتعريف الخلد بصيغة المفعول اذ لا تخصص فيهما كما يعرف
 المصنفنا وسياتي ايضا في قوله والثاني ليعنى الماهما و
 تحديدا واما المراد بالنام اعم من نفس المنام وشبه المنام
 كالغيبه والاختلاس لتساوية قوى النبى لعقله كما تقدم
 ذكره وبالحكمة الالهام بالاشراك فيه الانبياء والاولياء
 اى احياء الله الصالحين والسالكين الغير الباطنيين

انما هو النبى من الانبياء

الدرجة الولاية والفرق بين الالهام والحدس ^{ان} والحدس
انتقال من المطالب الى المبدأ ورفع كما ان الفكر ايضا
انتقال منها اليها ولكن بالحركة والتدريج والالهام
ان يفاض على القلب مقدما مرتباً ولا ثم يورى
الى المطلوب ١٤ ادخل المسألة في فاه هذه صورة
لمعنى اتصال روحانيتهما الى الاتصال المعنوي الذي
هو اتصال النفس الكلية بالعقل الكلية وهذه الاستفادة
صورة تلك الاستفادة والقيام بعبارة عن فعلية
الف مشاعر النفس فان ^{لنفس} عالم الطبيعة عشر قوى ^{لنفس} مدركة
وهكذا في عالم المثال وعالم العقل يقتضي تطابق العوالم
لكن في كل واحد من العوالم الثلاثة عشر نحو القرب لستم
ذلك العالم وجامعيته ^{لنفس} في بصره الثاني بصر و
سمعا وشمّا الى اخره تعوى العشر وهكذا فصيصة ثم
في كل واحد من العشر العقلية مائة قوة فكانت الفاو
ذلك

وذلك لا وسعتهما او الفيا ب الف من اسماء الله
تعالى والف العبادة عن الفروع في المقامين
يعني اربعين هذا التبيين من باب المشاكلة او من
باب انه عدد كما مد والكاملا شتمل على المكي والافكل
الحروف المقطعة والمركبة اطوار الالف وشرح الكل
شرح الالف فعلت ما في السموات علمت اختصام
الملائكة على كالملائكة الذين نازعوا في استخلا زكوة
والملائكة الذين كماله مقام معلوم واختصاصهم
ارتضاء كل واحد منهم بقامة وقوة كل منهم تحت اسم
الاسماء الحسنى وانكار كل ما وراء مقامه انما هو في جنات
تعد ولا جل تشق اسمائه وصفاته كما خلت في المظاهر
الجمال والجلال كعالمى للمعنى والصورة فان وجودات
الموجودات عين التشق بالاسماء الجلالية والصفات
السلبية ان وجودها وجود ليسب عنه الجمال والاحياء

والوضع وبالجد المادة ولحق المادة وجود عالم الصفة
 عين العشق بالاسماء الجمالية والصفات الثبوتية التثبوتية
 من السمع والبصر والمدرك اذ في الجسم المدرك منطوق
 الذائق والشام واللمس واما نفسها فلم يطوق عليه نعم
 بمقتضى التوثيق الشرعي لئلا يوهى المحسوس ولذا يوق في صفات
 الثبوتية ان نعم عالم ومدرك ويراد بالمدرك العلم
 بالجزئيات المحسوسة والحاصل ان نعم اذا تجلى على السالك
 باسمه البصير يرى في مرتبة الصور التي من عالم هو
 قليا واذا تجلى باسمه السميع عليه جميع الالفاظ الفصيحة البليغة
 المحسوسة التي من ذلك العالم وقس عليه سائر المحسوسات
 من ذلك العالم واذا تجلى عليه باسمه العلیم الحكيم يكشف
 عليه المعاني المطابقة للحقايق بل نفس الحقايق المجردة
 ويعود ذلك اذ خلقنا لطلب المعنى لا للصورة
 وهي متداكثرة كما قيل ومجهان صورة است ومعنياد

فقد ذكرنا ان ذلك الجاهل في صفات غير تلك المراتب

ليست الدارين في التلوذيار بل كثير منهم لا يلتفتون
 ولذا قيل ان خيال في كدام اوليا است عكس من رايان
 والتعلق بها لا يخلو عن بقايا تعلق بالصور الدنيوية لشأنها
 كما قال نعم وابوابه تشابهها اي نفس الناطقة المنورة
 اه هذا راجع الى ما قال العزاء القديس هو اللطيفة المدركة
 للكميات والجزئيات والروح هو اللطيفة المجردة المدركة
 وفلك لان العمل لا يتم الا باذراك الجزئي والروح يشاهد
 جميع ذلك بذاته اي كان المدرك قوى في ذاته كل المدرك
 في مرتبة ذاته بناء على قاعدة اتحاد المدرك والمدرك فهو
 عالم تام غير محتاج الى شئ من العالم وهذا كما يقو عالم الآخرة
 تام غير محتاج الى زمان هذا العالم ومكانه وجهته ونحوها
 وهو ظهور المعاني في المعاني الغيبية المفاهيم والصور
 المطابقة لما هي عليه الحقايق الغيبية الذات المجردة والمعاني
 اولها ظهور المعاني في القوة المتفكرة شأنها

سوم ان المتفكر

المدرك فزاده من في الحس والنور القدسي عليهما الطهور
فالعائد لان الاول ظهور على العاقلة الكثيرة الفكره و
الثاني ظهور على العاقلة العقلية الفكرة لان الفكر عندهم
مجا بينهما بهذا الاعتبار متقدم وتاخر بالشرف والافتقار
فكلية ما دعى ثم مرتبة القلب فالتفاوت بنيوي
ما قبله ما بعده بالقول وكذلك بالافعال لان مبادي
الخواطر الزمانية والممكنة متفاوتة لكن معنى القلب
وهو اللطيفة المدركة للكلية والجزيئات قد مشترك
بين مرتبة من القلوب المتفاوتة في شدة النورية
وضعفها وكذا معنى الروح وهو اللطيفة المدركة للكلية
فمدرك الكلية والجزيئات لصاحب هذه المرتبة الذي كشفه
معنوى فرق النور القدسي والمدس عبارة عن الكشف
الصور والكشف المعنوي ومدرك الكلية الذي لمن غصه
الغالب مقام الروح عبارة عن الكشف المعنوي وصرف القيمة

عليه بل مدرك الكلية الوجودية والكلية بمعنى السعد والاحاطة
وقد ختم المعاصي الكلام في الروح لضيقة المقام عن الكلام
فلا نقد بقي من اللطائف البع التي من مقامات الانسان
مقام السر والخفي ولا خفي وما علانية الكشف هناك يجب
اعلان مقام الكاشف ولا يكشفها غير الكاشف قوله
انسان بذلك الجان فبدء الافعال الخواطر قد
تقرر في العلوم العقلية انه لا بد لكل فعل من مبادي
لهي تصور ذلك الفعل ثم التصديق بفائدة ثم ينبعث
الشوق من الحركة ^{الشرقية} ثم يؤكده ذلك الشوق فيصيرها
واجماعا ثم يصير قسدا لان العزم قد ينفع ثم يحرك القوة
الحركة العاملة المنبثة في العضلات ولم يفرقا بين
الشیطان الخارج والشیطان الدخلى ليراد انهم يفرقا
بينهما ونحن قائلون بالدخلى فقط كما اقتصر بعض
المفسرين عليه وان الشيطان هو الوهم لا غير

لأنه مع انه خلاف العقل والنقل ينادى السابق واللاحق
من كلامه بخلاف ذلك بدلالة ما لم يفرقا بينهما و
توهمنا بسوء فهمهما ان القول بالشیطان لا يتم الا بان
يق بامر مباح كتحصيل طبيعي يغوى الانسان والحیوان
والحال ان المنكر وقع في القول بالشیطان من حيث كاشع
فان هذه المبادئ من جهة المظلمات شياطين خفية
مع تحقق الشيطان الخارج ايضا كالجمل الكلي ومظاهره
الصورية الطبيعية النارية لان الشيطان من الجن
وهو من مارج من نار ومظاهره الصورية المتناحية
المشوهة الوجوه الطاهرة للانبیاء والاولیاء والسلاک
المربیة المرتاضة الا ان الظاهر في جانب الرحمة
والهداية اقوى من المظهر في جانب القهر والعقوبة
بالعكس لفعليته المظهر وعدمية الجهل وجوده وان
كان لعدم عدم المذکة ومزاده بالذی یخط المخرج ببال
الانسان

ببال الانسان ذلك لما رجح ان العقل الجزئي للانسان
یتصل بالعقل الفعالي الخارجی ولیمتد منه في كل عقل
لهو خزانة معقولاته وعلى القول بالا اتحاد خاتمة
ايضا محققة باعتبار عدم بروز العقل الكلي فيه الا
بعد الحركات الجوهرية والعرضية العارفين بتعليم
الاسماء اه اى ينتهى الى اسمه المهادى والمضد
عند الغناء الاسماء الحسنی هي ارباب الانواع ومبدأ
الممكنات كما ان العقول المفارقة في الطبقة المتكاثرة
هي ارباب الانواع عند الشرايين من الفلاسفة
الاقدمين ولعلك تتوهم ان هذا وكذا قوله ونحو
بقوله تعاداه التزام لقول القائل فنقول ليس كذلك فان
مراده من الانتهاء الى اسمائه قد دفع الشك وحقيقة
الجواب ان وجود الشيطان من الله تعاد وكذا وجوده في
شيء كان وهو ^{بله} الشؤانية التي منه تعاد في كل شيء

فان الوجود غير محض ^{مهيئة} ووجه الشيطان غير محض جعل
 تركيبي بل يسطا بالعرض فلهو به شيطان احدهما اما اثنا
 اليه بتعلم الاسماء فتاثيرهما اما اثنا اليه بسر القدر
 فان سر القدر كما قال العرفاء ما علمه الله تعالى من كل
 عين ثابت في الاصل ذاتا وصفة وفعل فكلما يتعلق
 يقع على وفق الاستدعاء الاولى والاخرى في
 الخبيرين اه انما قال الاول من الصور اذ يمكن
 ان يكون المراد الجزء الاول العلمي من الايمان ذو
 جزئه العلمي من الايقان والتصديق بالجنان من
 الاسلام التسليم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم التسليم قال
 الله تعالى وتعالى ان الذين عند الله الاسلام
 ويرجع عليه ان اللتين اه ابناء الابرار على
 غلبت جانب تددة الحق هو القاهر فوق عباده وكلما
 تنو هذا نظير كلامه قبل ذلك من الآية ما لا اله الا الله

وان الوجود

فان الوجود اينما تحقق من الحق تعالى فان الوجود
 غير موع هذا يمكن توجيه كلام بعض العلماء بان سر
 بعض الله فالله والحركة كالصورة الجزئية لحدود
 المسافة والحركة الجزئية فيها لان المسكنة حجاب
 الحشد الحجاب بالتشديد البواب لقروها عن شوق
 هذا العالم وقربه فيكون من باب نفى اللزوم واداء
 نفى اللزوم وقد جعل الشيخ في الاشارة الشجرة الز
 عبارة عن عدم الجزئية والبلادة اي يكون ايقاد
 مثل نور الله وتنوره وتشعله وهو بصاح العقل
 بانفعله من فكر يكون كذا والعقل بالملكة هو الزوج
 والكوكب الذئبي والمشكورة هي العقل بالقوة و
 العقل المستفاد وهو نور على نور والعقل الفعال
 هو المتسلط والناد والحس هو الرتبة كما قال في قوله
 عصيت بذلك ان لا يسيد بالرجحة الرحمة

في الكلام في المزمع من الوجود ما لا يقي

الرحمانية فلا مرد بالمعصية معصية الامر التكويني و
 هذه المعصية كالخروج عن تلك الرحمة غير ممكنة
 لكن صد الشريعة غير متلزم لتحقيق الطرفين بل
 لا مكانها وان اريدا الرحيمية فالمعصية بشرعية
 قولية واقعة بالخروج عن الرحمة الرحيمية ويمكن اعتبارا
 مفهوم الشرط المخالف بها على جواز اجتماع الامر و
 النهي وان يكون كقتل الخضر الغلام وخرقة السفينة
 فان الطريق الى الله بعدد انفاس الخلايق في
 الاشارة آه خلاصته ان يمدح وجود الملك و
 الشيطان اسمه الهادي يعني مظاهر القهر فانه
 لو عكس الامر هذا جواب الزاعم والجواب الحقيقي ما يستجنى
 ان الله لا يولد احدا الا ما قوله حقيقة السعادة
 والشقاوة اي صلتها وبسببها قوله يفعل ما يشاء و
 يحكم ما يريد اي ينفذ النور والوجوب فان واجب
 الروح

بغير صورة من غير الجمل لا يخرج عن
 او واجب غير ذلك بغير
 رايهم الفصل في التوفيق

الوجود بالذات واجب الوجود من جميع الجهات الصفا
 والفعالية وعلى هذا فلا يعمل فاعله بل فضلا عن
 صفة قاله من قال له لم فقد علمه وايضا الجعل
 التركيبي بطل فنقول فائدة البعث آه والجواب
 الاشمل بحيث غم السؤال المزمع لانها ايضا شمول
 العلم الفعلي ان يق الله نعم قد ران قد ختم و
 قد تعلقت في الامور المسوية في الشعور والارادة
 من الامور الجلى والثاني لهما فقد ران الله معاصيهم
 ولكن فاعله على سوء اذارتهم وايضا كما قد ران الله
 افعالهم كن صفاتهم من علومهم بافعالهم وادارتهم
 لهما وبالجمل قد ران افعالهم بالنظام المحصور على مرتبة
 على اذارتهم المترتبة على علومهم وفي ذلك من مبدا
 حركاتهم فلما مضى في علم اذارتهم واختيارهم
 وجب الفعل من الادة واختيارهم والوجوب

بالاختيار لا ينافي الاختيار ولكل جمال
كالهيمان آه يعني هذا التهنين الذي نعهد من
الدين من مضاداتها عهدناه ضد السابقة الخالية
في السماء الالهية وان محال جلاله وبالعكس ولكل
جلال ايضا جمال وهو اللطف آه هذا في افعاله نعم واما
في صفاته فجلاله صفاته السلبية وليس له سائر سوى
جلاله وجماله المستور في ان سلوبه نعم سلب السلب
فليس في جلاله الا ظهور جماله فاذا قلت هو نعم من غير
جلاله ليس يحضر فلا ينبغي ان يقصد قيام الجوهر
بالذات ولا وجوده فانها ليسا سلوبي عنه نعم
لانه الموجود الحقيقي القيوم بل المقصود سلب الهية الجوهر
عنه وقدم ذلك وهكذا في جميع السلوب له نعم يقصد
سلب الحدود والتعابير والتعينا لا الكمال لانه نعم
كل الكمال وكل الكمال قال بعض اهل الله بلغة
الفرس

الفرس اصل كلامه ان وجود الكل من الله سواء
كانت من مظاهر اللطف او من مظاهر القهر قد
كل من عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وان كانت الهية غير محمولة تركيبا بدو
بسيط لكونها دون الجمل لا اعتبار بينهما واما قول
موسى هو من باب سكر الانس وان لم يكن
شرابه صفا بد من وجا بمزاج الهية وفي الحديث
خلقت هؤلاء للجنة ولا اياي لعدم المبالة على ما
اشاد اليه المصالح لان كل منهما سهمين فصل العمل
وهما وجهان اخران احدهما استواء نسبت الحق
وعدم التفاوت في خلق الرحمن وثانيهما كون
العاقبة على وفق سؤال الاعيان الثابتة في السأ
والعدل فيه وضع كل شيء في موضعه من كان
يريد حوث الدنيا نوتة منها قد يتو كثير اني

من يريد بحث الدنيا محرومين منها فكيف قال نعم
نورتها منها اقول لو عرف معنى الدنيا لما تقوه بذلك
فان حقيقة الدنيا ليس السرابات والحدود و
القيانات والمهيات في عالم الطبيعة والاضافات
اليها الاعتبارية واليسا والكثرة وعند اهل الدنيا
واهل الاعتبار من هذه كمرشيت مضافا الى الملقبات
والحسن والتشديد والفتن وحقيقة الدنيا ليس
الى هذه كلها وفهم حقيقة الدنيا ايضا من المشكلات
ومن العجب ان طلاب الدنيا لم يعمى عن معرفته
مطلوبهم نعم من لم يجعل الله له نورا فما له من نور
والشر مغلوب فوجدوا حزب الشيطان من حزب
الرحمن ايضا ولا تتوهم ان مهيا حزب الرحمن
ايضا ولا تتوهم موبات حزب الرحمن لا يكون
من حزب الرحمن لان مهيا السعداء ملكيها ليس
او غيرها

او غيرها من عليين وهي الطبيعة العلية الماثورة
كيف الوجود هناك غالب والمهية مستهلكة كما في اللفظ
بعكس ذلك فكل ما شر فهو على صراط مستقيم ان
قلت فاما تجنب من سبيل الشيطان لما اذا كانت
الكل مستقيمة قلت لا استقامة انما هي بالاستشعار وانما
سبيل الاسماء وان الحرك لكل هو الاسماء الحسن ومع عدم
الاستشعار بذلك فان الحرك هو المظاهر لا الظهور
فضلا عن يكون الحرك هو المكنى بلا عنوان المظهرية
بان يكون الحرك هو الشيطان والفسق والطبيعة وغير
ذلك فيطرق الزيف والضلal واحكام يختلف باختلاف
العنوانات والاشياء تتبدل ^{بالحال} الانظام وايضا مع استقامته ^{متة} يتبدل
السبل باعتبار البدايات والاضايات وانما سبيل الاسماء
لا بد ان لا يعيش الانسان عليها للتفرقة بل يعيش على
السبل للمستقيم الجامع وهو سبيل الاسم الاعظم فلا بد

ان يكون عبدا لله لا عبدا للشيخ البصير كالبهايم و
 السباع ولا عبدا للروح القدس كالملاك ولا
 عبدا للمضل او عبدا للعزير الجبار المتكبر كالشيطان
 وهكذا وهذا هو ملحة بالجامع لطرق الاسماء
 كانه قاله واما عنوان الفتوة وهي مقام اتيار الغير
 على النفس فباقتياد ان ابليس جعل نفسه فقاية لله من
 اسناد الشرود اليه تقا كاتيل چونك جديم خلق و^{طلب} رقت
 لغنت بر و^{اشتم} من اذ ادب و^{تح} يعلم سر قوله بغير
 اى لبيب مظهرى للاسم الشريف الذى هو العزيز المتكبر
 انفعلا فعد وكذا قوله فيما اغويتنى اى لبيب حمل اسم
 المضل ولقنا الحق فهو من باب ما غول برتوك
 الكريم فيقول كيف اسجد للخلق على انه طين محدد
 ولعله يكن الا العلوية لكفى وقال الشيخ فريد الدين
 العطار النيشابورى سر و^{هم} ما قال هكده در هر ^{برون} قبحان
 سر فرود

سر فرود اندي بخود ما ما ذوالا ديم برو و^{هست} حجة
 ذاتك نتوان فعبغير از دوست و^{ست} ولكن لا يفهم
 ابليس ان آدم هو الاسم المعظم وظهور النور له تم
 والاسم عين السمي وظهور الشئ ليس ميانا له مع شئ
 الاستبداد بالراى فمن مرتبة في استعمال الروح التعريفية
 اشارة الى مراتب آخلة وهي كفر الجحود وهو لك ان ضرورت
 من ضروريات الدين استكبار اى وعناد وكفر
 النفاق وهو لك ان رخصيا ولا قران ظاهرا وكفر
 اليهود وهو بعكس ذلك وكفر الاستبداد بالراى
 بكفر الجهالة وكفر الضوق وهما بحسب الطريقة الان
 ثبته الله فيخلص من التلوين الذى هو في مقام القلب
 الذى هو في مقام الانقلاب كما هو مشتق من الانقلاب
 وما حدث فيها بل ظهرت منها اذ كما لاحدوث
 لذات فلا حث لصفاته ولتحلية بكلا معنى فيه الا صريح

فانه كان له نفع المعتد القويته للمعادف ولما يكون ظاهر
له ثم ظهرت سالها وطلب جام جم انما يكون ان يخرج
داشت زيكانه تنماحي كود وهذا المكان المعبر
عنه بالكفر امعد محان قلت هذا الدليل عام اي ^{مكان} يكون
من باب رفع الطبيعة لا من باب تحقق الطبيعة كتحقق
المحرك لو يد بجزء حركته في حين من الاحياز فانها
امروا قعي بخلاف سلب الحركة عنه في احياء كثيرة مع
ثبوتها له في حين واحد فان هذا السلب ليس امرا
واقعا فهذا الدليل يجري في الكائنات ايضا قلت
في الكائن كما سلب خروجه الوجود عن مرتبة مهية
من حيث ^{هي} كسلبت عن المراتب الاخرى كازمنة
عدمه السابق وعدمه للملاحق حتى مرتبة وجوده
فانما وجهه لوجه فان وجوده من حيث الاستدلال
انقاد متشاك بالعدم وكذا من حيث الامتداد
السيال

السيال الذاتي والصفاتي والحكم ما تبعض تابع العنصر
الغالب مضافا الى الامكان الاستعدادي وان لم
يكن جميع افراد الضرورة من نفعه للملائكة ^{المقربين}
اي العقول التي هي في مفتاح السلسلة النزولية وعباد
الله المقربين اي العقول التي هي في ختم السلسلة
الصعودية كعقول الانبياء والا ولياء فان نور الحق تعالى
لا يمكن بروز الكفر الذي هو الامكان الذاتي فكل القيسيين
لغلبة احكام الوجوب واستهلاك حكم الامكان لكونها
من صقع البهوية بل قبل المؤمن كالمراة لعلك ^{تستعجم}
ان هذا الترقى خفا فنقول فيه تلحج الى قصة مشهورة ^{مسطورة}
في المشوى للمولى المعنوي حيث قال جنيان كفتند
ما نقاش تراه فاحدى الطائفتين تمثيل المشائين و
الاخرى تمثيل الاشراقيين فالمراد انه كرامة لها وراء
خواص المرأة صور الديار والبساتين والرياح وغيرها

الا انهم يكونون تحت تدفق استثناء عن المرح
بما يشبه الذم كقولهم ^{٢٣} انا افصح الناس بيدي اني
من قوليته والحاصل انه قال عبد الملك لم يكونوا ملوكا
لان الذي هم عنده هو الملك بخلاف ما قال انهم
عندك مقتدر فانهم لم يكونوا ملوكا مقتدرين
وايضاً اذا كانوا عندك موصوفين بالاعتدال فيه
تشریف عظيم لهم بخلاف ما اذا لم يصف به رتو
وجب عليه ان يكسره لنعم ما قيل ايمنه شوقصال
يرى طلعتان طلب ^{طلب} جاريون توخانه وليس بهمان
والكنسة هي ^{لا} النافية في كلمة التوحيد يكسرها الهيما
المكانية والاعيان الثابتة كما قيل داد جاريون يستم
ان نكار كفت ازين مديا بواكيزان غبار
وجرى على جوارحه سوايق القدره استعمال
القدر وهو القدر العيني الذي هو الصور الكونية

المؤوية الى حصول مسبباتها كل في وقتها هنا والقضا في
طرف الخير اشارة الى ان الشرح فيما وقع انما هو في عالم
القدر واما عالم القضاء ^{الله} فهو موصوفين الشر
ويطلع اسرار فوايده فيكشف له بنور البصيرة وجهه
فقدان يحصل له خاطر الاجادة فيطلع ان سهاليس
مجرد تحصيل الثواب بل ان يتخلق باخلاق الكريم الوفا
القاضي الحاجات وقدان يحصل له خاطر الصوم فيطلع ان
سره ليس مجرد تحصيل الثواب او تحصيل صفا الباطن
بل التخلق باخلاق الغنى والعهد الذي لا يطعم وهكذا
وتعدد في الما ثورات تخلقوا باخلاق الله بواسطة
خزائن القلب كالتناسي وهذه الوساطة للجبر ولا
تفويض بل امرين الامرين وفي استعمال الخزائن
هنا اشارة الى دخول هذا ايضا في قوله نعم وان شئني
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم واشهرها

المريض

القمتى

الذي يستلزم الادعاء الذي في تمام السلسلة

الموصوف الخافون حول العرش المراد بالخافين
 في كلامه الملائكة الصوريون المصورون بتقائهم
 المشابهة الذين هم حول العرش المثالي المذكور في الحاشية
 السابقة أنفاً وجميع الملائكة الصوريين المصورين
 بالصورة المثالية والعرش هو المظهر احتفاه بهم
 من أن حضرة عالم المثال على وجه هذا العالم ومعلوم
 كونهم خلقيين في المديونات أمر لا سابقاً سبقاً وأما
 في الآخرة فالملائكة باقية على عروشها والعرش على أطلال
 حتى أن أريد العرش بمعنى الوجود المنبسط بالخافين
 الصور العلمية من الملائكة في العلم التفصيلي وهي عينا
 الثابتة اللازمة لاسماء الله التزيينية كالسبح القدوس
 المهيبة الخامسة ملائكة كوكب اليتيم إلى آخر مراتب
 لا يخفى أن أربابها أنواعها محجات ولكنهما داخل
 في الملائكة المقربين وطبائعها باعتبار جهاتها

المريض

ملائكة المقربين الا انها ليست بمجودات وقد قال اشعنا
 موجودات لا متخيزة ولا حال في التخيرو والتوجيه
 شيئا ان احدها ان ذكر مراتب الملائكة هنا استطر
 وثناينها ان يراو تشابها المثالية المجردة بتجردا يرفيا
 فهذه الارواح قد تكون شريفة اى الارواح
 السفلية لكن لا بد ان تعم قوله العاشرة الارواح السفلية
 ليشمل الارواح المجردة بالقطرة والمجودة المفارقة
 بعد الموت على قمل الحكما في الملائكة المخلوق ويراجع ان يعرف
 في هذه الاجسام اعم من التصرف الذي للنفوس في الاجسام
 ليشمل مثل تصرفات المجودات الغير النفسية واللام يكن اجنة
 وشياطين بل صور انوعية ونفوسا ارضية نباتية و
 حيوانية وانسية ههنا فاسم الاشارة في قوله فهذه
 الارواح اشارة الى الارواح السفلية باعتبار بعضها في نوعها
 وان كان خبيثة شريرة فهي الشياطين الموزية الاخفى

على من له ادنى انبيا القواعد الحكيمة بطل هذا القول
 لان المجردات بالقطرة لاشريفة وخبائثة فيها واذا لم يكن
 في السموات وهي اجسام خبائثة وشريرة وتضاد وتفا
 فكيف في المجردات ومقتضى الفرق الاولى الاستبعاد
 في وجود الخبائثة والشريرة في الارواح المفارقة عن
 البدان لتلويثها يلوث الطبيعة حين كونها في البدان
 واخطا طها بعالم الاضداد خطوط شعاعية و
 هذا الاتصال الخفى نظير الاتصال المعنوي في المجردات
 المصحح للاستغناء وقبول الخير والشر ونظير رابط
 الحاصت بالقديم والممكن بالواجب تعالى والتفاه
 في القول لاجل اختلاف القول بالاجسام والمهيئات
 لا كما لو جئت الموجب لانها اجسام وجمما نباتات
 وثناين للجمما نباتا بمداخلية الاوضاع والوضع بنا
 الى المعلوم لا يتصور غاية الامر انها تكون

هذه التاثيرات هي السموات متلفات بالقبول لكنها كما العبادات

مفيدة الحركات لا غير ثم ان الشيطنة على هذا القول
انما هي الاضافة لبعض الخيرات والشرور بمعنى
الملائمة والمنافرة ويتحقق تأثيرها بالنسبة الى
عالم الكون والفساد والا فالانك مصونة عن
الشر والفساد ومعصومة عن الخطاء والخطل
المتجنب على الظن ان كورة النار مملوءة من الروحانيات
التي تاتي من الروحانيات الاخرى وكونها في كورة النار
اي مقعرها للتناسب بين النار وايدانها الغائب
عليها الجزء الناري واما الظن بان النار البسيطة
لها حيوة روح من بعض الظن ولا يعني من الخواشيأ
في كلمات الله التي لا يحا وزهن بترو ولا ناجر
تا ويد هذه الكلمات الروح الطاهرة من اهل
العصمة وهم العقول الكلية الصعودية التي لا بد
للمؤمن ان يعود ويلوذ بهم تعلقا وتعلقا تحقها
والعاج

فلك
والعاجرا يغرب احسانهم اذ لولاهم لما خلق الله
ومنافع الكون والعاجر بد الخالف لا يجاونا منهم
فطرة وخضعت وقبتهما دون جلالهم وبجالتهم
اولية لان كل موجود يجب الكمال والانسان الكامل
ويكره لسانا اذ خيالا وقد ورد عن الائمة الاحياء
عز قريب من هذا المضمون فطلب موسى ان يرى
ربه على الوجه الذي يطلب مقامه هذا ان لم يجعل
قوله تعالى ان تولد رقا والافروية على وجهه
الانبياء سؤلناهم عن عادته ودينه فانما طلب
الرؤية التي اقتضاها مقام الخاتمية وبوجه اخر يقول
طلاب الحق جرد شانهم من يراه بان يرى الكل
بما هي مظاهر وبالحال اسمائه وصفاته ويطلب ان
يرى اسمائه وصفاته وليست تلك في نظر مشهود
المظاهر وبالحال فيرى الحق مظهر للدرك السميع

البصير والمالك فظهر السبوح القدوس والاله لسان
مظهر اسم الجلالة وهكذا فيطلب ان يرى للذكر
السميع البصير السبوح القدوس من غير ان يرى
الحیوان والمالك او يرى الله جل جلاله من غير
ان يرى الانسان فيهم من يرى السميع البصير
كالحيوان والسبوح للقدوس والملك والاله
تعمد الانسان الكامل وهذا عاقبة وديانة
ويطلب ان يرى المسمى والموصوف كالاسماء والصفات
لان كمال الاخلاص في الموصوف كالاسماء الصفات
كما قال علي في قوله لن تراني اذ لا يرى ذاته كما هو
الاهو ويتبدل شي عندنا لهذا الحق كل ما هو صوري
ذاته فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اولو الغم
ولا ادم ولا خاتم وجدت بها يوصف من الاخلاق
الحيدة اه بل ضرر الاخلاق الحيدة والمملكة الطيبة
النورية

النورية العلمية والعملية كلهما ملائكة وتقييم
اتحاد الملك والملائكة في المادة الحرفية كما ان
مبادئ الاخلاق النورية شيئا طين بكل اعتقاد
باطل شيطان وحاصل كلام هذا الولي ان معرفة
الشياطين الدخلة اوجب والتحذير لكل التحذير
عنهما التزم واحزم وما ذكره كليهما بل هو
امر عديم ما عديم الذات وما عديم كمال الذات
اعلم ان في دفع الشهوة التنوية مسلكين احدهما
مسلك الانلاطون وهوان الشرع عدم ذات او
عدم كالات والعدم يحتاج الى علة موجودة
فلا حاجة الى وجود اهر من فان علة الوجود وجود
وعلة العدم عدم وعلة المهيبة مهية وثانيهما مسلك
ارسطو وهو تقييم الوجود الى الاقسام الخمسة وفي
هذا المسلك لا حاجة الى اخلاقهم الشرع عدم بل لو

الشبهة المغلوب وجوده يا ايضاً لثم الكلام اذ يلزم صدوره
عن يزدان ولذا قرر السيد المحقق الامام ادراك
الاقسام بان الموجود ما يستلزم وجوده كل شيء
وما لا يتلزم وجوده البعض وما لا يستلزم وجوده شيء
اصلاً يظهر ذلك لمن نظر في القسيات والمصاير
ان يشير بالجمع الى المسكين وانت اذا ما ملته
بعد ما اقام البرهان اشار الى استقراء المسئلة
اجماً الى ان المطلوب كان بدليها لا يستغنى عن اليها
بذكر النية وهو العند في ان القوم لم يربحوا
مسئلة ان الوجود خير ولو كان نظرياً كما طالبهم
الامام محمد الرضا المجتهد فذلك القيام الاستثنائي
هي الحقبة القوية وقد اقامها العلامة الشيرازي
في شرح حكمة الاشراق قبل المص وقد تفاخروا
معليهم ان سطا طالس وجبة التفاخرات ما هو معنا
الشبهة

الشبهة مناط الدفع فان مناط الشبهة تقسيم الموجود
ومناط الدفع ايضاً هو تقسيم الموجود فاذا راعى
ربه يؤثر غيره عليه اه وذلك لان الشيطان
متداخلة وغالب وشبه مغلوب بمعنى ان المنفعين
به كثير فخير الغالب انتفاعاً كما تم العايدة اليهم حيث
ان في هذا النظام الدنيوي تدور عليه ولولا ذلك
وشبه المغلوب استطرابه نفسه اعنى طوره واخره
بنا والحجيم في هذا الباب يعود الى نفسه فبقى
النظام الجبروتي مهملًا والعارف لا يرضى لو لم يكن
خلق سواه كان عاملاً بهذه المعاملة وكيف وهو
تعالى شأنه نفسه قال من احى نفساً فكأنما احى الناس
جميعاً ومن قتل نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً و
الواحد هو الكل والكل هو الواحد وفي بعض
العلماء اه فان المسكين اختلفوا في الوجوب على الله

بعد اتفاقهم في العجوب من الله الامن نفى الوجوب
والاجاب من الشاعرة والا فلا هو فرض استحقاق
الذم من العقلاء على الترك والثاني هو اللزوم
اضاع النكاح عقلا في يقول بالعجوب على الله
يقول ان الاصل على الكل شخصي عليه وفي سنة لا يجوز
الاهمال ثم اعلم ان الصفة العربية آه الحاصل ان كلا
هو صفة البكر او صفة النفس بما هو يد في بحيث
لو فارقت البكر لم تكن كما لا للنفس فهي وبالظلمة
ومع ذلك ان لم يتوسخ فيهما فتزول وان شئت
يوجب ان يسلخ النفس عن الفطرة وتقلب عن
حالة انسانية الى حدود البهيمية والسبعية و
الشیطانية ولوازم الثلاثة لا توابعها بل تلاعبها و
اقول الى اولها هو كذا القائلين بان مال الكل الى
الرحمة الواسعة والنعيم ولزوم التحميم كالسمندر

لا بالخروج

لا بالخروج عنها للكفرة والمشركين لان الخلود فيها
من خرديات الدين ومنصوص في الكتاب بالبيع
ان يقولوا بعدم صيرورة الظلمة للنفس طبيعية وتجرده
كيف وللملائكة من اقسام الكيف وبعدم بطلان الفطرة
الانسانية ويؤيده ان اشتق الاشياء يمكن التبدل
فيه الى النورية الى وقت الموت بهبوط نيام القدر
عليه ومصادفة غنايتها وكما مادة مشتركة في
النفوس لتقلب ولا نقول لم لا يخوف ان يكون
مركب القوى كلها طبيعيتين اذ الفطرة لا
تبدل والفوضى الطوري صادرة طبيعية وليست
موجودين اثنين حتى تكون مقتضى كل ملائم ذاته
بل موجود واحد قديم من متافران فلا يزول التنا
ولا لوازمها ستم كما امرت هذا قبل سوغ تلك
المهية ففي هذه المدة المنقطعة ايضا المهام مشوب

باللذة كالحريان بدنه واكل الجوعان شيا^ح
يلذع خلقوه فانه عز وجل لا يولما احد الاما توله
حاصل هذا وما بعده ان المهيال لها برزات وظهورها
سابقة في النشأت العلمية العناية والقلية اللوحية
القضائية والقدرية وفي كلها ليست موجودة انفسها
اي الوجوه المنتهية المتفرقة بل بوجود مقام الجمع ومقام
جمع الجمع والفرق كالفروق في تلك المراتب السابقة
تستدعي كل صفة لوازمها واحوالها استدعاء ذاتيا
لا يجعلها على الذات والذاتي ليستا محلولين جعلها
مركبا بل لا بسيط الا بالعرض في التحقيق ان المهيته
مجمولة بالعرض في الاربعة والثلاثة للوجود في العلم^{ولي}
استدعيها الاولى الزوجية والاخرى المفردة استد^{عاء}
ثبوتيا اي علميا لا وجوديا واديا بثبوتيا لا عينيا و
بالجملة كل مهيته هناك واستدعاءها وارادتها كلها
هو

هو بالحمد الاولى لا بالحمد الشايع فالحكيم العدل نظمها
في هذا الوجود الطبيعي على طبق سؤلتهما الذاتية الازلية
ورضع كلا موضعيه وما اوثقه فق وما اشبه سؤلته
المهيال واتيء سؤلها هنا على طبق اسؤلتهما هناك
وهي القوابل العقلية للوجودات باسؤلته الموار في
هذا العالم الطبيعي للصورة المقبولة الطبيعية واعطاء
سؤلها الطبيعي على وفق اسؤلتهما ههنا وهي القوا^{يل}
الخارجية وكلها عين العدل والرحمة كنهم ان كنهم
برعيد جوزجو واستقم كما ارتب بل هو نعم ذاته
ومعنيها اي قينهما من نفسه واما وجودهما وبرز^{ها}
فن نزل الانوار بهر برهانها فهو النعم والمعذب بهذا
المعنى الله نور السموات والارض والاخرة والدنيا
اذا العلم^{شيع} طبع المعلوم اعلم انه وقع الخلاف في ذلك
فلحكما لما كان العلم عندهم فعليا قالوا ان المعلوم

تابع للعلم ولا شاعرة قالوا ان العلم تابع للمعلوم وقد
وجد المحقق الطوسي ذلك في التجريد بان معنى تابعية العلم
اصالة مرادفة في الطائفة والعرفاء قالوا بالجمع كما اشار اليه المحقق
الشيخ القيصري فيما بعد بقوله من وجه تابع للمعلوم و
ذلك انه اذا نظر الى الوجود فالمعلوم اعني العيان تابع
للعلم وان نظرا الى التميز والانصباع فالعلم تابع للمعلوم
فالحكم لك ههنا من المتداولات على السنة العرفاء
بعدم العاقلهم فيقول العاقلان الثابتة ما شئت راحة
الوجود ولكن لها الاحكام والاثار كالكثره والامكان
والخالف والتضاد والتماثل ونحوها فانت غذاؤه
بالاحكام آه اطلاق الغذار في المقامين بعلاتهما لفظا
في المعتزلي وفلان تقوم المعتزلي بالغذاء الساري
فيه من ايات الشيخ المذكور في الفصوص فهو الكون كله
وهو الواحد الذي قام بكونه فاذا قلت فيعتزلي

فجودي

فجودي غذاؤه وبه نحن نختد ولكن عين
الممكن آه كانه قبل اذا كانت متعين فما فائدة هذا
القضية الشرطية لا سيما منطوقها الايجاب في هذا
الاقتل ان يتلوه شاء الباري لا تختد شيئا لنفسه
فاجاب بان الشرطية باعتبارها مكان المهية بالنسبة
الى الشيء ونقيضها مع قطع النظر عن كل ما هو خارج
عن نفسها كالمشيئة والوجود وفي النظر الاول من
العقل الجزئي وهذا نظير ما قاله بعض المتكلمين في قدرة
الله تعالى انها مكان الصدور والاصدور و
اعتد من طرق الامكان في صفة الله تعالى بان هذا
الامكان صفة العلوي يعني العالم والشرطية خف
مؤنة من هذا لانهما تتالف من صادقين
وكاذبين ومن واجبي ومتعنين وكل ان يشاء يعني
كلنا في صيغة الماضي قول في صيغة المستقبل لولا

لوقعت وكذا كلما قلنا في الاشاعية نقول في كلمة
ان المستعمل في إمكانات الوقوع من ان المشية على وفق
الاسئلة البتوتية للاعيان الثابتة لكن فرق بين
استعمال الواسع ان مثل ان يقال ان لينا يهد
الناس جميعا بل الهداية على التكرينية وهي واقعية
كما قال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى كلمة ان لا تباها
وكلمة لوتباها ان هذه الحقايق والاعيان في عالم
الكون ومقام الافعال صور معلومة الخواص المعلومة
بالذات وهي الصور العلمية من الاعيان الثابتة للذات
للاسماء والصفات المرتبة الواحدة ومعلوماته
ليست زائدة على ذاته بل هي من تحلي ذاته في مقام
علم الغنى بذاته وليست بزائدة موجودا لان علم
كسايوصاته واسماءه عين ذاته وجودا ولكن نفس
شئيه مهية الاعيان الثابتة حيث انها سرب
لا تباي

لا تباي عن الوجود والعدم دون ان يوانها عين كما يقال
انها ليست بمجولة لانها دون الجحد لانها فرق الجحد
وقول بصور صفاته متعلق بالتحلي فله تعد تحلي ذاتي
وتحلي صفاتي وتحلي افعالي فاذا تحلي وتظهر صفاته و
اسماءه تظهر بصور صفاته واسماءه لا تضاها للثب
الى صورها وهي الاسماء من حروف كلمات
الله اه يعني كل اسم ^{اللفظية} ~~اللفظية~~ ^{المركبة} من الحروف
المقطعة كل الاسماء الحقيقة للهية التي هي كما هي لانها
حقيقة الوجود الوجوبي مع تعيين نوري من حروف
بسيطة احدها الذات البسيطة المتعالية والاخرى المتعنية
النورية الوجودية وهي حقايق الصفات ولونها حروف
كلمات الله الذاتية لكون متبدل التكلم الحقيقي
عين الذات كما ان كلامك الحقيقي كذا بحيث يكون
لك متبدل انشاء الحكما التام المجردة من القضايا العقلية

المنشأة من عقل البسيط إلى حال المنشأة من باطن سرى واعتبر
 الكلام النفسية وتكون من الكلام اللغوية المعربة كلها عما في
 ضمير المكنون وغيب الصور ونعم ما قيل ان الكلام نفي القوي
 وإنما جعل اللسان على القواديل وكل المؤمن حاة
 وستون ملكا السكتة في القديان الاندك استعرا والاهما
 والواليد سبعة والكلمة عشرة والقوى الطاهرة واليا
 عشرة فاذا جرد العقل هذا القوى العشرة في تلك العولم
 الستة عشر على طريق السداد ومعنى المبدع والمعاد وكل
 الله نعم عليه حاة وستين ملكا صورتهما الحقيقية اه
 للجبريل قلنا معنى حقيقة وصور حقيقة وصوره
 مثالية اما الاول فهو حقيقة الفعل الذي لا حاة
 منتظرة له وهو جامع الفعلية التي في العقل الصاعد
 بل جميع الكائيات اما الثاني فهو كصورة طائر جسر الخا
 له الفاجحة بل هو العنقا المحقق للصور بنعت مذكورة

في صورة الصواب في صورة
 لا يتصور

في سفر النفس الاسفانكادبعة واما الثالث فهو المثل
 لرسولنا الختم بصورة دحية ولساير الرسل بصور اصبح
 اهل نعماتهم ولا يبرئ من معنى هو مجمع الحدود والنقا
 والحيات ولتصوره له صورة حقيقية وله صورة
 له الف ذاب بذلاف الكوف ذاب واذا ذاب شوها
 ظلماء وقد طبقت لنا قلوب النفوس ولكن النفوس المكلفة
 الا ترى اسم الشيطان على ايديها وله صورة مثالية كصورة
 كلب جائع او مضجع ونحوها يظهر لساكن المتراض
 الملقب وغيره وهي حديث النفس وان شئت قلت
 حديث النفس ثم الميل ثم الجرم ثم العزم والدليل على
 تعددها انه فككنا فقد يتحقق الحديث ولا ميل كما في
 الحنين وقد يتحققان ولا حكم وجرم كما في ذى العقل
 الرزين والراي اللتين وقد يتحققا ثلثة ولا عزم يظهر
 معارض ونفع الحكم الاول وما يفرق في بعض الكتب

الكلامية بين العزم والقصد بان العزم قد ينفخ و
اما القصد فهو الحيز الاخير من الحيلة الناقصة للعمل
وهو السبب الذي يقا انه متى وجد وجد السبب وعلى
هذا كان احوال القلب خسا بين مادة الشيء فتورته
وبعبارة اخرى بين صورة الشيء ومعناه وقشره وصفوه
اي بما كنتم صورة ربه قد قصدت كرويه بل الله قد
يصير عكسها للتعليق فيفسر الى الهى اه فكان الروح
كلور فما لم يحجب البلور بالزيت مثلا لم يقبل العكس وكذا
الروح ما لم يحجب بالطين لم يقبل عكس الحقايق ولم
عكس صفات حقيقة الحقايق ما الحكم في خلق الكافرة
الجواب انه لما كان واجب الوجود بالذات واجب العجود
من جميع الجهات في لحيته وحكمته وغيرها من جهاته الصفا
والفعالية كلها واجبة والضرورة مناط الغنا عن العلة
كان الامكان مناط الحاجة اليها والاسماء القهرية
كاللطيفة

مسما

كاللطيفة كلهما تندعي مظهرها والثاني ما القايدة في
التكليف هذا ايضا كسابق في ان التكليف واجب لعل
بل محفو فليجوبين وجوب من الله نعم وجوب على الله
لان التكليف لطف والطف واجب على الله وما قال وكذلك
ما يعود منه على المكلفين اه قول هذا لان ما يعود عليه
لاجل التكليف كالثمرة بعد غرس الشجرة وان تقاب الثمرة
من دون غرس الشجرة غلط شيطاني كوز خاوي خسته
خود كشته ورجو قد روي خود رشتة هان
كل فني معرفته اه والجواب ان سجود آدم من تقمة معرفته
لان خليفة الله فظل الله واسم الله الاعظم والاسم
هو المسمى من وجه وليس هو من وجه اخر مع انه القايدة
له وايضا فيه الجواب ان اللعن والعقاب من لوازم فعل
المعاقب انما هي عالم كرم اليك ليس من شتم خارجي
يشعر بعيل قولك الجحيم اه هذا وكذا ما ياتي من قولنا ايضا

قد بينا آه جاديان في التضعيف لا على الذي ذكره يقول
 وهذا القول لا يخ من ضعف آه قو الثاني ان
 ابلين له ذرية هذا والوجه القيمة الاخرى على هيئة
 الشكل الثاني ايض كان من الجزء لا يخفى ما فيه من
 المحادة واما اذا كان اه كعد ابلين كشيء غريب
 غاية الغرابة وما يق انه معلم المملوكيتين ونحو ذلك
 لوجه فبا اعتبار وجوده في العلم لا في العين وباعتبار
 ان لازم بمقتضى سمانه القيمة كاسمه المضل لوجه وما
 غير متاخر في الوجود وقد مر من المص من ان ابلين لم يكن
 وابن يكون من العلماء بالله قوله وهو من الانوار الملكية
 وجم انفسهم بالانوار الملكية كثير الشبه من النور على انفسه
 من المطالب العالية المنطوية في علم الملائكة المقربين ^{سقي} الفاء
 عن المواز ووجهها كليله حيره اذا كانت قليلة للزاد
 للعلوم غير مظهره من علويات عالم الصورة في حيث انكرها

النظير

النظرية متماثلة ولا قواها العقلية العلمية لم تكن في نفسها
 فهمها وهي شائعة المكان فوجبت بخفي حنين مطاوع
 العار والنيق واما رجم ابدا انهم فلات جسم الفلك
 ليعبا قد من الناد التي كلما يامتها نصير نارا فافهم
 وكثيرا ما يقع مشاهدة الجن آه هذا اشاق الى نوع
 اخرون التمثيل غير ما ذكره بقوله فان تمثل الشياطين
 والجن آه كما ان الصور المتشابهة قد تمثل بل ما خذيل
 بالتركيب والتفصيل في مخزونات الخيال فقط وهو غاف
 احلام بخلاف الاول فكل الصور التي تكلم فيها والحاصل
 ان لها ظهورا ثلثا ظهورا بصورها الطبيعية الغالبة
 عليها الخفيفان في عالم الطبيعة على العن الطبيعي ظهور
 المصور المثال على الشعر المثالي ولكنها مثال مطلق و
 ظهور الصور الخيالية على العن المشترك وهو المثال القيد
 المتعلقة باليد المتألية فانها تقصاها من جهة

النظرية متماثلة ولا قواها العقلية العلمية لم تكن في نفسها

العقل بالفعل النظري وان كانت في العمل ولتعلق بالابدان
المثالية ليست ملائكة فان الملائكة عندهم هم النفوس
الخارجية من حد القوة الى حد العقل بالفعل كما مر المرحلة
عن المؤمنين العوديين وفي عبادته من مساحته وواحدة
اما المساحة فهي ان المناسب لقوله الاهية ضرب واحد
ان يقا احدهما الحق السليمة المسلم حيث لم يعلم انهما
هي اذ انهما من آية صنف من النفوس الانسية واما
الماخذه فهي ان اخوان الضالم يقولوا بالاجرة التي
يكون لها اجساد دائرية ان هي الاسماء سميت بها
آه تضيح الالية قوله عدم توحيده بغيره من خلقه وحكم
التمييز بينونه صفة لا بينونه عزله فلحقايق الممكنات
الاسماء وسوايها ليست الاسماء السواء الاسماء ليسا
والعنوانات المعنويات والاسماء اعم من اللفاظ
والفهوم الذهنية من هيئات الممكنات ونعمها قيل
اخرى

اجزاي وجود من هو مست كوقت فاصيب من من واما
هي ليست بجوهرية الوجود اه الوجود ليس بذات جوهر
ولا عرضا فالمراد بالجوهرية استقلاله وبعرضية بالبطية
او المراد ان جوهرية المهية وعرضية كائنتان برونها
بنود الوجود والمراد من الوجود المهية من حيث التحقق
قوله ان المهية غير محولة فالمراد بالتحقيق انها اعتبارية
وانها دون الجعل ومحمد قولاء على انها ثابتة بل الجعل
وبلا وجود فلهذا سد باب اثبات الصانع نعم الى
قوله فما الحاجة الى اثبات ذلك الممكن واجباً لمخصصها
ان يقال كانت المهية في ثلث الخالعين المهية في
اول الحال فاما ينبغي حكم الثاني على الاول وفي ثانياً في الحال
غنية فكذلك في الاول فيلزم السد والعزل واما ينبغي
حكم الاول على الثاني فيلزم الحاجة في البقاء لفق وان كانت
المهية ثانياً في الحال غير المهية في اولها يلزم الانقضاء الخوض

شديد في الحكمة فلا اقل من تفتن ان جميع الفضول
الجمهرية بالنسبة الى الفصل الاخير لا تساني كالجاس
ماخوذة لا بشرط وذلك الفصل كك بالنسبة الى
العقل الذي هو صورة العالم كما قال س با اتحاد
النفس بالعقل لفعال اتحاد كجزء يفصله ونشأته
فيه واما السبب المركب فهو المركب فهو الذي اع
ان قلت هذا التعريف يدل على ان السبب مركب نفسه
والغير شرط قلت التركيب قد يتعمل بكلمة مع كما ان كثيرا ما
يستعمل بكلمة من فيق المركب مع شئ كما يقال المركب من
شئين كما ياتي بعيد ذلك لكن الاولي حذفت كلمة هذا من
هناك والمرد هنا واما السبب المركب مع شئ له
وهذا السبب قد يكون مركبا من علل ان قلت هذا
الكلام يدل على ان المرجح بالسبب المركب وفيه التام مطلق
وقوله يتوقف ايجاده وقوله لا يكون فاعدا محضاً
تبادر

تبادر بان المراد هو السبب الفاعل على قلت لما كان اجل
الاسباب هو الفاعل جعل المم الباقي من صفة من
متممة فكانها اجزائه على اقسامه ثلثة لم يذكر
ثالثها ولعله سقط من نسخة الاصل انها كانت هكذا
ومنها ما يتعلق بهما اي كالفاتية فان صورتها العلمية
تتعلق بالفاعل ووجودها العيني بالمفعول وكيف يتعلق
لا والفاتية صورة كالية لصورة المعلول ويحتمل انها
كانت هكذا ومنها ما لا يتعلق بهما اي لا يكون صفة
ومتصل بهما كما اتصال المادة والصورة بالمعد وهذا
كالالة والمكان والزمان ونحوها ويحتمل عدم السقوط
بان يكون احداً لا قسم نفس الفاعل وهو اظهر
كما قالتم شهد الله انه لا اله الا هو وقد ذكرنا
في تعاليفنا على السفر الاول من كتابه الكبير شهادة الله
بالوجود العيني والوجود الذهني المفهوم في الوجود النفعلي

والوجود الكنتى والوجود الحرفى القطعى والمفوضى على
 التوحيد من شاء فليراجع اليها ثانيا في الوجود كالتجدي
 اص لما كان الوجود مفهوما غم العلماء وحقيقته
 اوسع الواسع لا يمكن له ثان والعدم ليس بشئ
 واما الانسانية فليست كذلك ويوجد لها الثانى
 كالفرس فلا بد في كلامه من احدا من اما التقييد
 يكون الثانى من منع الانسانية واما اجل الانسانية
 على انسانية الكاملة بالفعل التى خلق من فضائلها ما يكره
 والكلام في وجوده كاهومات الحق تعالى اشار الشيخ
 العارف آه حيث قال صرف الوجود الذى لا اتم
 منه كلام فوضت ثانيا له فهو هو لا غيره اذ لا يفرق
 صرف الشئ من شيم النفوس الزكية يعنى كما ان
 ما به الاستشهاد في هذا الطريق ذاته كالمستشهد لا
 يفتقر الى ثبوت ذاته من نور ذاته فنور من ذاته ينور ذاته كالمفوض الى الحديث

القدس كنت سمعته آه فتولدت بها النفوس
 من عالم الاله كيف لا يكون كك واستماع النبى كلام
 الله واثباته به ونحوه فادى بذلك فان النخبة
 شرط في الادراك تبارك الله وارث ذاته محجوب ليس
 يعرف الله ما الله قد يجئنا الى هذا العالم
 كما ان لا بنا دقيقة وحقيقته ودقيقته معلومة
 وحقيقته آدم الاول وهو نفس الكل وعقل الكل
 بدل الانسان اللاهوتى اصل الكل ولكونها مرتبة
 طولا كانت كانهما شئ واحد كك لنا ان يفرق فابق
 وحقايق وحقايقنا كانت منظوية في حقيقته فذلك
 العوالم وهذا معنى كوننا في صلبه فهذا يدل على ان
 النفوس آه واذا كانت كل النفوس كك فالزكية
 منها اولى لان الزكية عادت الى ما بدايا ووجدوا
 ما فقدوا واما غيرهم فكانهم لم يكونوا في ملك الاضلا

الشاخية يجب عدم استبعادهم بمبدئهم ومعادهم
ولنا لم يمكنهم الاستشهاد به عليه مع ان الظاهر
ان زيادة هذا ونقصان كلمة الفاء من كلمة سمي
من الشاخ وكذا قوله عز وجل خطابا للذرات
الذرة الذرة الصغيرة التمثيل بالذرة باعتبار ان الكبير
يجب الاكبر يتولى اصغرها ما هو عليه كالحمل يجنب الحمل
كانه عصفور فالاشياء اذا لم تكن موجودة بوجوداتها
الجزئية بوجود سعي احاط كانت كالنمل الصغار كما ورد
اشرا عظم الخالق يصغر المخلوق في عينك هذا مع ان المخلوقات
هنا هو غطا والعدل موجودات بوجودات متفرقة بخلاف
وجودها هناك وهو الم الذرة وفي نبرات المهيأ في الاكوان
السابقة اربعة اللاهوتية والجبروت والملكوت الاعلى
والاسفل وفي جميع تلك العوالم كان الاشياء مقورة برؤية
نعم واقراءها كونها موجودة بوجودها لا بوجود انفسها

المشتة

المشتة وفي هذا العالم بقضوا العهود وبدلوا كلمة بل بكلمة
لا اذ ملكوا الوجود بزعمهم ووجدوا بوجودات انفسهم
نعم كل مولود يولد على الفطرة ان قلت يترأى مناقضة
في الظاهر بين هذا الحديث وقوله لا الشقي شقي في بطن امه
والسعيد سعيد في بطن امه كما لا يخفى قلت لا مناقضة اذ
لانما فأت بين الشقاوة بالحمل الاولى والسعادة بالحمل
الشايع اذ النيات الشريفة لم تخط بعد في البين والوجود
خير وسعادة وهذا لا يتفاوت سواء حمل بطن الام على
الاكوان السابقة بحمل الاقمة على الاحاطة والكلية او على الظاهر
ففي خلقه البكاه ويمكن ان يراد بالظن في ظهورهم
بالنور لا طلاق العلم في اللاهوت كما ان العدم في الاسم
الشريف اعني ما من خلق الاشياء من العدم يمكن ان يحل
على الوجود الاطلاق كما في قول المولود دعدم من شاهر
صاحب علم وانما كان ظلمة اذ ليست الاشياء فيها مشورة

بأنوار نفسها مع زيادة فوق هذا بالنظر إلى
والمجيب باطن كلمة التوحيد فلما لم واحد لكل
موجود نصيبا من المعبودية مطلقا أما المعبودية
الظاهرة فلا ند كما قال بعض العارفين لا موجود إلا وقد
عبده طائفة واتخذوه صنما كالشمس والقمر والنجوم
والنار والخشب والبق وغيرها وأما الباطن فكعبودية
الذات والذاتين وخزيو الشهوة وسبع الغضب
ونحوها من محبوبات الناس والآلهة المتخذة كما قال
تعالى فإيت من اتخذ آلهة هواه وقال لا نعبد
الشیطان فعنى كلمة التوحيد أنه لا متدلكا إليه
ولا مفزعا إليه وبالجمل لا معبود إلا مستهلك في
جنب المعبود الحقيقي لأنه لا في الواقع إلا لدير و
لا التجاء إلا إليه شعروا ولم يشعروا ولو طلع شمس
الحقيقة بنور هذا الذكر تجبروا وعثروا

ولا أنا

ولا أنا إلا أنا أقول لا هو إلا هو قريب إلى التائب
إذا دب ينور آمدا بين تلك وأزاد معصوم يا
أمد ملك ومعناه لا هو تية ولا وجود في نفس الذكر
وخفاياه إلا مضمحل في هويته هو الحقيقة فهو
صورية كذ هو وأما أنا إلا أنا فقلما لا يخلو عن
الشيء فان صاحب هذا المقام كان يرى الكل عكس
نفسه في المرآة كما في المرآة المؤمن مرآة المؤمن
وفي الزيادة الجامعة في الأئمة من أنفسكم في النفوس
وفي زيادة غيرها بهم سكنت السواكن وتحركت
المتحركات نكثرة توجهه إلى الله وشدة اشتغاله به
واستغراقه في جماله وجلاله كأنه لنفسيه وأصف
بصفات المستغرق فيه كل حكم ومخاطب ومغاييب
كعكسه وظللا ومزيجا بصفاته لا شعة المواد بلا شعة
هي الصفا بدليل قوله بعد ذلك بحجة صفا الجلال

وله

فالراح الصرف عشق نود الوجود الصرف والمعقول المحض
المجرد كما قيل في العبارة وانت المعني يا من هو للقلوب
مقتناطيس والراح المزيج عشق نود الوجود المنصبع
بالصفا ولا سيما صفا الجمال والقهر فان القهر حار
يناسب الشراب الزنجبيلي وان كان اجلتية
لخلوة من التقييد والحصر مظم ويناسب هذا ما قيل
شرب المدام في الربيع سنة لا ترقض للكاس ولا
تعتزل يا ساق لا تستعشع الراح بما هو وكيف عا ملا عن
عمل عليك بهاجرها هذ من القصيدة المخيرية
لابن الفارض ثم مطلعها شربنا على ذكر الجيد مدامة
سكرنا بهاجرها من قبل ان نخلق الكرم يعني يردم ان
يوزن ازداوة درو كشان كه نشتال نشان بودنه
ان تان نشان وبعده فلو لا شداها ما اهتديت لها
فلولا سناها ما تصورناها الهم يعني يروى كل خور
بجمن

بجمن شدن نخت ودر بلبل جبرم داشت كه
كلذار كجاست فقول عليك اسم فعلاى اتمسك
بالمذمة وعد لك اى عد ولك والظلم بالفتح ي
الفهم والجمع بين الصرف والمزج من باب التضاد و
بين الظلم والظلم من باب الجنس المحرفى وكذلك
من المحسنات البديعية تستطير في الكلام استعارة
بالكناية اذ شبه الشاعر في نفسه الزنجبيل بالطوبى
ثم اثبت لها الاستطارة التي من ملايمات المشبه
وقد شبهت في الفارسية ايضا بها حيث قيل
مرغان پياده واپاريد بباغ ان الجسم تخفاه
كلمة ان في موضع التقليل والجسوم جمع جسم وفي
هذا المصراع قد انطوى تشبيه الراح بالروح
من غير التفتات اه لعلك تقول الالتفات الى التفتي
والا ثبات فيه ايضا متحقق لا يخفى فاعلم ان المراد

العلم والظلم من باب التضاد

مقام كل شيء هذا لك الوجهه وفناء الكل بحيث لا
اسم ولا رسم فالقصر هو من وجهه وتلاشي الذك
وذكره وانطاس العارف وعرفانه وليس وراء
عبادان قويه هو الاذهاب قسرا هذا كقراءة
المخلص بفتح اللام حيث يبح على قراءة كسرهما
فان في الفتح اشارة الخلقاء المطلق وانهم كالأه
بين يدي الغسال وان اخلاصهم وتطهيرهم بيد
الله المباركة دانه باشر في ذلك بذاته المقدسة
وفي ذلك تقويم واجل الهم وبوجه اخر الاذهاب
قسرا منها كعاشقته المعشوق لعاشقه
حين يبين هناك الصورة المطلقة اه قد
ليشكل ان الصورة المطلقة والفرد المنتشر
منها امرهم لا وجود لها فكيف يكون شيء منهما
علة للهيك والحق ان الاشكال نشأ من الخط

بين

بين المفهوم من حيث التحقق والصدق على المصاديق وبين
المفهوم لا من حيث التحقق والكل الطبيعي موجود فالمراد
بالصورة المظا وصورة ما صورة وجودها في الصور
المعينة بمنزلة وجود الحق الحركية التوسيطية من القطعية
ولان السيل من الزمان وانها شريكه علة الهيولى
هذا كالا استدراك عما قبله اي لا تقدم الصورة المطلقة
على الهيولى كتقدم الفاعل على المفعول لان الشيء ما لم
يتشخص لم يوجد ولم يوجد لم يوجد والصورة في الشخص
والشكل بحاجة الى الهيولى فيحتاج الهيولى الى فاعل قدسي
يقومها باوحد العو من الصورة والمطلقا وان لا وجود
لها الا بوجود الاشخاص لا انه يكفي في امر الشك فانها خفية
المؤنة ولا سيما مثل الهيولى ليس ذاتا احديا لا صانع
الكثير عن الواحد على ان يصعد اثباته بعد وبنها
اخرها اشتراط الوضع وهو لا يتصور بالنسبة الى

أو لعدم برهان اخر عام هو ان الطبيعة الواحدة
لا يمكن ان يكون بعضها افرادها علة لبعض آخر
لذاته لانه لو فرض كون نار علة لنا ومثلا فعلية
هذه ومعلولية تلك لانفسهما نارانا فلا رجحان
لاحدهما في العلية والاخرى في المعلولية بل يلزم ان
يكون كلنا علة للآخرى بدعلة لذاتها وهو محال وان
كانت العلية لانظام امر آخر فلم يكن ما فرضناه علة
علة والجمعية بما هي جمعية اعني ما يمكن ان يفرض في شرط
مقاطعة على زوايا قوائم طبيعة نوعية متواطئة لا
تفاوت بين افرادها في نفس ذلك المعنى فكيف يكون
بعض افرادها علة لبعض يدل عليه ما ابطالوا به الاجرام
الصفا والصلبة الذميمة طيسية غير هذه الجهات
كجثة الذهب والنسيان عن المعقولات ونحوها لا بحكمة
قاعدة امكان الشرف وجهة عدم صدور ذلك كثير على الواحد

ولان ما

وان ما سوى العقل لا شتما لها على الكثرة لا يصلح
للصدور عن الواحد والواحد الحقيقي محصور في الواجب
تقدم وغيره الاستلزامها للمصادرة بل على حق قيوام
لذلك من رآه فقد رآى الحق ومعرفة النورانية
معرفة الله نعم لكان خالقا لنفسه ولزوجها اعلم ان
الزوج توكلا واحدا من القرينين في الحيوان وغيره ولها
ايضا فيق للثاني هما زوجان وهما زوج فمن الاول قول
تقدم ومن كل شيئ خلقنا زوجين ويقعها قوله نعم خلق
الانفلاج كلها اذا علمت هذا فنقول لا يمكن حمل الزوج
في كلام المصنف شرفنا على الزوج بمعنى المجموع المركب لانه
لا يلزم سياق الامة لانه سبحانه فبقية نفسه عن الزوج
بمعنى الصاحب وان كان منزها في الواقع عن الكثرة
والتركيب ايضا ولا يلزم ح كونه خالقا لنفسه اى
لنفس المجموع لا لزوجها اذ لا زوج للمجموع ولم يكن ح نفسه

أحد اثنين حتى يكون الآخر زوجا أي ثانيا له ولم
يكن حاجة إلى قوله س خا ان خالق كل زوج أه فالزوج
في كلامه س محمول على المعنى الأول أي لو كانت له زوج
حتى يكون هو تعدد أي زوجا له والحال انه تعدد خالق
الزوج كلها أي الزوج بمعنى القويين والزوج بمعنى
مجموع القويين كان خالقا للزوج الذي حصل من
مجموع ذاته وقويته لان كل مركب يحتاج وهو علة كل
محتاج فكان علة تامة للزوجية والاحتياج الحاصل لها أيضا
والعلة التامة لكل مجموع علة لاحاده والا لم تكن مستقلة
هف فيلزم كونه تعدد علة لنفسه ولزوجيه وهذا على
القوم حيث قالوا في بعض براهين ابطال التسام علة مجموع
السلسلة الغير المتناهية اما نفسها او هو بيطا واما
خارج منها فينتهي إلى الجواب واما جزؤها فيلزم عليه الشيء
لنفسه ولعلنا لان العلة المستقلة للمجموع لا بد ان يكون

علة لاحادها والكلام والصورة المراد بالكالات
الكالات الثانية وبالصورة الاشكال التي هي اخص
من الهيئات والشكل احد معاني الصورة وانما حمل
كلامه س على ذلك لم يكن كون القوة الجسمانية
التي تفي كلامه علة ولعله كانت من خير
المعقول كما لا يخفى فعلة هذه المقالات أي
علة الاجسام المتخصصة بها لان الكلام في الاشكال
عليه تعدد بالجسم لا باحواله ولا امر لازم له عطف
على ما يعلم من السياق أي علة هذه المقانات
اللاحقة ليست الجسمية لانها ان كانت هي الجسمية
المشتركة أه ولا امر لازم له وانما لم يجعله معطوفا
على شيء غير الجسمية اذ يصير هو وما بعده مدغولا
لقوله ثبت ولو فرض ثبوت دليل عدم علة الامر
اللازم بكون لم ثبت ففي علية القوة الجسمانية

او بتبعته محضة فان يفعل هو التاثير والتدريج ان
 يفعل هو التاثير والتدريج ومتى هيته حاصلة من
 نسبتها الشئ الى الزمان والنسبة الى التدريج تدريج
 وكذا الهيئة الحاصلة في التدريجات والاضافة و
 الجدة فيها الحركة بتعاقبها وكثير من الهيئات وان كانت
 مفاهيمها غير الحركة لكن نظره من الاتحاد هاهنا
 وجوداتها اتحادا للماحصل مع المتحصل وذا نها
 فيها غير احدى هذه الطرق كطريق العمل المجرد
 عن المعرفة فضلا عن العمل الشيطاني والحيواني
 بل لا يمكن العمل بدون احدى الطرق الخمسة واما
 العمل الصالح الحادس لهذه الطرق والمنوي لها والممد
 لسالكها كما في الاثنا والعلم ملازم للعمل والعمل ملازم
 للعلم فلانها بينهما ويرجع اليها كالمقتضى للجسم الحسي
 فيبادى النظر وهو الصورة الجسمية واما الهيته فيعمل
 انها

انها متصلة ولا منفصلة كالعالم للعقل لا وجود
 العقل فان العلم عين ذاته الوجودية لا عين مهية
 ولا مهية له على التحقيق او يؤدي الى الدور
 المستحيل هذا على تقدير كون الصفات عوارض فارقته
 لانها لا يكون معللة بغير ذاتة تقع فوجود الصفات
 موقوف على وجودها كوجود الحيوة والعلم والقدرة
 ونحوها ولا يلزم الدور على تقدير كونها لان ملازمة
 لانها في وجودها موقوفة عليه في كماله وتجلده موقوف وهو
 عليها ولو فرض اشتراط فيضان اللازم بصفة
 سابقة لزم تقدم الشئ على نفسه او التسام لا الدور
 ما بالله سواء اى هو يتم علم كله وقدره
 كذا وهكذا لان الكل بعض كافي الاختيار فكما
 انك اذا قلت ذات ولا علم زائد متلاصق كل اذا
 قلت علم قائم ولا ذات غيره صحيح فاصل هذا القول

على ذلك ان الشئ هو على قدر وجوده

ان ذاته صفة وصفته ذاته وانما عبر عن الصفات
بالنظر على السنة الخلق لان ما في ايدي العقول و
النفوس طرامن ذلك الجناح الاعلى ليس له الصفات
وهي الجارية على سنتها والمعرفة بصايرها فكل
قطع فيما ودائها ولذا صار مصطلحا فيما بين ادبا
الذوق والوجدان ان يقولوا جهة الضيق و
السعة ويريدوا بجهة الضيق مقام الذات الخالصة
للعقول ان يخطوا هناك ويحذركم الله نفسه و
يريدوا بجهة السعة مقام الصفات لان ميدان الفكر
فيها واسع وقد علمت ان معانيها غير الذات و
شئيتها وجودها عين شئيتها وجود الذات وبأجل
فكر اللازم وهو الظهور على السنة العقول واريده
اللزوم وهو الصفة وهو عين الاعيان المراد
العين الثابت المصطلح للعناء اي كما ان وجوده
ينبوع

ينبوع الخيرات الوجودية كك اسماؤه وصفاته
كعين ثابت خضع الاصل الثابتة كما قالوا سبحان
من ربط الوحدة والكثرة بالكثرة اي لا يتصور
مرتبة بخلاف غيره فانه يتصور فيه ذلك وقد حقق
في الهيا الاسفاو ثم كيف يكون له مهية والمهية
شما والمنافاة والمضادة كما ترى ان الهيا لا تتصل
ولا توالف بينهما فيلزم ان لا يكون له تعميم مهية
قيومية بالنسبة الى الاشياء واما الوجود فكل
نيا فيها بل يحصلها وقيمتها وهي انما تقبله
وشموله سعة رداء كبريائه كالعرض في
الموضوع صفة محضصة لقوله حلولية ورح فلا يتقيد
ان للصورة حلولا في الهيا لانه حركية الوجود
اه اي انه في فعلية الوجودات واصلاها المحفوظ
ومعابه فعليه كل الكلي الوجودات والمهية بكل

بالوحدة

ان ذاته صفة وصفته ذاته وانما عبر عن الصفات
 بالظن على النسبة للخلق لان ما في ايدي العقول و
 النفوس طر من ذلك الجناح الاعلى ليس الى الصفات
 وهي الجارية على الشئها والمعرفة لبصايرها فكل
 مطمع فيها ورائها ولذا صار مصطلحا فيما بين ادبا
 الذوق والرجدان ان يقولوا جهة الضيق و
 السعة ويريدوا بجهة الضيق مقام الذات الخالصة
 للعقول ان يخطوا هناك ويحذركم الله نفسرو
 يريدوا بجهة السعة مقام الصفات لان ميدان الفكر
 فيها واسع وقد علمت ان معانيها غير الذات و
 شئيتها وجودها عين شئيتها وجود الذات وبها
 ذكر اللان وهو الظهور على النسبة للعقول واريده
 الملزوم وهو الصفة وهو عين الاعيان المراد
 العين الثابت المصطلح للعرفاء اي كما ان وجوده
 ينبوع

ينبوع الخيرات الوجودية كك اسماؤه وصفاته
 كعين ثابت فبمع الاصيا الثابتة كما قالوا سبحان
 من ربط الجدة والكثرة بالكثرة اعلا تصور
 مرتبة بخلاف غيره فانه تصور فيه ذلك وقد حقق
 في الهيا الاسفاد ثم كيف يكون لهية والهيئة
 شاملا للمنافاة والمضادة كما ترى ان الهيا لا تنفك
 ولا تواف بينهما فيلزم ان لا يكون له تعميمية
 قياسية بالنسبة الى الاشياء واما الجرد فكل فرد
 بنا فيها بل يحصلها وتقيمها وهي انهم تقبله
 وشموله سعة رداء كبريائه كالعرض في
 الموضوع صفة مخصصة لقوله حلولية وح فلا يتج
 ان للصورة حلولة في الهيا لانه حرة الجرد
 ام اي لهوية فعلية الوجودات واصلها المحفوظ
 ومابه فعلية كل كمال الوجودات والهيئات كل

بالوحدة

الفعلية أي ظهوره في مقام الوحدة في الكثرة كما كان
 اول الكلام في الكثرة في الوحدة لان له حقيقة
 صورة الوحدة أي الوجود الصرف الذي غيب
 الغيب ومقام المحدية وصورة الالهية مقام جدية
 وهذا مقام هندسة الاشياء والاعيان الثابتة
 التي هي الصور العلمية صورة العقل هي شارة الى ما سبق
 ان العقل هو صورة وحدة العالم فما قول لعل المراد
 بالكبرياء هو عالم المعنى كالعقول والنفوس في الترتيب
 الترتيب وبالعظمة عالم الصورة من الصورة المثالية
 والملكية وعالم المعنى الفصح والرواء ^{التي} تشمل من الارباب
 والسرفيد وهو ايضا معنى المعاني والصور والهيوة
 المتروية المتخورة كما قال في بعض الاخر هو السيد
 المدتوقان مناط موجودية المهية عنده ليقيم
 الوجود بالمهية خارجا وعقلا بدا اتحادها مع
 مفهوم

والافاضة الثلاثة بآثارها والكبرياء هي الوجود اوزر

مفهوم الوجود الشئ كما نقول نحن باتفاق اتحادها
 مع الوجود الحقيقي وعنده مفهوم الوجود فان في
 المهية والموجود عنده نفس المهية الصادرة من
 غير انهما شئ لهما ولوعقلا والمهية نفسها من
 غير اعتبار صدورهما فاحصل طريقة السيد ايضا ان
 اتصاف المهية بالوجود من باب ثبوت الشئ لا يثبت
 شئ لشيئ لكن عكس القضية ووضع الشئ في غير
 موضعه ثم ثبوت الوجود للمهية اقام كلمة ثم اشارة
 الى ان ما قبلها وما بعد ما كل منهما جواب مستقل فلا
 ان قضية الانسان موجودة على طريقة اصالة الوجود
 هي قول الى ان نحو من الوجود انسان فبالحقيقة ثبت
 مفهوم الانسان نحو من الوجود والوجود ثابت
 قبله ولكن بنفس ذاته والثاني ان هذا من ثبوت
 الشئ لشيئ وليس تخصيصا في القاعدة بل هو تخصص
 كمن باب ثبوت
 الشئ

مفهوم المهية
 في الوجود الحقيقي

كما يقولون الفاضل حيث قالوا بالاقاينم الثلاثة
القديمية اقنوم الاب وهو الوجود واقنوم الابن
يعني الكلمة وهو العلم واقنوم روح القدس وهو
الحياة وانما كفهم الله نعم كما قال لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة لان اعتقادهم انها ذات
ثلاثة لانهم قالوا بانثقال اقنوم الكلمة اعني العلم الى
بدن عيسى المستقل هو الذات وانا اسلك صراطا
اه قد وافق في سالك هذا الصراط المستقيم الشيخ ^{ثاني} ^{الشيخ}
فانه قد سبق على المع في ذلك كما نقل عنه في مواضع من
كتابه الكبير ويمكن ان يكون وجه نسبة هذا القول
الى نفسه ان هذا غير ما ذكره الشيخ من صفة جملة
العالم كما صرح به فان القول عند المصنف من
صقع الربوبية لا من جملة العالم كما صرح به ولذا قد
ليس قد ما لما سوى الله في عند المصنف من محجبه عن
المهية

المهية تجرده عنها لا تجرد آخر كما انها موجودة بوجوده
لا بوجود آخر لا بايجادا تقدمه ^{قد} ^{او} ^{مطلبة} ^{في} ^{شيء}
المهية الاسفان بحيث لا يلزم الاتحاد كما توهم بعض
معاصريه فليرجع اليها من ان اراد ^{احدها} ^{اه}
المتبني على قاعدة الوجود ان يقول الوجود الحقيقي اما يقضي
الوحدة فهو المظهر واما يقضي كثرة فيلزم ان لا يعمل
واحد منه واذ لا واحد فلا كثير واما لا يقضي شيئا
منها كما الواجب في وحدته معللا بالغير والمتبني على ^{الوجود}
هو انه لو كان واجبا لزم التركيب في كل منهما
تما به الاشتراك ومما به الامتياز اذ الوجود
والفعلية اه يعني ثبت العرش ثم انقش والايجاد
فروع الوجود ثم اشار الى ما ذكره صاحب التحصيل بقوله
ان سئل الحق فلا يعطى الوجود الا ما هو جوي
مما بالقوة والالكان للعدم شركة في افاقة الوجود

يوجب زيادة في تقايل العلول المتأخرة فهي
صهية العقل الفعال فيقتضيه مكانها الذاتي و
قد تنزل ذلك الامكان وصا في معلوله الذي
هو هيولى عالم العناصر وصا امكننا استعداديا
وهذا سر ما ورد ان منشا هبوط بني آدم والخروج
عن الجنة فطيت ابيهم آدم وهو هيئة نفسانية
اي العلم فينا كذا بقية كلمة فينا في الصفة الثانية
والثالثة كما سيأتي فلا يتقبل الكاشف بالذات
منكشفا بالعرض كلمة بالعرض ليست متعلقة بمكشفا
كما لا يخفى بل ما معطوفه عليه بخلاف العاطف اي مكشفا
بالعرض وما كثر بعد خبر ليتقلب الذي بمعنى يصير و
الحاصل انه يلزم الانقلاب من وجهين صيرورة
الكاشف منكشفا وصيرورة الكاشف بالذات
كاشفا بالعرض والا فالوجود كله عين العلم يعني
ان الفر

ان الفر في المواد مانع من كونه على الاصل علما الاصل
الوجوب بحيث لو بقى كونه وجودا لما وقع الفر في المواد
ولم يلحق بالعدم كان علما ولم يلحق بالجهل ولكن
ليس كل حيث ان الوجود المادي وجود للمادة
لا للعالم ومشوب بالفرقة المتعددية وبالفرقة
السيلائية وكل ذلك مشوب بالعدم وسلب
للمفهوم الذي عليه مدار العلم وهذا الكدغى
ضرة اه والحق انهم ان قسموا العلم اذ كان المحصور و
المحصرى ثم عرفوا المحصور بما ذكره لا يرد عليهم ما
اوردوه المصداق ان عرفوه اذ لا ثم قسموه ورد
عليهم ما اورد وهو ان العلم عبارة عن
وجود الشيء المجرد من المادة لشيء اي لشيء مجرد ولم
يقيد به لانه معلوم من النخبة بين المدرك
والمدرك وخلاصة ما ذكره في تعريف العلم

ان العلم وجود لا صورة لان الماد بالصورة مهية
الشيء التي هو بها ماهو والمهية ليست علم لان بناء
العلم على الظهور والاطهار وهما حق الوجود وكذا
ليس وجوداً عينياً مادياً لانه ليس وجوداً بل ملحق
بالعدم اذ ليس ذلك الوجود حاضر لنفسه بل للمادة
وليس له الجمعية والحضور للفرقة الامتدادية التقا
والسيالة والعلم وجود بلا مهية انما المهية من جانب
المعلوم نفس اضافاته الظهور حيث لا الشئ لا شئ
العلم بالغير كون الشيء نوراً لغيره كما ان علم الشيء
بذاته كونه نوراً لذاته ويستعرض للناس في مقوله و
الذي ذكره آه ولكن مراد الشيخ بالنورية للغير و
الظهور له الاضافة الاشرقية لا المقولية كما يقول الفخر
الرازي وليس لا بصاد كما قرره قد وجهنا كل الشئ
في حواشينا على سفر النفس من المسفا والاربعة من شاء
فلا يخرج

فليرجع اليها اذ الوجود والنور كلاهما شئ واحد
هنا برهاني لا انما في اذ النور عند الاشارة على شئ
نور الانوار وادنى مرتبة الانوار الحية العرضية و
الحق ما قاله المصنف من ان الوجود من المبدء اله
المتنهي نور وليس بموجود فيكون الهيكله واذا
كانت الهيكله كذلك فالصورة الجمعية والنوعية الجسم
كله بطريق اولي لكونها اجزاء وكل وجود موجود
لذاته وكل موجود لذاته نور لذاته وكل نور لذاته
عالم بذاته اضافة اشرقية لا مقولية كالأول
والاضافة الاشرقية اي اشرقه نعم فعلية شارقة
واشرقه وجود السموات والارض فلو لم يوجد وجوده
نفس الامر وعالم العين بالنسبة اليه نعم كلج الذ
بالنسبة اليها فاضافة افاضته نعم عين اضافة علمه
الشهودي للاماشياء واغضوا المذهب في العلم

اثبات كون العقل عين المعقولات خلاصة حقيقة
 سكان علم الحضور بالاشياء السابقة عليها فلا
 للاشياء فان علمها عينها عندهم لا سابق عليها
 عبارة عن كون البسيط كل الموجودات نفعي اعلى
 وعلى نفع الكثرة في الوحدة فطريق البسيط لا على نفع
 الوحدة في الكثرة فانه في مقام الظهور والميراث
 فلا اعلم اشد من ينزل الحق الاعلى من كل وجود و
 حقيقة تمامه لا ينقص وهو ^{نفس} كل امر من كل شيء وما
 هو عليه والمهميات برزات واكوان سابقه لهوتية
 وجبروتية وملكويتية ابي من يرونها في الناس
 وفي الكل ^{هنا} هي تبعة محضة وهو مجمل من المفصل
 المشرح في كتبه وعليه مجمل القول باعتماد العاقل و
 المعقول وكون العقل عين المعقولات اي عين الحق
 الاعلى والاتم من المعقولات وحققها بوجود واحد

في قوله الوجود حقيقة الوجود

بسيط والي يعود مذهب الغناء الشاخي كما قرئ
 من انه يعلم ذاته وذاته ملزومة لاسمائه وصفاته
 وهي ملزومة للمعيان الثابتة والذروم في الموضعين
 لزوم لازم غير متاخر في الوجود عن وجود الملزوم فانه
 الكل موجود بوجوه واحد والعلم بالملزوم مستلزم
 للعلم باللائم ولا سيما الدائم الغير المتأخر وجودا فقد
 ابتداء في الفصل التالي الى استلزام وجوده نعم
 البسيط لاسمائه وجامعيته لها على سبيل التأخر بقول الله
 علم وعالم ومعلوم وانه وجود وواجد وموجود و
 شهود وشاهد وشهود وعشق وعاشق وعشوق
 الى غير ذلك من الاسماء الحسنى وبالجمل هذه الاقوال
 الثلاثة لهذه الاربعة من ثلثة ثلثة لا تفاوت بينها
 شئ وحسب واحد والقدره بالمعنى الآخر
 اه فان صد الشريعة لا يصاد منه شاع المقدم او

الله

وجوبه ولا يكون المشية احدية التعلق واما القدرة بمعنى
 محتمل الفعل والترك فلا يصح في حق الواجب بالذات
 الذي هو واجب الوجود من جميع الجهات خلافا لكثير من
 اهل الكلام فان الصحة هي الامكان فان كان امكانا
 فاقضي وقوع الترك وقتا ما وهو ما غير متناه لزم
 التعطيل وانقطاع فيضه نعم وهو لا يجوز في سنة وان كان
 امكانا وقوعيا اى لا يلزم من فرض وقوع الترك مح
 فليترك ان يلزم من فرض وقوعه مح هو عدم الواجب
 او صفاته الذاتية لان المعلول عدم بعدم علته و
 ان كان امكانا ذاتيا فالامكان الذي له صفة الممكن و
 القدرة صفة الواجب ولا يعمل احدهما على الاخرى ولا فرق
 لا بد ان يعمل على المعرف موحدة واخرضا دل علمه
 هو الموجودات الجسمانية ان قلت قد صرح المصنف في كتبه
 وقرنها ايضا ان الصور الجسمانية لا تقبل ان يكون
 علما

علما ان التجرد شرط في العلم ولذا صرح باسقاط سجل الوجود
 عن مرتبة علمه نعم في بعض كتبه تكليف عدوها من
 مناذل علمه قلت له وجهان احدهما ان لهذه الوجودات
 وجهين من حيث انها تلحق بالعدم تكون وجودها
 للمادة ولغيبية بعضها عن بعض من جهة التفرق
 الكافي والزمان فيهما لا تقبل لكونها ولذا اسقط سجل
 الكون عن مرتبة ومن حيث ان لها وجودا ولضعيفا
 وانها من مرتبة نورا لوجود الحقيقة عند من مرتبة العلم
 وهي مرتبة القدر العيف ولا سيما عند الاشراقيين وقد
 طوى المصنف مرتبة القدر العلي ههنا اعنى العلم النفساني
 الانطباعي في النفس المظمنة المنطبعة اختصارا وانما بينهما
 انها اخضا دل علمه بمعنى العلوية لا بمعنى العالمية كما
 اشار في المداواة بمعنى المراتبة الى انه من في تحت المراتبة
 من كتابه الكبير نقل هذا من السيد المحقق للامام ^{الذي}

ضريحه وضح هو نفسه بانه يكن جعلها من العلم عيني
العالمية والادادة بمعنى المريدية وعنون المطلب بالشر
العظيم من شاء فليرجع اليه وهي المذكورة في القرآن
في اكثر الموضع التفصيل ان ينق للحياة معان ثلثها
وخاص واخص العام ما يوافق الوجود المطلق ويدير
معجته اذ اربل عينيه وبهذا المعنى كل جاد في سبغ
لونه والخاص كون الوجود ذاك كافعا لا واعا للدرك
واقدا لفعل الحركة كافي الخراطيم واعلامه كافي المحي القيوم
تعم شانه والاخص هو العلم والمعرفة وامثال هذه الايات
تناسب الثالث وقد طلب بذلك رؤية الحق ضمنا
فاذا راي احياء الحق تعام للحياء بحياة الوجود وحيوة الله
والفعل بحياة العلم بالله والمعرفة اياه وادى الحق الحق
بالصفا لان احياءه بتجلي حيوته تعم في هذه الموقرات بحيث
ان الحياة كل حي مستملكة في حياة المحي القيوم تعم شانه

لان النقل

لان النظر الى الفعل بما هو فعله لانه فعل الله و
ظله المدود تعالى هو الوجود المبسط وهو لا يحد
الفعل الحقيقي واصله الشقية وهو مقام معرفته
وظهوره وظهور الشيء كيف يباينه فرؤية ظله
رؤية الله تعام فاعلم انه مرض هكذا في نسخ
مفاتيح الغيب وظن انه مرض بيا المتكلم ليوافق
الروح فان من عوض مجرور فيلحق به الياء للطلا
بشرط ان لا يكون البيت الاول مطلقا ولم ينسخ
فيه فان نظره اليه اه كافي للحيث العبودية
جبهة كنهها الربوبية فيصير منظوره اى ينعكس
قضية العشق فيصير المعشوق عاشقا والاحوال
الاستحقاقية اى باستحقاق المادة كنقصان في الخلق
او زيادة فيها والامور الاتفاقية كقطع يد او قلع
عين او سحت داس من اخلص الله اربعين

صامحاه اى لم يكن له غرض سوى محض القربة
 والترقي هذا العدد ان في هذه المدة ينقلب
 الشئ انقلابا تاما كما ينقلب في هذه المدة النقطه
 علفه وينقلب العلقه مضغه وهكذا وايضا حمى
 طينه الانسان بان اخذ قبضات عشر فقبضة
 واحدة من العناصر وقبضاتع من الفلكيا
 ودورها تدويرا اربع في الدورة الحادية و
 الدورة النباتية والدورة الحيوانية والدورة
 الانسانية فتم صيقات ربه اربعين ليلة
 ولزم ايضا انه متى عدم ^{احد} انقراض الوجود اه ان قلت
 لا خصوصية لهذا بعد في صورة وصول النوبة الى
 صدره والكلام الكثير ايضا جا وقلت ليس كل
 الماتقار المركب بانتفاء ما درته او صورته او
 فاعدا في غاية ^{الحيث} اوشط او معدن ^{وجود} مانع

مانع وبالجمله عدم علة ناقصة علة تامة لعدم المعدن
 اذا نقل الكلام الى انتفاء شئ منها انتهت الانتفاء الى
 انتفاء ذواتي غير معدن كانتقار قطع من الحركة القطعية
 الفلكية وعدم اجتماع اجزا الحركة ذاتي لكونها غير
 قار بالذات كما جوف بعض اهل الكلام اه فقالوا ^{تخلف}
 المعلوم من العلة التامة لا يجوز ولكن عكسه جائز
 فان القاعد الحثار باختياره يعقب الفعل من وقت
 الحوت اصلح فهو تخلف خلاف لا تخلف فعقب القاعد
 الا في وجود العالم من الاول الى قال لا يزال ولم
 يعلموا ان البناء اذا عبق البناء من التنا الى الضيف
 ليس علة تامة الا اذا حصل العلم والادارة وحضر الوقت
 وبالجمله جميع ما يتوقف عليه العلول يكون حاصلا
 وكذا ليس الصورة المطلوبة من البناء معلولة ^{الحيث} التعيين
 بالحقيقة حيث قالوا اه ما ^{يكون} كان من الخلف

حدثنا كما هو مذهب المشاعرة وهذا هو الخلف
بقا كما هو مذهب المعتزلة والحاصل انه على هذين
المذهبين الباطلين لا يرى العدم الى العلة الحقيقية
ولولم يصل النوبة الى صد ودالكثرة لكنهما باطلان
ولا يشعرون ايضاً يعني ان هذا فرض محال بالثبوت
لا انه فرض محال بالاضافة ولا يشبه على الفطن انه
من تيسر الاول دون الثاني ومهمة اي المعنى
المعقول من وجوده اه الاول كما يصرح فيما بعد ان
يكون الظل هو الوجود والتوفيق بين قوليه ان يرى
بالمهمة المهمة المحققة المماثلة عندهم حقيقة
نظر اليها بعين الهيئة اي بعين القهر الذي
هو شأن العلة الفاعلية فذات اجزائه الى انقهرت
كما هو شأن العلول فصارت ما راى نفسا كليا
يعنى كل النفس المحركة للسموات والارض فتحرك
الماء

الماء انزلت النفس الى رضية فطفي فوقه زيد اي
يقام الطبيعة الارضية في التقلبات فان النفس
جسمانية الخلق وبعانية البقاء وارتفع منه روحا
اي تقطعت النفس السماوية في التزلزل يقام الطبيعة
الخامسة السماوية وهذا تمثيل حسن موافق للمقران
المجيد الذي هو تزييل من حكيم حميد حيث قال تعريه
ثم استوى الى السماء وهي دخان لان السماء للطاقة
كالروح البخاري للعالم الذي هو كبد الانسان
الكبير كما ان الروح البخاري في الانسان الصغير
الذي هو المعلق الاول لنفسه كفلك فيه فان سميت
الفلك تاسيلا بالحكيم الحميد روحا بخاريا وخالينا
فان سميت الروح البخاري في الانسان بالفلك
اذ كان فيك شيئا كالملاك وهو العقل النظري
والعليك فيك شيء كالفلك فهو الروح البخاري

الذى هو في اللطف والشفقة شبيه الفلك وهو
عرش نفسك سيما في ما غفك من هذا الروح لكونه
اعده اقسامه والى التطبيق يثير قوله بما خلقكم
ولا يشبهكم الا كنفس واحدة فالامكان العقل يعنى
وهك من الشبهة الخفية ان الامكان وهو سلب
الضروريين والظلمة عدم ملكة النور كيف يصير
انهم صيد الموجود كالنور فنقول ليس مرادهم ان الامكان
الذى هو عدم او الظلمة منشأ الوجود بل الوجود المضاف
الى المهيمنة والامكان هو الوجود المغطى بحجاب الظلمة
الامكانية منشأ الوجود كما ان الوجود المضاف الى الوجود
الذاتى والوجود المستور بنور الجيوب مبدأ العقل الذى
هو النور وهلم الماء الا كالتور الذى سميها عقلا
فعلم هذا لا ينافى ما سبق من تأويل الماء بالنفس
الكلمة لان الحديث ذو وجوه فهذا وجه واحد
آخر

آخر وكذا تأويل الدخان بالنفس العقلية لا ينافى ظاهر
الحديث من كون الدخان مادة خلق السموات والارض
لان النفس العقلية فصلها المقوم لوجودها فانفس
علمها الصورية فالنفس كما يصح انه خلق من مادته
المجسمة التى هى كاللغزان والنجاسات فى اللطاف يصدق انه
مخلوق من الصورة بمعنى ما به الشئ بالفعل التى هى
النفس التى هى كاللغزان فى كونها اطل العقل اذا
نقودنا اى كملنا ونقودنا او تصور الهة مثل ان
يقول الطبيب الطيب المسمى للمريض انك تصح فيعقد المبشر
المريض قلبه على الصحة ويصح وصورها البسيط بل
ههنا ايضا صدود ثلثة اشياء النفس والصورة و
الهيولى المشتركة من لهما الثلث التى فى العقل الاخير
بل ظلمة جوهرية وهذا نقولنا الهيولى جوهر متعدد
بل استعداد متجوها وجوهر بالقوة بل قوة جوهرية

وذلك لانها تقع لسيط جنسها مضمين في فصلها وفصلها
 مضمين في جنسها فلو كانت جوهراً او استعداداً كانت
 مركبة ولم تكن استعداداً صرفاً وقوة بحيث يكون
 القدرة في مقام قوة من القوى الفعلية وكيفية
 نفسانية وفي مقام ذات واجبة ومبدء قنوم كل
 الاستعداد والقوة الانفعالية فما قيل ان المبدء
 القابل للعالم الجسماني هو النظم الذي به هذا المعنى
 لما ذكره العقول المربها العقول الاربعه من العقل
 الهيولاني وبالمثل تلك المبدء وبالفعل والمستفاد تبينه
 قوله وانزاد البراهيمي وفي العالم الاعلى جبري ارتفاع
 كلمته عطف على قوله وهو في هذا العالم اه والاصل ان
 الانسان الكامل كما ان خلقه الله تعالى في عالم الناسوت
 بنا سوته وخلقته في عالم الملكوت بنفسه كل خلقه
 الله في عالم الجبروت بعقله الكلي مجرد للعقول

الكلية

الكلية محتوي الجهد الكلي والشيطان الخارج وبهذا النظر
 هو ادم الاول ان لا ترتقي الى عالم السبوت درجات
 النوع الاخر لم يتخط الى النوع الاشراف والطفرة باطله
 فاعلى افاق المعدن مطبق على ادنى افاق النبات واعلى
 افاق النبات على ادنى افاق الحيوان واعلى افاق الحيوان
 واعلى افاق الحيوان كالمسوخ على ادنى افاق الانسان وقد
 مرانه معاده وان الكل مبدء ووسطا ومعاداً واما
 في العالم المكمل الاول اه الامكان بقى واما في السلسلة
 الصعودية فالمرجع عكسه ففي السلسلة الطولية النزولية
 يجري قاعدة امكان الاشراف وفي السلسلة الطولية
 الصعودية يجري قاعدة امكان الاخر واما في المكملات
 في السلسلة العرضية فللجبري شيء من القاعدتين اذ لا
 نظام فيها كما قد ترى الاشراف قبل الاخر وقد ترى
 عكسه وهو المفسر بالعلم اي ارضية القديس

مقام العلم وسقفها مقام العيا للقلب الذي هو عرش
الرحمن كما ان الجنان الحادي ارض الكرسي الذي هو
فلك الثواب او العلم القدسي وسقف العرش الذي
هو الوجود المنبسط الظهوري الذي هو مقام المعرفة
او العلم المحيط التفصيلي الربوبي الذي هو احد صفاتي
العرش وانما كان ذلك الثواب ارضها ودرجات
ارض الجنة على سقف جهنم وعالم الحقي الذي باطنه
جهنم يتدلى هناك فكما ينال الطغاة الجواسيس
اذا اخذت من حيث كل هي كثرة منفصلة عن التعلق
بعرشه وهي جهتها الظلمانية كما ان التعلق بجهتها
النورانية يصرف وجههم واذا اخذت بخلاف ذلك
كانت يوم البروز مبادئ صور الجنان ولا استعداد
النور على النار ارضه سقفها وان صدورها
عنه على وجه لم يلق ذات تغيره وذلك لما علمت ان ^{مكان} ~~كان~~
الذاتي

الذاتي الذي هو النقص الاول وضع القايصر كما قالوا ان
الامكان الذاتي الذي هو في العقل الفعال منبع الامكان
الاستعدادي الذي في الهيكل التي تجمع الشؤر والنقايص
انما يجتمع بالعرض كالمهية التي هي مرصوفة ولم يات من
قبل الجاعل لذلك الامكان الذاتي اللازم لمهية العقل
ولا الاستعدادي اللازم لوجود الهيكل بالذات
ومع ذلك كالحاجة الى مبدء اخر كفاية جعل الوجود
بالذات في معموليتها الطبيعية وكذا كل الخطيئة الموجبة
لخروج العصاة من الجنات اصلها الخطيئة الاولى التكوينية
لا الشريعة لادم الاول وهو ذلك الامكان المحجب
لا متيان الخلق عن الخالق والفرق البعد عن جنة الذات
والصفا اذ على نقطة سواد الامكان يدور دايرة ^{مستقيمة}
واحكام الكثرة كما قيل بالبا اظهر الوجود وبالنقطة تميز
العابد عن المعبود وتلك الخطيئة الاولى من لوازم

ذاتة الامكانية لا غير كالحركات النباتية اه اى الحركات
التي من المرتبة النباتية الى الحيوانية في الصراط الانسانى
وفىها الى الانسانية الطبيعية وهلم الى الملكية فان هذا
التبدل عند المصير من نحو الحركة الجوهرية وعلى سبيل المثال
ويجوز اصل محفوظ فيها وعند المصير كالشيخ الرئيس وغيره
جميع التبدلات نوعان احدهما الكون والفساد وثانيهما
الاستكمال مثل صيرورة الصوب بعد اوكلاهها دفعي وحاصل
كلامه تبيان الحركات الجوهرية والتبدلات الذاتية
لغاية جوهرية وبكال ذات صيرورة النفس الناطقة محقلا
فعلا لغاية العقل فاصلة اليه بلا حركة لان الغاية
والمعنى هناك مما فوق الكون بالجملة خلق الكل لا بخلق الانسان
وهو الله وباب الله ولا بد ان يتصل الكل بهذا الباب
ونفذوا على هذا الجواب وكامل لغاية الكل والغاية
الغايات ان الى الله المشي والى الرجى فهم يبي
التعطيل

التعطيل والتشبيه اى يدورون بينهما فالحق بعضهم بالمعطة
وبعضهم بالمشبه واما اليقينة بمعنى الخارج عن الحيزين
عدا التعطيل وحد التشبيه فهي محتسنة لان العلة
هناك اى العلية والفاعلية والافاضة ذاتية لا تعقل
كذا العشق والارادة للفصل والداعى الذى هو العلم ^{نظام}
الاحسن على وجه يورى للتفصل والداعى الذى هو العلم
الى الغاية الذاتية كلها ذاتية فكيف يطلب المتيقن
كون الكل ذاتية لا يلزم الايجاب لان الاختيار مسبق
الفعل بالمبادى لا رتبة من العلم والمشية والارادة
والقدرة وكلها حاصلة بنحو اتم مما فى المختارين منا
لكونها فى مرتبة ذاتة وعين حقيقته الا ان هذه
الغاية راجعة اليهم لا الى حالهم بل راجعة الى الفعل بمعنى
الاجداد فهم من الغايات الوسيطة وفى الاصطلاح لشي
فايدة لا غرض اى لا غايتها ثم اشار الى ان العبارة

معينات بالمعرفة والمشاهدة كما فسرها ائمة التفسير بها
 بين المشاهدة بالانفلات يكون للمشاهدة بقا ^{في} حقا
 ويكون للمشاهدة المجازية النسبية بدل العلم الصرف
 في لونه ومساها ولا ضحلال المحض فينا حياه ثم
 ادرك الغنا بالبقا الحقيقي الذي هو الحق بعد الحق
 فالان حصر الحق وطلع وجه الحقيقة واشرق ونبرغ
 حد لتعطيل ان الذات المتعالية اوجدت العالم لهذا
 وان انشاء شجرة الوجود لهذه الثمرة ووجوده النفس
 فان كان حاصل قبل الانشاء ومعه وبعده الاثبات
 وجوده الرابطينا هو المطلب بالتخصيل والله تعالى الحق
 يهدي الخليل لان اعرف الخلق كنهجه لانه انما
 جعل الجلال اعرف لان الجلال هو المصفا السليم ومعرفة
 سلوبه تعم محال رجب بخلاف معرفة الاثبات فان
 مجالها اضيء لا يتا هذا ما قيل جالك في كل الحقايتوسا
 وليس

وليس له الاجلال لك سائق فان سريان وجود الجلال
 في نفسه لا ينافي خفائه علينا وكل مستور ستره غير
 مستور وقد اجبت عن هذه القافية بقافية اخرى
 وهو قولي وكيف جلال الله ستر جمال له ولم يك ^{سلب}
 السلب قط يحاصر المعلوم كله آه غير المعلوم ^{لشمل}
 جميع الاقسام بخلاف الموجود لان الشر المحض فينا معدوم
 تحت اقول جعل المقسم هو الموجود ايضا لا ضير فيه لان
 الاحتمالات الخمسة في الموجود انما هي في اول النظر
 قبل ابرهان ثم الخير والشر في هذه القصة ثم من
 الذاتي فلا ضا في لكن السيد الحق الدما وشرح خصصها
 في القيسات بلاضافين فلخير المحض هو الوجود الذي
 يتفجع بوجوده كل شيء والشر المحض هو الوجود الذي
 لا يتضرر بوجوده كل شيء ولا يوجد شيء يتفجع به وهكذا
 في البولي على ان فساد صورة آه هذه العلوة

توقف لان ما قبله ان الفساد في مادة فسادها مظهر لكن
يلزمه ان كان في مادة اخرى والعلاوة ان الفساد
في مادة يتعقبه الكون في تلك المادة فان فساد الخطيب
كون الولد فساد اللحم كون الدود فساد الخبز و
تعيينهما كون النبات ونضارته وبالجملة التمثيل
يبداهة اشارة الى عقد الاصطلاحين في اطلاق الشر
وان كان احدهما اشهر فهو عدم الذات او عدم كمال
الذات فاما مطلق النقيض بهذا المعنى يطلق على النقيض
المكاني والوفا العقل الاول واذا اطلقا للفظ الخبز المخصص
على العقول او على السموات والسموات اريد خلقها من
الشر بالمعنى المشهور واذا قيل الشر عدم اريد المعنى المشير
اعني عدم الذات او عدم كمال الذات واذا قيل عدم
شر اريد المعنى الثاني او اعظمه حقير بالنسبة له
يعني ان النظر الى الشر ليس مع كونه عدما انما هو من الغفلة
والاجتناب

والاجتناب من الخيرات الغير المشاهدة في هذا العالم الكوني
فضلا عن ذلك الحالية عن التقاد والتفاسد ومن
الملكوت والجبروت وعن مشاهدة الاسماء والصفات لله
والافن ينظر الى وجه الله وما من صفة النور المخصص
المطلق والخير الحق الغير المتناهي شدة ومدة وعدة لا يرى
شئ لعدم شئ العدم تمكنه من رؤية خير فضلا عن شر
وما يجري تجريها كاه الفطريات والحدسية واما
المترارات فهي ملقبة بالحيا وفي التجريب اوجه واما
القسم الثاني اه هذا القسم لم يبق ذكره والظن كان
وجه المحذور كذا الامور اما حاضرة في الذهن اولا والاخر
اما كانت حاضرة بالفعل اه وكانت عبادته هذا ايضا
هكذا واما القسم الثاني وهو ان لا يكون الامور حاضرة
في الذهن حتى يصح ان يكون مقما لقوله وان لم يكن
موجودة اصلا ثم كون هذه الحيا والعقلية غير ما سبق

العقلية لا تخص وان الحق البين او البين كلام محجة
الله الدخلة فقد الرسول الخاوي يعرف بالرسول
الداخلي قلنا هي العلوم الضرورية اه يعني صور
مركبة وليا بصورة الميزان الاكبر وهسته حتى لو
تشكلت فيها كنت سوفسطايا كقولك قياحي ولا
قياحي في زمان واحد ^{تفهمان} وكل نقيضين لا يجتمعان
فهما لا يجتمعان ^{نعم} نعم ابراهيم بن ذلك يعطى
فهمه انه اين فعل الانبياء والائمة الحقيقيين من
امدادها واين الفاعلية الحقيقة المصطحة للماضي من
الفاعلية المصطحة للطبيعي فاين مفيد الوجود من
هدية الحركة ومن هنا قال نعم افرايم ما تقول
ع انتم تخلقون اسم على القول ^{القول} فقد علمنا ببيان
هكذا في كثير من النسخ والصواب فقد علم ببيان بقرينة قوله
في الميزان الاخر حيث علمه ببيان محمد في القرن اذ
ليس

ليس للبنى ١٢ بالنسبة الى كلام الله الا المظهرية والقبول ^{ليس}
الا البلاغ شأن الرسول ثم نقول ان كان عالما حيا
فهو قادر لما كان المقصود التمثيل لم يكن باس بالمسألة
والترتيب الطبيعي يقتضي ان يقي فهو يريد لان القدرة
اصدا والفعل العلم والمشيئة والقادر هو الذي ان شأ
فعل وان لم يشأ لم يفعل ثم يوان كان جاعا لم يجد
فهو قادر ولا يبعد ان يكون لها اسما هي ^{انها} اشيا
الاخرى اظهر من الشمس ^{انها} انما تجاهل من لما قال قيل
ابكي الى الشرق ان كانت مناذرة لكم من جانب الغرب
خوف القيل والقال اقول بالخذ حال حين اذكره خوف
الرقيب وما بالخذ من حال بعكس شرب من يقول
الا اسقني خرا وقلبي هو الخمر لا اسقني سراً اذا امكن
الجهر ويح باسم من اهوى ودعني من الكفى فلا
خير في اللذات من دونها ستعرفهم هكذا جرى حديثهم

ولتتقن القياس والفظ اما لدى القياس نفسه
فمدة القياس وفي صورته ولم تحط في الصورة بكثرته
كثرتها سوء الضرر والنتيجة في المدة المغلطة مستخرجه
في سوء تاليف قدم بها وسوء تبيكيت سواء كانا
وفي القياس بقياسه الى مطلوبه فلفظ وضع حصلا
ان نسبة في نسبة للفاية كما اتحادها المصادرة
الصفة الشيطان بالميزان الاصغر ويمكن ان
يكون مما الصفة بالميزان الاوسط ويكون ثلثة من سوء
التاليف بحسب الصورة فان الاختلاف الكيفي شرط في
الميزان الاوسط والتاليف في هذه الموازين الشيطانية
من موجبتين ولعل من لوضوح عدل الى غيره
اذ من عرف ان هذا الحيوان غير جاملا الاصل
في هذه المعرفة كالاصلين السابقين في معرفة صحة ميزان
النقدتين فان احدهما حتى والاخر حتى ما الختي
فمدان

فهو ان الحيوان بغل واما التجري فهو ان لا شيء من
البغل بجامل فليكن طريقك ان تعلم كيفية الوزن
اه والحاصل ان اصحاب الطريقة الثالثة ايضا مضطرون
الى استعمال الميزان فتعلم فرض على الكل ونعم قال العلامة
الشيرازي في شرح حكمة الاشراقية وهو علم يعلم
في كيف يكتب عقد من عقد حاصل ويعبر عنه بان
عين خراة من شرب من ماؤها وتطهيرها سرت في
جوارحه فتنة مبتدعة طويت له بها المهامة ولم
تكاذه جلد قاف ولم تنبذ الزبانية فدفعت هتة
الى الهاوية ويخف على الماء حمل ولا يغرق في البحر المحيط
وهو في جوارحه من الحيوان الراكدة من الخمر فيها لم اغتر نهائى
يمت انتهى بالنظر المتعاقب والظاهر المتواتر هذا
على مذهب الطائفة فان طريق الامامة عندهم محصورة
في النضر من الله والرسول وعند اهل السنة تنعقد

بالبيعة بدل الشوكة والمراد بالحامة في كلامه سكت اقم من
التوبة كما قال في قوله نعم اني جاءك للناس اما ما امة
فاوضح من الضر المنصور متواتراً في حق على عا
من النبي الختم من كنت مولا ^{فهذا} مولا ^{فلهذا} ومع ذلك
اختلف الامة في بعضهم كالا مامية حملوا المولى على الولي
والاملى بالتصرف والباقون حملوا على الناصر والمحجب
والقريب ونحوها من معاني المولى وكل ما عرف
صدق الرسول بحقيقة القرآن قال السيد المحقق
الدامادس في القيسات والمجلدات فاضل الحكام وطلبه
في الرغائب العقلية اكثر وعنايتهم بالامور الروحانية
او فرسواء عليها كانت في هذه الشاة الثانية ام في
تلك الشاة الباقية ولذلك يفتخرون بمعجزة نبينا
اعنى القرآن الحكيم والتزويد الكريم والنور العقلي
الباهر والفرقان ^{السموي} الذي ^{السموي} الدهر على معجزات الانبيا
من قبل

من قبل اذ المعجز العقلية اعظم وادم ومحلها في العقول
المرعية اثبت ووقع انتهى واذ لاحد له فلا جنس
آه لا يوق في الجنس والفصل علة لنفي الحد وكذا نفي
الفاعل والغاية بدل المادة والصورة لان الحد يؤخذ
من العدل الاربع فلو كان نفي الحد علة لها لادى في ^{تعد}
نفي الحد معلول والنفي لآخر علة لان عدم العلة علة لعدم
المعلوم والمبني وما ذكر بعده من اسباب تصور الشيء
لانا نقول المراد بيقينية ما ياتي فلذا لاحد له فلا مهية له
واذ لا مهية له فلا جنس له ^{كان} المهية محل الحد والحد شرح
المهية ومفصلها ^{وهو} اظن حقيقة الوجود ^{وهو} يعني ان
مفهوم الوجود العام البديهي مكوّن من مائة العقل
لحقيقة الوجود التي هي عين حيثية طرد المدم على ^{السموي}
محاذا الواقع ونحوهم ظل سعتها وبداهته ظل ظهورها
وشدة نوريتها واوليته ظل كونها اول ^{السموي} اول في

قولہ

والثاني كقولنا علة واحدة او علقى معلول واحد ونحو
ذلك على الامثلة ولا يلزم محدودية الجواب
لعدم غناء الممكن اذ في صورة كتحوله من العالم
الطبيعي لوزيد الى البعوض وتحوله في السلسلة الغريبة
الزمانية من صور دورة النجوم كما عده القائل
بالحداد والكوادر بد العالم الطبيعي لا يبقى زمانين
فسمي القابض بقصوره وبسم المحي المعيد ينشئ
اخرى تعاقبا وتترى فانه نور السما والارض
من المعلوم ان مفاد الجدل هو الاتحاد والنور
المحول على الله في الالية الشريفة ليس هو النور المحسوس
والا لزم قول الثنويين وهو بطل عقدا وشرحا
فظهر ان المراد النور الحقيقي وهو عند الاشراقيين
نور الانوار الذي كل الانوار القاهرة والاستغنية
من صقع وعند المحققين والعرفاء الشاخص

ومنهم المتعصب لهذا ايضا لا يخرج عن تحديد نقي نزل
الحقيقي الذي وسع اشرقه ما يسمى المعواستوا كين^{الشي}
عندنا ولا نزل حتى انه وسع الهيكل الاول القائل به
المشائون فهذا هو النور المحيى على الله وله مقام الخا
ومقام ظهوره هو الوجود الانساني الذي انبسط على
مهيئ السما والارض تنظرون علم المستدل ينفيه
لا تسميان بالغيب فانه كايان الفرائش بالمصباح
برؤية شعاعه لا يرى نفسه بخلاف كشاف الكاشف
فان ايمان شهودي كايان الفرائش بشهود
المصباح بدبيرة ربه محسوسا به ^{عنه} فهو غلرق
منكم آه ان قلت فكيف نكره او نعرفه او نعبده
وهذه الاله التعطيل قلت نفرنا الى الله وابستعوا
منه نور الاستكم وبصايركم واركانكم فاذكروه
واعرفوه واعبدوه بقدرته ونوره لا باوهاكم بل
ولا

ولا يقولكم من حيث انها عقولكم كما سيقول من
فيه يذكرون وبه يفكرون وبه يعقلون وايضا
خذوا العنوان عنوانا فانيا في المعنوي وظهورا
منه لا شيا صليا له روح لا وجود العنوان باهد
عنوان بدو جها الشيء هو الشيء لوجه وذكر
الذاكرين وقد قيل لقد كنت وهو قبل يكشف^{ال}
الغطاء اخالك او ذاكرتك شاكر فلما اضا الليل
اجت عارفا بانك مذكور وذكر وذاكر
يتصف بها الموجود بما هو موجود اه اشار^{صيف} يتو
كاليت به الى تعريفها فميار معرفة الكمال هو انه
ما يعرض الوجود من غير تحضربا للجسم والنقد
فاهو كمال الوجود بما هو وجود كمال الوجوب
لان كل صفة له معنى حاض اخر اه يد كل معانيها
مختلفة عكس من الحقائق الثلاث اللغوية

والعرفية والاصطلاحية البرهانية لكن في الغلب
 كان حقيقتها اللغوية والعرفية واحدة لا يحتاج
 الحائثات صفة اخرى مع انه من الواضح ان
 لا ينفى الاعتقاد بالعلم وان كان فعليا عن الاعتقاد
 بالقدرة بالعكس والاعتقاد بالخالق من الاعتقاد
 بالتكلم وان كان حقيقة الاصطلاحية عند المعتزلي
 خلق الاصوات ^{والحرارة} ~~والخريف~~ وتسع عليه كما توهى
 بعضهم وقتما التوهم ان الصفة ^{مطهر} هي المعنى
 بالغير وهو في الواجب مستلزم للزيادة فيع المبدأ
 وهذا غاليا اذ يتوهم على انه ما يترتب على الصفا
 كالاحكام في الفعل الذي هو اخر العلم ولم يفهم
 المتوهم ان اتحاد اللزوم لا يوجب اتحاد الملزوم فيصح
 ح سلب الصفة منه تعما ان الصفة لها مرتبة يسلغ
 اقصاها الى وجود قائم بذاته يقوم واجب بذاته وهو

بأنه لا ينفى
 عن العلم
 ان الصفة
 هي المعنى

حق الصفة

حق الصفة وصفت الحق وان كان له ايضا وجه عند
 الربانيين من انه لا فاعلية لذاته تع بالنسبة الى هذه الصور
 العلمية فضلا عن القابلية فانه اذا كان العقول وهي
 من افعالهم تع من صقع البرهانية وكالمعنا الحرفية لا وجود
 لها بجاها بل بوجوده بوجوه تع لا بايجاد باقية بقائه
 لا باقائه فالتقول في هذا الصور وهي من صفاته في كونها من
 صقع الذات وفي انها موجودة بوجوده لا بايجاد ^{لبنية} حكم
 فيما سئل ^{حلا} ان كيف يتحقق هذا جعل وقبول وكيف يتحقق
 بها كثرة وجودها وجود الذات الواحد الاحد لكن
 هذا يتم عند الربانيين وبالحقيقة هذه راجعة الى المعاني
 الثابتة التي لو لم الاسماء والصفات وتلك اللزوم كالملزوم
 مفاهيم موجودة بوجود الذات الا قدس اللزوم اللزوم
 غير متساوية متاخرة في الوجود عن وجود الملزوم ولزوم
 الملزوم وعند هؤلاء المشايخي كما هو ظم مقالاتهم هذه

الصور كما هي متغايرة مفهومها ومغايرة مع الذات مفهومها
متغايرة ومغايرة وجوها ايها كالصور المرتبة في
العقول والنفوس ولهذا تفوه بعضهم بعرضتها ^{كلام} فاما
السوائية فيها ظاهرة على مذهبهم وكل ما سواه تعد
حادث فاق ومعلوم له وليس كما توهم بعضهم ومنهم
الامام الرازي والقاضي في تفسيره فرع على حد اتفاق
الاسم والمسمى ^{حد} لا يتدء باسم الله في البسملة واحتل
اتخاذ اسم ايها كما في قول لبيد الى الجول ثم السلام
عليكما ولكن الاتخاذ في قول لبيد بناء على ان يكون
عليكما اسم فعل واسم السلام مفعوله وليس هنا موضع
تحقيقه في اصطلاح الفلاسفة بل في اصطلاح المنطقيين
ايضا حيث يقولون الوصف الغواني اما عين ذات
الموضوع كالاتسانية للانسان واما خبره كالحوانية
له واما خارج عنه كالكتابة له في اصطلاح المتكلمين ايها
تطلق

تطلق صفة النفسية ويوارد مثل انسانية الانسان وسواء
السواد فهذه اوصاف ذاتية والمستقاة منها اسما
عينية فقد صح قول من قال آه والوجه الاعم الغيب
ان يقول لشيء وجدت اربعة كتبى لفظى وذهنى وعينى
والثلاثة الاول اسماء للاخير فاذا اخذت في الابهام هي تلك
هي وجودات للاخير وظهرت له فالت الحاطة فهي عينه
بوجه كما انها باهى هي غير بوجه فهذا يشمل الكتابى ايها ومنه
يعلم سر تاثيرات الوجودات اللفظية والكتبية وان كان
دلالة بالموافقة لكن اراد اى اذا اراد العرفى له
بالعينية آه ومن الاسماء التي لم يظهر اثرها في الوجود
المراد بالكون العالم الطبيعي وما يتعلق به فهو مقابل عالم
الابداع ومن هذه الاسماء المبدع والبديع بمعناه و
الفعل بمعنى كثير الفعلية اى ليس له حال متغيرة ومن
لا يشغل شأن من شأن ومن لا يلهمه قول عن قول

ومن لا يجبه شئ عن شئ وفي ذلك ومن الاسماء
عالم يظهر أثرها في الامكان فضلا عن الكون ببعض
الاسماء السليبية كالنوح والقدوس بمعنى المنزه
عن المهيبة وكما لو ترعبنى بالتركيب فيه اصلا من
باب سلب الطبيعة اذ كل ممكن زوج توكيبي ولو
كالعقول وكل ممكن له صهيبة ولا ينافي هذا وهو جميع
اسماء في ادم واشرف اولاده كلها تم كما قال تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها اذ ^{ليس} في ذلك في ادم الشفهي
وامم النوع حيث ^{والا مكان} الكائن الكون والمكان
فمن حيث الترفع عنهما والبقاء في الله والبقاء
به كما قال النبوة الى مع الله وقد لا يعني في ذلك
مقرب ولا نبي مرسل وكل ما له حد نوعي فخرج
الوجودات الخاصة اذ لا مهية لها وكذا الفصول
البيضة واعدام الملكا ونحوها ان الله اسما
هي آه

هي آه اشارة الى الالية الشريفة وعنده مفاتيح الغيب
لا يعلمها الا هو والمفاتيح في الالية كالاسماء في كلام المصنف
لها معان منها وهو المناسب لهذا المقام حقيقة
الوجود الصرف الموجب بالذات ملحوظة بالتقينا
الكاملية التي هي حقايق الاسماء في اصطلاح العرفاء
ومنها ان تكون المفاتيح والاسماء هي العقول الكلية
التي هي من مبادئ الكون ووسايط جود الله وو
سائل نضيه ومنها ان يكونان عقولا صعودية هي
غايات الكون وهي عقول الانبياء والاولياء وتدرج
عن الائمة الاخيار عن الاسماء الحنفي وانما لا
يعلمها الا هو لان الاسماء بالمعنى الاول وجودها
وجود الذات المقدسة وبالمعنيين الباقين
وجودها مع صقع الذات فلا يعلم كنه هؤلاء ^{اسماء}
الافان للخطية ليتصفوا بالوجود في الظواهر نعم

ما قال الأمير جنى الهوى ^{جنى} أى كشاده در خوانه
يا فته كايئات اذ تو وجود سالها با تو بودم آسوى
فانغ انغمصها بود و بنقى خواستى و درى عين از علم
تا هويدا شوى بغير شهود ما شديم آينه جمال تو را
هرك در با جمال ديد آسود فخر جاي دوى موهوم است
بود زان توست ما ما بود در جلايب صوره و معنى
كيت غير اذ تو شاه شويد كويدان عارف كه هيجو حسين
بجمال تو چشم او يكشود كه جهان صوره است معنى
ليس في الدفيرة و يار غيرية المهية من حيث
لوجودها ومن المقرب ان ما بالذات مقدم على ما بالغير
والتقدم بالمهية و بالتجهر و بوجه آخر تابعية العلم
المعلوم في التوحيات و الاختلاف اذ لا لون للعلم و لا امتلاك
انما يختلف باختلاف المعلوم و ذلك ايضا بالمفهوم لا غير
قال ان الله خلق اسماءه اقول بعد ما عرفت معنى

الاسم

الاسم باصطلاح العرفاء يمكن ان يكون ذلك الاسم القد
المشترك بين الفيض القدوس والفيض المقدس فالمكون
منه هو التجلى اللاهوتى اعنى التجلى في المرتبة الواحدية
والتثنية الظاهرة التجليات الثلثة فالجبروت والملكوت
والناسوت وقوله عا فالظاهر هو الله تبارك وتعالى معناه
انه لما كان الاسم عنوانا للمسمى والى لفظه لا طوطا لانا
فالثلثة ظهورات المسمى فهو الظاهر لان معنى الظاهر ذات
له الظهور فذاته تعالى هو الظاهر بالاسماء والمركبات
الثلثة ظهورات الاسم المكنون والدليل على هذا ان
الله اسم واقع على الحضرة الالهية كالهو افعنا
الذات المتجسمة كالحق الكماله ولعل هذا هو سر
التعبير عن النفس بذات الله العليا في بعض الاحاديث
على بعض الروايات فالركان الاربعة كل واحد من هذه
الاسماء الثلثة عبارة عن الحورية والبرودة والبطون

فاليوسفة المعنوية اعنى حرارة العشق وبرودة الانقياد
ورطوبة الانقياد والسرمان ويوسفة التقيت عند الله
تعدا ثلثون اسما تجلياته تعدا في كل ركن باسما ثلثين
حتى تم ثلثمائة وستون والغرض تطبيق العالمين اليها
والظاهر فان درجتا سير شمس عالم المجاز ايضا ثلثمائة
وستون وبروجه اثنا عشر وقد بسط القول في هذا
الشريف في شرح الاسماء المعروفة بالجوشن الكبير من
شاء فليرجع اليه قاله يجاد افاض الحق وجوده
على الاعيان اى وجوده الذي هو ظهوره كما قال نعم وما خلقنا
السموات والارض الا بالحق وما يظهر في المرأة الاعيان
وجود المثلث هذا هو التفرقة بين المقامين فان المرأة
شأنها الاختفاء تحت الصورة ولا يمكن الصورة العكسية
المائة من البروز فاذا كانت الاعيان مرآت للحق تعبر ليرى
الاهو فاذا كان هو مرآة لم يظهر الاله والكمال في الجمع بين
المقامين

المقامين والجامع كالجمع السالم والغائب عليه شهود الحق
تعدا ثلثون اسما تجلياته تعدا في كل ركن باسما ثلثين
اما عدم الاستقلال في عليته الهيولى لذاته الصورة وجودها
فكونها قوة حرة والصورة فعلية وعليتها الشخص الصور
انما هي يكون المراد بالتخصيص هذا الوجود وكذا المساو
له وهو ظاهر بهذا الشكل ونحوه ولذا اوصف بالتعيين
فالهيولى مختصة للصورة بالشكل المعين حتى لا يلزم
التخصيص بل مختصة بما عدم الاستقلال في عليته الصورة
للهيولى فلان تأثيرها يدخل في الوضع والوضع لا يتصور
بالنسبة الى الهيولى لانها ^{غير} وضعية بالذات مع انها معدة
بعد الوضع لا يتصور بالنسبة الى المعدوم فعلتها الحقيقة
هي المفارقة وان يقيم الصورة ثم يقيم بالصورة الهيولى
كما يقيم سقفا بعد انما متعاقبة غير ضاهية وهكذا
صورة بعد صورة على الهيولى فلذلك ان البحر مد البحر الكمال

رتبة الجبروت بل ان تنفذ كل ما في واما النفوس فيدل
 عليها حركات الاجسام اى حركاتها التي على انها مختلفة
 كحركة الحيوان اما هي على وتيرة واحدة كالحركة المستقيمة
 واما نفوس الانبياء فيدل عليها ^{طلب} وضع والمهبط عنه بهذه
 الحركة بينها وهو بحيث يحتاج الى ان يمده غيره
 ليكتسب منه وصفا الظاهر عند هذا فلا تكفا بقوله كل
 ممكن له آه فان التام ما ليس له هذا ولا اكتفاء بقوله كل
 حالة منتظرة واما كون الجوهر لا يمد غيره مع هذا
 فانما يعتبر لو اعتبر في ما هو فوق التام ومع وجود الحالة
 المنتظرة فانما يعتبر في الناقص المستكمل في الهيئة الشفا
 بعدما ذكر التام بالمعنى المذكور المشهور قال ومن في
 اخرون التام هو الذي بهذه الصفة مع شرط ان وجوده
 بنفسه آخر ما قال لكن العام بهذا المعنى لا يكون مقسما
 للتام بالمعنى الخاص ففوق التام فلا بد ان يحل العيني

في كلام المتقدم على المادة والشرايط والمعنى في عالم الكون
 قسم يقال له الملائكة المهيمنون آه ليس للملوك العقل
 الطولية فضلا عن العزمية لان العقول الطولية هي القسم
 الاخر كما ينادى به قوله ويقول القلم الاعلى وقوله وهذا الروح
 اول طبقة الكروبين بل المهيما العقول الفارقة واعيانها
 الثابتة الموجودة في علم التفصيل لله تعالى الباقية ببقائه
 المحقق بتحققه ثلثون يوما في مثل ايام الدنيا ثلثين مرة
 مرة الثلثة التي هي الماضي والمستقبل والحال في هذا العالم
 الطبيعي اذا ترفعت الى عالم المثال صارت ثلثين كما هو
 قاعدة ترفع الاحاد فتصير عشرات واذا ترفعت الثلثون
 الى عالم فوق المثال صارت ثلث مائة كما هو قاعدة ترفع
 العشرات فتصير مائة وهذا معنى قوله عفي مثل ايام الدنيا
 ثلثين مرة والحديث يمكن ان يحل على عالم العقل ايضا
 كما لا يخفى لا سبعون الف وجه آه فان الكون عشرة

لتساع أفلاك وواحد عالم الكون وكما ان الانسان له سبع
مراتب من الطبع والنفس والقلب والروح والسر والخبى والافى
كذلك كرات أفلاك يقتضى تطابق العوالم وفى كل عالم
لم تجلى الله تعال بالف من اسمائه الحنى ٤٠ وكل كرات
سبعون آه انما هو يكون كل شئ فيه معنى كل شئ فان
الاصل في كل شئ هو الوجود والوجود في كل شئ بعينه هو
الوجود في الاخرى كالآلة تتبعه ولا تفاوت الى بحسب الظهور
فى الظاهر وانما كان فى هذا الروح الاعظم جميع هذه الا
بسيط الحقيقة بعد الحق جامع لكالات جميع ما دونه
٤٠ متلفعون بالقاد العين من التلغى بمعنى الالتفاف والى
بدل العين فاما اخرى كان معناه واضحا وخيرا تحت كفى
دونه للعرش اما ان يكون ناطقا ومعينا وهو الالسا
وهذا بناء على ان النطق فى الانسان والملك بمعنى واحد
فيكون فى حد الانسان حيوان ناطق مائت وفى حد الملك

حيوان

حيوان ناطق غير مائت ليمتازا واما ان كان فى كل معنى آخر
كان يكون ذلك الكليات فى الملك بنحو العلم الفعلى وفى
الانسان بنحو العلم الانفعالى فلما حجة الى المائت
اثباتا وثبنا وقطعته بالنسبة الى من جربها آه اما ٤١
الاول فيرجع الى قاعدة الامكان المشرى وهى قاعدة ٤٢
اشراقية مقررة فى موضعها واما الثانى فيدعى فيه انه
فطرى لا يحتاج الى البرهان وان كانت حيوه المائت
مبرهنة واما الثالث فالمقصود فيه ان الحدس المصائب
يحكم بجهة مشاهداتهم وكشفهم ان بنو آدم عشر الجن
تاو يد هذا النقل بحيث يوافق برهان العقلان بنو آدم
الذين هم اولوا العقل بالفعل عشر الجن واصحاب الخيال
من البشر الذين هم كالجنى فى ان الاعقل لهم كاملا ولا
والغالب عليهم الخيال الذى يتشكل بالاشكال المختلفة
قال تعال يا معشر الجن والبشر قد استكثرتم من الناس

قال بعض المشايخ الرقاء من عاشر الجن من اصحابنا ^و
 قليل الخط من العلم والمعرفة وانما حظهم الاقدار على بعض
 الاعمال الشاقة والاطلاع على بعض الجزئيات وهم مشر
 حيوانات البرى اى الحيوانات الغير للتمام الحواس
 وهي عشر نباتات التى كالطيور فان فروعها واغصانها
 كالاجنحة وهي عشر حيوانات البحر اى اجزاء الاجسام ^{التي}
 التى لا يعطها كالبهار للمواليد والنباتات بقطر الماء
 والمرد بالعتيرة القلة وبالعشرة الجمال وقلة كل بالنبات
 الحما بعد معلوم فان كل سابق من افوا والملاحق و
 الاخص تحت العلم والمنا كان الكلام في ذوات المبادى
 والاجسام ثم شرع في المبادى الارضية اى العنصرية و
 السماوية من القوى والطبايع حتى القوى الفعلية
 العرضية كالكيما الفعالية ومن النفوس والمثل المعلقة
 والمثل النورية الفلاطونية فقال عم وكلهم عشرة ملائكة
 الارض

الارضاه فاما لند بقسمها امرها اوضح من ان تحفى واما
 القوى والطبايع المتفرقة في الاجسام المحركة لها فواضح
 عند اصحاب الانوار اولى الحيد والابصار انها ملحوظة بالجملة
 النورية درجات قدرة الله تعالى بوجه ولو تنزلنا في
 من مراتب جنوده ومن زمرة ملائكة فتبصر وتخلق باخلق
 انبيائه فتوى ما دونه طول كد سر وق لفظ طول مبتدأ
 والجملة الشرطية خبره ولا ادى واحدا منهم قدرا
 قبل ذلك وهذا الاجدان لا تكرار في التجلي وفيض الله لا
 ينقطع كما ان التدبيرية لا نهاية له وكل له طور ودا
 طور الاخر والا صورة تماثل صورة اخرى من جميع الوجوه
 في عالم الصورة كلك التدبيرية لا نهاية لها وكل له طور ودا
 طور الاخر وكل من كل يظهر من ليس كنه شي بكنه لنبه لظنة
 عالم المبادى وسبعة عالم المعنى الى اعظم عالم القدرة
 الاول جملة العرش قد تكلمنا في جملة العرش والخالق

وغيرهم قبل ذلك فلا نعيد تذكر نعم مطاع ثم اى
مطاع في ذلك المقام النافع للملائكة على مقتدى الملائكة
المقربين سوى اسر فيل كاليتعاد من الحديث الى الله
الذى دواه اليه في فائظ قوله نعم عليها تسعة عشر
هذه هي الحواس العشر الظاهرة والباطنة القوى السبع
النباتية والفقرة الشهوية والغضبية ان في ادعية
الصحيحة اه اعلم ان القوى اما انفعالية وهي المبادى
القابلة من المواد والمرضعات وهي ليست للملائكة الا بقى
ح لهم مجال تصرف فهي مجال تصرفات الملائكة واما فعلية
وهي المبادى الفاعلة في العالم من المبادى المقارنات والمبادى
المقارنات فالمقارنات سواء كانت عقولا طولية او عرضية
ام كانت نفوسا سموية او ارضية والمقارنات سواء كانت
نفوسا منطبعا ام طبائع نيكية او عنصرية ام قوى فعلية
عرضية كلها اجود الله نعم ولكن المقارنات كلها ترحل
بها

بهاى حركات الاركانيات والانبيا والاولياء سلام الله
عليهم لما كانوا نوريين وديانيين وذلجا جهاتهما النورية
وراهما من صقع الله اذ ^{نصب} نصب اعينهم نور الله وانوار
هي مجالا الله ومملكون من صفات الله اسندوا الآثار
المحبود الله وسماهم ملائكة الله ولا سيما انهم يرون لكل
معنى صورة والحقيقة رقيقة في عالم الصورة المثالية
والاشباح المعلقة في جدد لا يضيّقون اجتماعا رتبة صورة
كانت لاى معنى كان يمتضى تطابق العوالم كسالك الخالف
النفس الى امانة يدعى ذلك في صورة الجدة والرحم على كل باب
جاثم وهذا مقام دلائلهم وكلمهم مع الناس على قدر
عقولهم واما تكلمهم عن مقام انفسهم فبان هذه المبادى
الفعلية اجل رتبة من الملائكة فانها ادبها تدبره وفاعليته
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بل هو الله هو
واذا سمحت به من الباحة الى العزم وفي بعض النسخ سمحت

بالسين والحاء المهملتين من السبح اى السبح ونأ
ومعنا فعنه عين سحابة اى عين صبابه للدمع وفي بعضها
سجتي يا حيي من سحي اى غطي وحقيقته بما مهملة وفائين
بينها ياء مشاة من تحت من اضافة النصف الى الموصوف
اى السحاب الصابت من حف الطائر اذا صوت وحف القرا
حقيقا اذا سمع عند كض صوت وفي بعض النسخ خقيقه
بالحاء الجيم والقاف من خوف خفقا وخفقا اى اضطرب
وتحرك ودعاه نثان القبور الفتنه هنا بمعنى
الاختان والاختيار ويظهر من كلامه عم انه غير ممكن
منكر ونكير نقول صاحب القاموس والفتانان منكر
نكير غير صحيح اشارة الى الملائكة العقلية الواسطة اه
اى ابواب الانواع السماوية ان قلت يمكن ان يكون اشارة
الى النفوس الكلية السماوية التي اسكنها الله تعالى
النفوس المنطبعة السماوية بان يحمل قوله عيما قبل وعلى الملائكة
الذين

الذين من دونهم من سكان سمواتك اه على النفوس المنطبعة
فيها والطبيعة الحامسة العقلية قلت قوله اخصصتم انفسكم
مانع من هذا الوجه اذا القول لترفعها عن الموارث وتعلقها
اخصها واستأثرها لنفسه بخلاف النفوس لتعلقها بالوارث
فصاحب القول يبلغ في القوة اه فله فتحات ثلث ابعادها
نفحة الفرع لقوله في موضع آخر ونفخ في الصور ونفخ من
في السموات والارض هي تبدل الوجودات الدنيوية كلاً وطراً
الى الوجودات النسانية الاخرية وثانيتها نفحة الصعق وهي
تبدل الوجودات النسانية الى الوجودات العقلية كالانقلاب
من الصور الى المعاني وهي المقرة المتينة والقعدة البليغة
وثانيتها ما اشير اليه في الاخرى المشار اليها بقوله تع ونفخ
في الصور كاقال لموسس وبالنفحة الثانية منه اه وهي المقوت
الابغ وفي الحقيقة هي قعدة الله وقوة اسمها لمصور المحيى العبد
فانه يخرج احياء بخيوطه قيام بقويته باقون ببقائه وقبل

ذلك بابقائه واقامته فان الثالثة بقاء بعد الفناء الا عظم
والعامة الكبرى يقال ويدخل بعضها في بعض هذا الخبر
يدل على ان اسرافيل على رتبة من جبرئيل مع ان ملهم
العلوم ولا اشرف من العلم ووجه ان جبرئيل هو العقل الفعّال
الذي هو باق في النفوس الارضية ولهها ومكملها و
اسرافيل هو المصور لكل من المواد السماوية والارضية
والمصور لعالم المثال فهو اعز من جبرئيل وكذا من ميكائيل
وعزرائيل فانما يقع من الحكيم على مذاق المتفكرين
من عالم الغياص فيقبض ارواح هؤلاء لا غير في بعض خطب
ينجح البلاغة لما كثرت الشروح على نهج البلاغة لم يزل الكلام
شرح الفاظه ومن يورد فليرجع اليها لكن ان تشاء ان
تكون فابصير في كلامه ثم فاعرف بعد ما عرفت حقيقة الامر
في المبادئ وما عرفت ان لكل حقيقة رقيقة وكل معنى صورة
مثالية فان العلوم المتطابقة فكما ان الحقيقة الملك في روجه
على

علما وتدرج في صورته ودقيقته فباحين مثلا كما قال الله اولى
اجتهدة فاعلم ان الالفاظ موضوعة لمعاني عامة لها مراتب فيها
اصل محفوظ ونسخ باق كالعلم لما به ينقش سواء كان جليها
او خبي او ذهب او حسانيا كتحليلها ومصوره او
روحانيا كالعلم الاعلى الذي هو العقل الكلي سواء
كان النقش حيا كالحواس ام لا كالمعقولات وقس على
الالفاظ الاخرى فتعرف حقيقة الفجر والفتح والفتق
والجود والرجل وغيرها عن تحقيق لا عن تقريب فانهم
واستقم سيما العليون لانهم مجردون والتجرد في
البساطة لان القوى والطبائع بسيطة وليست مجردة وكل
مجرد بسيط لكن التمسك بالبساطة اشمل لجميع اصناف
الملك هو القرب ونخبة العظمة والتعبد المتعبد
عند اهل الملك السلوك استعمال لان النهي عن الشيء
او كمال النهي عن الشيء امر بهذا العام بمعنى التوكيد كما ان

الامر بالشيء بمعنى من ضده بالمعنى المذكور هو الفرق
وخشية العظم والنعمة بدل المتعارف عند هذا السلوك
استعمال لفظ الهيبة فيهم كالحفي فان الخوف والرجاء
في البدايات وفي الاوساط القبض والبسط وفي النهايات
الهيبة ولا تسفليس المستهين الامهات جلال الله
وعظمت وكبرياء لا يخوف عليهم ولا هم يخشون وهذا
ايضا ما تبقى خيرة من وجودهم وعند الطمس الصرف في الحقيقة
لا يبقى شيء من رسوم الخليفة واجتمع المخالف بوجه
اه الجواب الجواب الشامل ان الاعتراض والطعن
نحوها كلها في حقايق الملائكة ليس لانهم لما كانوا لفظا
التنزيه فكانوا لفظا وسعت وجودهم وكل المقام
معلوم لا خبر عن مقام الاخر لا يوفق وجهة شطريه
الاسم الذي يربيه ويقع تحت وفي رقايقها صور
الاعتراض والطعن ونحوها الحقيقية قال جبريل الستم

لا يخفى

لا يخفى ان قياس الله على قول جبريل قياس مع الفارق
لان الهبة في قول جبريل الملائكة فهو سلب وسلب
السلب اثبات فهو كقوله نعم اليوا لله بكافعبه
واما الهية فليس فيها سلب حق فيل لا جل الاستفهام
الانكادى الى الاثبات فيان قصه هارت وهارت
مصنوعه او مثولة بان المراد بهما القلب والروح
نزل الى ارض الطبيعة وتعلقها بالمرأة المسوخة الى
الزهرة ميلهما بنهر الحياة الدنيا واخلاصهما الى ارض
البعد ونشرهما الخبز شراب الغلة وقلها النفس
المحترقة اما تهما العقل وهكذا في الباقي القصه اما
اختلافها بالطبع والنوع فان احديهما من نوع السطح و
الآخرى من نوع النقطة فان الوسط للعالم نقطه المركب
ولهذا مطلوب الثقال مبعوض الخفاف وبالعكس
فانه لا يتصور اختلاف الجهتين بالنوع والطبع المخبم

كرم اى لا يتصور غاية اختلاف الجهتين اه بقرينة
 قوله ويكون بينهما غاية الاختلاف وانما قلنا ذلك لانه
 يتالى الاختلاف النوعى بالجسم المكعب والمحزوظى الشكل او
 البيضى او النجى ونحوها ايضا لان غاية الاختلاف لا
 يتالى الا بالكرة لان اقطار الكرة متساوية بخلاف
 تلك فان طرف امتداد قطرهما الاطول ^{مقدار} ابعده عن سطحها
 بالنسبة الى القطر القصير وان كان ثباتها ثبات النجى
 ويقارنها الانقضاء الاولى ما فى كلام الحكماء من ان
 الحركة الوضعية الدائمة باعتبار التوسط وهى امر بسيط
 ثابت باق لا يتغير فيها الا فى نسبتها الى حدود المسافة
 مرتبط بالقديم الثابت وباعتبار درجتا الحركة القطعية
 مستدلتيها للحوادث الكونية فثبات التوسط ليس
 بجدا بل هو كالنقطة السائلة المترتبة خطا والشعلة
 الجواله الراسته دائره والآن السائلة وعاء التوسط
 والزمان

انما هو كذا

والزمان قدما لقطع ولا يمكن ان يكون كذلك الا
 حركة السماء لا الحركات العنصرية لانها لا ابتدائها من
 السكون تحتاج الى محض الحوادث وما يبط لها بالقديم
 فيتم الى الحركة الفلكية ولا ختامها الى السكون يلزم
 التقطيل لوانت الحوادث اليومية اليها بخلاف
 الجسم بالمعنى الذى هو مادة ولذا بقى خبر الكليات
 يؤخذ مادة وفصلها يؤخذ صورة بخلاف خبر
 البسيط وفصلها فان جنبها فان فى فصلها ثم ان
 الجسم بالمعنى الذى هو مادة وان لم يتحقق فى عرض
 الصور النوعية ولم يوجد بوجود متكافى لوجودها لكن
 يوجد بوجود مرتب قبلها صعودا وتحقيقا فى طولها
 كما ان الهيولى تتحقق بوجود مرتب قبل الصورة الجسمية
 زمانا فى السلسلة الصعودية والنوعية قبل الاعراض
 التى هى انوارها فكل وجود وان لم ينفك احدها

عن الاخر ففرق بين ان يكون مع الشيء وان يكون
الشيء نفس الشيء فانهم ذلك حتى لا يشبه عليك الفرق
بين الجنس والمادة ولا بين الوجود مرتبا وبينه مكانا
فكما انه من كمالات النفس الانسانية توحيد الكثير كل
منها تكثر الواحد وتحقيق هذا الامر موكول اه
وتحقق وجود الطبايع على ذمة الخلق في الميزان بحيث
عن المعقولات الثانية لا غير اقول مراده سران الحكم
يعلم عدم تحصل الجنس من قول الميزانين ان الجنس يحيل
على الكثرة المختلفات فلا وجود له محصلا بل يفتى
في الفصول لان الجملة لا اتحاد في الوجود وكذا من قولهم
اجناس المركبة تؤخذ انواعا اضافية يعلم ان المادة
موجودة ولا سيما المواد الثانية كما اخبر بقوله ومن
اعرضه قوله نعم انتك آياتي اى الصغريات والكبيريات
والثانية هي الانبياء والاولياء فنيستها ولم تطعمها وبندتها

وراء ظهره ولم تنظر صغرها ولم تعرفها بالنورانية حتى
آية نفسك وكذلك اليوم تنسى نبياتها اياك في مقام
وجودك بنفس نبياتك اياها كما قال نعم نسوا الله
فانسا هم انفسهم ولا فائدة الاية الكبرى ملكا كما اوتيا
اوتيا معصوما عن السهو والنيان ولذا اسند الفعل
الى المفعول ولم يعين القاعل وهو انها لو فرض
كنا لكها اه هذا بظاهره منقوض بالسياط العنصرية
فان وقوع كل قطعة من كل كورة في موقع ليس واحد من
قطع النظر عن انواعه وحدودها من السرعة والبطء و
الحركة والتبديل بهذا القليل على البسائط ايضا جازي
فالهواء الذي فوق الارض يجوز ان يكون تحت الارض
وبالعكس بالتموج وطبقا الارض يجوز عليها التبدل
بالزال الكلي ونحوه والماء بالتموج والظوفان و
فيض الله لا يتقطع كما هو معلوم بالكشف والبرهان

منه من جلال الشاهد ليدل على ان هذا امر عظيم

واما كره التنازع فكيفما الوضعية مقررة عند الحكماء
 ومن هذا يعلم عدم وقوع القسور الدائم ولا الكثرى
 على الطبقة الارضية والمائية التي يلينا مثلاً باستحسانها
 انما الدائم نوع القسور هو المحفوظ بتعاقب اشخاصه
 على نوع الارض والماء ونحوها والتخص في عهد الطبع
 ولو في اكثر الاوقات ببدل المتصل الواحد لا جوارفها
 له فلما كان او فصولاً فذلك عند قيام الساعة
 اذ وهما وجوه احدهما ان كلما يقع في القيمة الكبرى
 يقع في القيمة الصغرى فيترزّل ارضيها كل واحد
 واحد ويندك جمل العظام التي هي وعاء بدن
 وينشق سماء راسه وينفطر جحر صاعه وينكدر نجوم
 قواه وقرص عليه البياضات ان يكون المراد انشقاق
 سموات المخرة وهكذا في غير ذلك وهو الوجودات
 الصورية الغير المادية ولكن السموات والارض وما فيها
 بحسب

بحسب وجودها الرباطي بقية هكذا وهذا وتلك
 متحدتان اذا المهيته في جميع الشاآت محفوظة والوجود
 حقيقة واحدة ذات مراتب ما به الامتياز فيهما عين
 ما به الاشتراك وثالثتها ان يكون المراد اسقاط
 اضافة الوجود والنورية عن الكل اذا الوجود والنورية
 كلام من اقليم الله وليس لها من الامر شيء لا يخفى
 على المحققين ولا وضاع الشريعة والطريقة ان عود
 الكل الى الله والتسليم له علما وعينا والتمهيد لذلك
 بحيث يصير قوام الانسان قبل قيام الساعة لا ينفك
 عن مثل ذلك بالاشتقاق والاندك والزلزال
 ونحوها بصورها وبقايتها قبل فضاء عما بعد
 فان لكل معنى صورة والكمال في الجمع وهذا
 دقيقة الدقة باعتبار الترتيب اذا قالوا ان السموات
 بمقتضى فصل الوجود متخالف الطبع ولكن في مقام

لكن
 كما هو متعارف الطباع منفسح او روي مع واز بعض
 سفل الورد تحت الطبع وهذا بقول كل منفسح الورد

الهوية في متحد الطبع باعتبار المقادير المؤثرة فلا
ينافي كون بعضه فصل الوجود متحد الطبع باعتبار ذات
واما اذا كانت طبيعة نفسية ان قلت لا يظهر
ان يكون راسا ولا جلا صورة النوعية بل قوله او
لاجل طبيعة الخاصة ثم يقال ان كانت طبيعة فكذا وان
كانت نفسا فكذا قلت قد تعدد في قوله هذا وذلك
لان النفس عند س في اقل الامر طبيعة ولكن غير واقعة
فان النفس جسمانية المقد روحانية البقاء بدلا
يجوز ان يكون عددها اقل آه كلمة بل المتروك في
الاول قال اكثر العقول السماوية حسب تكثر السموات
فالعقول عشرة تسعة منها بازاء النفوس التسعة السماوية
وواحد بازاء كوكب الارض وهي النفوس الناطقة الانسانية
وهنا متروك قال تكثرها حسب تكثر السموات والماويات
وهذا بناء على التحقيق عنده من الكل نوع ذلك او كوكب

سيار

سيار اذا ثابت وعصر وعصر في فواجر وابدانيا غيره
واشرف عالم الارواح بديع هو المسي بالثالث النوري
عند الاندلسيين وهو عقل من العقول التي في
الطبقة المتكاثرة وقد بينا ذلك في تفسير سورة
الاعلى لا يحضر في ذلك التفسير ولكن للاسم وجوه
على انواع الالهية والثالث الهية ولها حقيقة الحق
ماخرزة بتعين نوري من التبعين الصفاتية الالهية
كما هو اصطلاح العرفاء وثالثها العقول الكلية التي
هي اولاد الموجودات وسائط جود الله تعالى في نزول
الفيض منه وثالثها العقول الفورية الصاعدة
الى الله تعالى التي هي في جلايب من ابدانها تدنوها
كعقول الانبياء والاولياء ودايعها كل موجود بمهنة
النورية لان الاسم من السمة بمعنى العلامة وفي كل
شيء آية يدل على الله واحد وفي جميع هذه الوجوه التسعة

الذي تسمي ٢ التسمي لانه آله لحاظ له لانيما العقل فانها حوزة عاليات

لا استقلال لها وليست اشياء على جلالها بل هي ظهور
الحق ويقول الله الحق بكلماته واذا اخذ الاسم الآلهة لحاظ
المسمى بالاسم الفظي بدل التسمي ايضا ليح له ويكون وجودها
ايضا ظهورا ضعيفا من التسمي والتسمي لهما تنزيههما
واحترازهما واذا كانا مستحقين للتنزيه فالاسماء الاخرى

والمسمى ٢ بطريقا الى واستعلم ان هذا المعشوق ما ينال

ذاته آه اشارة الى انها هي التحقيق فكيفية وصول
السموات الى غاياتها لان فيها اشكالها اذ لو كانت نفوسها

باقية على النفية وتبدل اجسامها ولم تصل الى مقام
العقلية للمفارقة عن المادة ذاتا وفعلًا ولم تبلغ
الى الغاية والكمال فكانت ابدًا محصورة في مضائق

الاجسام وان لم يتوغل عليها ووصلت الى مقام العقول
فما فوقها نزلت السموات وزعم القبطل فذهب قس

من الحكماء

من الحكماء الى مفارقة النفوس العقلية من اجسامها
ورجوعها الى عالم النور وارتقاء طائفة من النفوس
القدسية النبوية من عالم العناصر الى الانوار وتبدلها
وتخزيها ثم صعد بعد احقاب من الانوار الى عالم النور
وارتقت من عالم العناصر الى اخرى يليق بها ولم
جرأ ولا يخفى ان هذا تسامح والحق ما قاله من ان
قوة كل فلك او فلكي قوى متتالية يجرى الى اتصاله
كسببها من الله تعالى وعودها اليه فلها وجود
وحيوة من الله وقبض وتسلم عند الله وفناء في

امره بدل العالم عوالم وكل عالم هذا شأنه وهذا نوع احد
الحركة الجوهرية واحدة ثمار شجرتها ولها ثمار اخرى
عظيمة كحدوث العالم ذاتا وصفة وحدوث النفس
وببقائها وصولها الى غاياتها وغير ذلك فان
الامر ينبغي له وايضا الى ما بعد انقضاء الامر

باب

لا يجوز تكليف الغافل ولا المذنب والنفس تدعى
نفساً لا تقضى يلزم سكوت القلب وتقطع الفيض
وهو مع مثل قوله تعالى مخاطباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وجه الاستدلال
ان المراد بالقلب ان ينقلب النفس عقلاً الى العقل
المستعمل فكما ان النفس تهاشم عقلاً بالفعل بالعقولة
بالفعل الكلية والمراد بالساجدين النفوس الصابرة
عقلاً والعقول القائمين في الله الباقيين به وان المراد
باليقين في الآية الثانية ليس علم اليقين فقط بل حق
اليقين اذ ليس غاية الحركة والعبادة سوى الذات
المتعالية فالمؤمن واليقين والمؤمن واحد
وهي التروية وانما كانت افضل لان هذا الشكل البساط
وحدته يحاكي عالم الوحدة والبساطة وبعدم انتهائها
سطح حيث ان نهاية السطح هي الخط ولا خط بالفعل
في الكرة يحاكي عدم نهاية علم الله وتدته وكلماته
وباستواء

وباستواء نسبة مركز الكرة الى جميع اقطارها وكون كل
موضع من محيطها وسطاً يحاكي استواء نسبة الرحمن الى
الكل وايضاً الشكل الكروي صوره عن الفناء ولهذا
كان الفاعلون بالصناعة اذا قصدوا شيئاً من مصنوعات
عن الضياع جعلوها كرات قال تعالى وجعلنا السماء
سقفاً محفوظاً وهكذا سائر الصفات من كلياتها النفسانية
كميله وارادته وعلمه ونفسه من كلياتها المتصلة فانها
تامة حيث لا يسوغ عليه النمو والذبول والتخلل والكتف
وانها لم يحصل بالتدريج كشكل كيان التامية وانها عظيمة
فان كثير من كواكب اصعاف الارض فضلاً عن النفس
الافلاك ومن كنه المنفصل فان عدد الافلاك تسعة
والسقاصول العدد ولهذا كان الارقام تسعة لا
غروا يفي التسعة عدد اقام آدم اعنى اعداد
وجمع العدد من واحد الى تسعة خمسة واربعون

وهو عند ادم وادم هو النوع الاخير الذي هو كال
الافلاك فالكمال المالك مدعي المجلد جميع صفات الفلك
احد وافضل من صفات العناصر اضافات اى اشتركت
شهودية لا مقولية فتصرح بانها السهل عرضها
غرض الاشارة والشهود كالجوهر من باب اتحاد
العالم بالمعقول كما اشارت الى سابقا قوله و
اتصال هذه النفوس بما فوقها اى اتحادها
بوجودها الراجح لها بل صورته هيئة السماء
اشارة الى تجليل علم الهيئة وتشرح الافلاك بعد
الاشارة الى تجليل علم الميزان ان قلت كلمة بل للتحقق
والحال انه بعد ذلك اجزاء العالم ببيان احوال الموجودات
على التفصيل تصير هيئة السماء ولو تصور مطابقا
للتواقع ننزل قلت المراد بالعالم عالم العناصر مثل
ما في السماء والعالم وكذا الماد بالوجودات

عالم

عالم العناصر على ان الحركة دائمة اى الحركة باقيا
طبيعية كانت او قسرية او شوقية جميعها طلب طبعي او
قسري او ارادي والطلب لا يكون مطلوبا ويكون
الحركة طلبا والطلب عشقا فظلا عن الاله تهاج الموجودات
بالله فكيف يكون الاله تهاج ذات الله بذاته كان
العشق ساديا في الكل كما قيل بهم عشق بدين عشق
وخدا عشق زفوق العرش تا تحت الثرى عشق
فكيف قصر نظره اى ان قلت لعل مقصودهم ان هذا
مطابق الافلاك بحسب ابدانهم ولا ينبغي ان يحصل
كل حقيقة بحسب ادواتهم العقلية ونفوسهم المنطقية
قلت هذا توجيه لا يوافق قولهم ان الحركة الجوهرية
عندهم باطلة نفوس الافلاك وطبايعها ثابتة والحركة
العرضية وان كانت جارية عندهم لكن اغراض الافلاك
لا يتغير سوى الوضع فالعقل كاملة عندهم ذاتا وصفة

فلما حال منتطرة له سوى الرضع حتى يقولون يحصل
 كماله بالحركة سوى تحصيل نفعياً الاوضاع وديما
 الخافرة وقالوا في بحثنا الغايات في جواب من يقول لا غاية للحركات
 الا فلذلك اذ لا نهاية لها ولا سكوت هناك بل الكمال
 فعل واحد وما لم ينقطع العقل لم يثبت الغاية و
 الحدود الزمانية واللائية في كل حركة بالقوة لانها
 متصلة واحدة والاتصال الواحد في ليا وقا الوحدة
 الشخصية الغاية استبقا نوع الرضع واما اشخاصه
 فهي مقصودة بالعرض حيث قال ان النوع يحفظ تبعاً
 الاشخاص في النوع المشترك افراد فرتبه لم هو
 خارج عن ذات الفلك بوجه ايها هو نفس وطبع فان
 غاية الفلك مغايرة لذاته كما من وداخل فيه بوجه
 اي من حيث باطن ذاته العقلية لان ذاته العاقلة
 تتحد مع المعقول الذي هو العقل والعقل قد علمت
 انما هو

انما هو فيه لم هو اذ لا انسانية مما يقبل الاشد
 والاضعف ضد كثير من محققى القوم وهم الاشراقون
 اذ التشكيك في الذات والذات في اصل تجوهر المحيية
 عندهم جازية عند المصنف في الذات النورية التي
 هي اصل الوجود الذي هو اصل في كل شئ فباب الشدة
 والضعف وما فيه كماله التقديم وما به التأخر وما فيه
 غير ذلك من انحاء التشكيك عنده وعندهم واحد
 بخلاف عند المشائين فان ما به الشدة والضعف
 وما به التقديم والتأخر وان كان هو نفساً مثلاً
 لكن ما فيه هو الوجود والزمان فالتفاوت عند
 هؤلاء في حد الهوية لا في اصل الذات والمهية
 فله في جميع الدهر آة ايها هو صادر واحد من
 مصدر دفعة واحدة وهو يتبدل من طرفه المصدر
 دفعة واحدة سرهية حادثة واحد حدثاً دهرياً

ومحشور واحد وما امر الساعة الكلي بالبصر فالاول
 المشار اليه بقوله سر في كل ان اه حشر تريتني والثاني
 جمعي وايضا الاول معرض والثاني طولي والمعاد العرفي
 عقلا وشرا انما هو الثاني اذ به الوصول للكل الى الغايا
 وبه المكافات والمجازا بالجوهرية والاستعدادات
 والسطقات والتبدلات الذاتية في الوجودات بل هنا حشر
 ترتيب عظمي خروجه هو التبعي لا عظم في اوضاع العالم
 بمقتضى الادوار والاكوار القائل بها حكما الا شارق
 الذي يتفق في راس كل سنة الهية حيث يختتم اوضاع
 في السنة الالهية الاولى ويرتفع الاوضاع في السنة
 الالهية الثانية كما قال نعم والسماء ذات الرجوع وكذلك
 يختتم لوازم الاول في عالم الكيان ويرتفع لوازم الثانية
 كعود كل ربيع ولوازمه اذا العالم الموجود في غاية
 الاتقان وهذا نظير عالم الآخرة الجسماني فان عالم
 الآخرة

الاوضاع

الآخرة لما كان عالما تاما الى لا يحتاج الى مكان من الممكنة
 هذا العالم الطبيعي ولا يصاد منه في مكانه وكذا لا يحتاج الى
 زمان من انقضاء هذا العالم فان زمان عالم الآخرة
 ومكانه من سجنه فهكذا هذا العالم تام في الجسمية
 والجسمانية وانما حالته الانتطارية في باب صيرورة
 عالما عقليا وتبدله وجودا روحانيا كما قال سر المبدئ
 بعد العناية اي العلم العناني وهو العناية هي مبدأ
 الحركة اي الحركة العرضية التي في القول الرابع الشهور
 لا المطلق حتى الجوهرية فانها ذاتية للطبيعة ونفسها
 ولا عليته هناك وهو ظاهر ومع ان العالم ثبت بعد
 وبالعكس لما كان كلمة احديهما بمعنى الاول
 بقرينة لفظ الآخرة فلفظ العكس في نسخة
 كالوجود الاضافي لا تنافي له يعني كما ان الوجود
 قد يطلق ويراد به كون المهيبة وتحقيقها وهو ليس

ونحو

بشيء متاضل وقد يطلق ويراد به ما به يتحقق المهيبة
وهو حيثية طرد العدم وهو الأصل لكل الحركة
بمعنى تجدد الشيء ليس بشيء إنما الشيء هو الشيء المتجدد
وأمّا الحركة بمعنى ما به يتجدد الشيء وهو أقل ما يكون
هو الطبيعة والقول الرابع المشهور يتبع لها في
هذا المعنى هي المتأصلة لا بالمعنى الأقل فانه امر
اعتباري كما قال سن فلا يرد ان الحركة من الامور
المتأصلة لا من العقول الثانية فكيف يكون امر
اعتباري عقلياً كيف وهو يقول بوجود الحركة القطعية
التي قال القوم انها موجودة في الحال فما يقول في
التوسط ونسبته الى الحركة اه اي نسبة الزمان
الى الحركة التوسطية لبساطتها وثباتها في ذاتها
واما نسبة الزمان الى القطعية وهو قدرها فهي
نسبة الجسم التعليمي الى الطبيعي فان الطبيعي في ذاته غير

متن

متن
مقتدر وباتناهي ولا بعدا لتناهي بمقدار معين و
التعليمي قدر الطبيعي ومساحة فكذلك الزمان كالذيق
والساعة واليوم والليل والاسبوع وغيرها قدر
القطعية ومكيالها ومقياسها باستيلاء حرارة
الطبيعة وسعيرها حقيقة النار التي هي حق النار و
ليس لها الا القطاعية والذويان والمخاطبة وعامة
النورانية الطبيعة فانها بامتدادها المكاني معد
التفرقة المكاثية ومثارها ومثيرها في تلك الحالات
فيها والمتعلقا بها بامتدادها السيلاني وعدم قول
الذاتي الوجود منع حيزهم عدم البقاء والتقصي و
الفناء باعتبارها وعرضها وعمقها من حيث حلولها
الرياني في الصورة الجسمية ناد ذات ثلث شعب
كما في القرن الكريم باعتبار حلولها في الهيكل نار
ذات لهب وهذه النار المخلوطة بالنور كانت

بها

مظهرها

لا يحتمل في الدنيا ولا في الآخرة والتفريق فظهر هذه كلها
 اذا اخذت بشرط لا محروقة عن الانوار لا سفيهة
 ولا صالحة لغيرها لظن ان باب الانوار وريه الانوار
 اذ بها غوطة وثبات لها وعند خلوعها ورجوع
 الانوار الى نور الانوار يرجع هذه الطبيعة الى
 الهلاك والبوار فنور الوجود يرجع الى الوجود
 والظلمة والعدم يرجع الى العدم فتايب ما ذكرنا
 موضع التاميد قوله اوله في تحريكه الطبيعة
 وقوله اخر في ذات الانسان ونفسه انها ذات
 واحدة بالاتصال بالانقضاء العراة لولا امتداد
 سبيل فيهما لما كان واحد بالاتصال فان الواحد
 بالاتصال يتعمل في موضعين احدهما الممتدات
 القارة وثانيهما الممتدات السائلة كالحركة و
 الزمان ان السواد ليس سوادا اشتد كما
 قالوا

قالوا ان الحركة في المقولة ليس معناها ان المقولة ^{موضوع}
 لها بل مسافة وما في الحركة في مساواة شخصية
 كلمة في تعليلية ولكن من باب العلة الناقصة و
 شخصية الزمان وما فيه وما اليه كلها معتبرة
 في شخصية الحركة اذ مع شخصية المسافة والموضوع
 يصير الحركة شخصا آخر يتفاوت الزمان وقد تقصر
 شخصا آخر يتفاوت الزمان وقد تقصر شخصا ^{وت}
 المبداء والمنتى فقط كما في انكاس المستقيم الصاعد
 غير تام ولا يجمع لان استيعابهم ان كان
 لاجل ان الوجود الواحد كيف يكون ضعيفا واضعف
 وشديدا واشد ونحوها فان الحركة الكيفية مثلا
 كل ذلك انقلاب متحول بل وجود واحد يتنوع منه
 مفاهيم متخالفة من غير ان يصير مفهوم مفهوما
 اخر وان كان لاجل عدم بقاء الموضوع فالموضوع

هو المادة الباقية بصورة ما هي اصل محفوظ في الصور
 كما في الكون والفساد عندهم من واحد بالعدم
 ليس المراد العام المنطقي ولا العام البدلي ولا العام
 الخوازي ولا العام المستغرق بل المراد السعة الوجودية
 فنزلة صورة ما في الصور المعينة منزلة الحركة التوسعية
 في القطعية فلا اشكال في ثبوتها للشيء وان لم يكن
 قابلاً للتخلل ^{للتخلل} اى وان فرض انه لم يكن قابلاً
 لها ليفرض كون المقدار بمنزلة الصورة نفى
 المكاتب يجوز الحركة الكمية بالتمدد والذبول لا اقل
 وذلك مع ان التخلل والتكاثف في الاجسام البسيطة
 جازان والمقدار ايضاً عرض للصورة انما هي الاستدراك
 الجوهرى وتبدل ما هو بمنزلة الصور غير جازين
 ان قلت اذا لم يمكن تبدل الصورة او ما هو بمنزلة
 الصورة فكيف قال فيما سبق ان الطبع سيال وان
 الصورة

الصورة النوعية متجددة وكيف يصح الحركة الجوهرية
 من تبدل المقادير العرضية قلت المراد عدم جواز
 تبدل صورة ما التي سمعت ^{مثلاً} انها عامة بهمة
 بمعنى انها وسعية غير هوية بمنزلة بمنزلة مخصوصة
 من الصورة ونسبتها الى الصور المعينة نسبة التوسعية
 الى القطع ونسبة الشيء بمثل هذه الصورة فلا يجوز
 تبدلها وبقاء الموضع الذي هو المادة بهذه
 الصورة فلا بأس بتبدل الصور المعينة ثم ان الحركة
 في المقادير التعليمية يستلزم الحركة في الجسم الطبيعي
 الجسم التعليمي لازم غير متاخر في الوجود للطبيعي
 كما بعد في مثال المؤلف فقط اذا معلوم انه
 لا يجوز عليه التوسعية على انك تعلم بالوجدان انه
 هذه العلاقة فرق بما ذكر ان القوى والطبايع
 سيالة والنظر في الناطقة ثابتة بانها ايضاً بما هي نفس

سبالة جوهرها وذاتا كالطبع لتحولها من نقص جوهرى
الى كمال جوهرى واشارة في قوله وايضا اه الى انه لو فهمت
ان علمك بهويتك حضوري والمضوري عين المعلوم
فلا تفاوت لرفع توهمك ان الحضوري يتفاوت
بالاجال والتفصيل فعلمك الحضوري بهويتك في
صياك ليس كما في حالة عقليتك وفعليتك وثالثا
ترقى فقال علمك الحضوري في ايدى حاله كان
ضعيفا بحيث كانه حصوله لك كنت مغالطنا لظا
لاحكام الروح والجسد حاكما بعوارض الجسم على الروح
كالحكم بالوضع والجهة والحيز ونحوها على هويتك
وهو الذي يجوع عنه الفصل الاخير وهو بيان صورة
تامة وهو العقل الكلي الذي هو تامة العالم ولا ينال
هذا ما هو المقرب من ان الفصل الاخير للنوع الاخير
هو الناطق لان العقول الجزئية تتحد بالعقول الكلية
الفعالية

يعنى

الفعالية بناء على الحركة الجوهرية وقد اوجز سبق ههنا
والتفصيل ان الاصل المحفوظ من طرف قابل الحركة
هو الهيولى المستبقة بصورة مادهرية ومن طرف
نفس المقبول الذي هو الحركة وحدتها الاتصال لئلا
الاتصال الواحد في مساوق للوحدة الشخصية ومن
طرف الفواعل التي هي المبادئ للعالية وجعل على الرب
وجعل على العقول وقد مر ان الطبيعة السبالة لها وجه
عقلي ثابت عند الله وبالمجمل نحو في مندرجته في
اثبات بقاء موضوع الحركة الجوهرية وبقا الذات
مع التبدل الذاتي بعون الله نعم على نعم انفس
المنكرين وقد ثبت ايضا فقر الهوية اه اى
نهاية الفقر التي هي يدية الغنا بمعنى ان العقول
فقر الى الله ذاتا وصفة وفعلا فاذن هي
مستغرقة مملوسة في نور الله متصفة بصفاته

ومن صفاته قدمه وثباته فهي قديمة بقدمه وليست
 من جملة العالم بخلاف المهيأة مناسبة لها
 بعد القول العقول لا جليتها المهيأة متعاقبة ^{شخص}
 والمقصود من هذا الفصل استيفاء الموجودات
 بحسب ما لها في الحدوث والقدم فقال الطبيعة سيالة
 والصورة الجسمانية متكررة على نفس الاتصال و
 تجدد الأضال والهوى متجددة في القوة ^{نفس}
 مع انها كما كانت مع المتصل متصل مع المنفصل
 منفصلة كذلك السيال سيالة ^{ولا} عرض سيصح
 تجدد ما وتجدها اما وجودا كما في الأربع في مفهومها
 كما لم يمت وان يفعل وان يفعل والإيمان والعقول قد
 اوضح امرها بقيت المهيأة التي يتلوا انها باقية ^{تتبع}
 الأشخاص فقال انها لا قديمة ولا حادثة لان القدم
 والحديث صفات شبيهة الوجود لا شبيهة للمهيأة و

سيصح

سيصح ايضا ان الوجود للكل الطبيعي على حدة وكتابة
 مصنوعة من النسخ اطلاق الكتب على الحقائق العقلية
 باعتبار مهيأتها والاليق بها اطلاق الكلام والأقلام
 فلا حركة جوهرية فيها انما مورد الحركة الجوهرية النفس
 بما هو نفس فادونها هو يوح قدره اى النفس
 المنطبقة التي هي محل القدر العلى فهي تجدد جوهر
 فكذا الصور المنقوشة فيها بتبعية المحل انما اذ ولفظ
 النوح لان القدر الذي هو نفس الصور المتألية
 على التحقيق غير سيال الا بتبعية المظهر نعم على ذهب
 المشائين من الانطباع كلاهما سيالتان واما القدر
 العينى المشاء لا يستقبله بس وكذا العالم الجسماني فهو على
 المذهبين سيال ذاتا ومحملا فالعالم يجمع ما فيه
 آه فالعالم كلان ذاتا وصفة متبدله اما صفة ذاتا
 على الحركة العرضية واما ذاتا فبناء على الحركة الجوهرية

فهو على العالم مبتدلة بحج القوة والانعزال وجودة
 الجسمية بتجدة الامثال ^{طبيعتها} ايضا سبيل وهو
 ما به تمامية الجسم الذي النوعي وهذا طريق آخر
 ذكره الشيخ العارف المثال محمود الشبزي في
 وجود العالم وعدمه انا فانا وهو ان العالم كل
 الكل يتبقى بانقضاء احد اجزائه وفي كل ان يتبقى جزء
 بلا جزء من العالم فيبقى العالم ثم يوجد الحق في
 زمان قبض وتسليم له وفي آخر احياء وابداء
 وجه طلالة هذه الآية انه لم يصل الى تفسيره س
 عندي ان للسموات يومين يوم لتصرفه ويوم
 لتكوينه فكذلك الارض ^{لل} كما قال الله في موضع اخر خلق في
 يومين وكذلك بينهما ونقل للعالم الجسماني طارة
 وصورة جسمية وصورة نوعية لكل منهما يوم مقصوم
 ويوم تكون واما الاعراض فهي تابعة محض فلا تسهلها
 لا وعاء

لا وعاء لها على هذه وان اولت الالية بما ذكره بعض
 الحكماء من انه يتم تجلي في المراتب الست من الاجدية
 والواحدية والجبروت والملكوت والانسوت ^{الملكوت} والملكوت
 والكون الجامع كان التبدل الذاتي والقدرة التحول
 مع بقا اصل الذات اي حقايق السموات والارض وما
 بينهما في المراتب تنظير للحركة الجوهرية لا غير هالان
 التبدلات الطولية ليست بنحو الاتصال التدريجي حتى
 تكون حركة التبدل الانسوتية حتى يتبين الاشياء
 بالاشتدادات للرجوع الى العوالم الباطنة بنفخة القرب
 ونفخة الصعق ان يشايد هيكلم لكنر شأوا ^{هيب}
 لان مشيئة وجوبية لا امكانية لان واجب الوجود
 بالذات واجب الوجود من جميع الجهات ^{تلك الاشياء}
 كلها اي حتى النفوس الى الهوى ومصير النفس الى
 الهوى ^{كلها} كصيرها الى العقل الفعال اذا لم تكن جوا

ولا جرماتنا ولكن كتشبه الضد بالضد فان ما لها
فما لا له الى ما والبوار في الناحية الى ما والقرار يدل
الى نور الانوار بمقتضى خطاب ارجعي الى ربك
راضية مرضية وهي علمتها اشار بهذا الى ان
الصود المعينة وان كانت مفروضة التحقق الا
المراد فرض انتفاء صور ما وهي التي شرية لعلته
المهيول وانما يلزم انتفاؤها اذ قد عرفت ان المراد
بصورة ما حقيقة صورة ما الدهرية وكليةها السبعة
والحيطه الوجودية الخارجية منزلتها من الصور
المعينة منزهة الحركة التوسطية القطعية ووجدتها
وثباتها مستفادان من النفس المجردة التي هي باراء
الفصل الاخير من النوع الاخر فرض انتفاء النفس
المجردة في قوة فرض انتفاء صورة هي علة الهيولى
ومراده من بطلان الكون وبطلان العالم انقطاع
الفيض

الفيض مطلقا ان يد من البطانات والدثور الذي يلزم
من الحركة اذ في الحركة جوهرية كانت او عرضية بقاء
شيء كالاصل والعق لازم وهذا صورة هي علة بقاء
الهيولى مفقودة فلا بقاء للموضوع فلا اتصال بالمقبول
ولا وجود لبادء الاشياء وهلكت فعمارة العالم
وثباته في الجذب بالنفوس فلما خذته بشرط لا تظهر
لك بيده وهلاكه وان لا وجود له ولو نجوا السدان
والحركة كما كتبنا في الحاشية السابقة ان الحركة لا بد
لها من اصل محفوظ والاصل المحفوظ الحافظ للطبيعة
التيالة هو النفس المفروضة الانتفاء ولا يمكن ان يكون
عقلا اذ لا يربط ولا يستغنية بينه وبين العالم الطبيعي
واما الطبايع الغير المسخوة واما الطبايع تحت النفوس
الناطقة والحيوانية والمثال المعلق ايها وجود نفسا
خيالى من صنع الخيال المنفصل محفوظ عن قبول

٥

الاشياء التي هي من شأنها الصعود الى عالم

القيمة الانشائية والوهمية اما الاولى فظاهر لان
الفلك يحوج الى العيول كما يشهد به دليل الفصل
والوصل واما الثانية فلان الخيال اذا قسم الذراع
من الخط الى نصفين بعد انشاء خطين كل منهما نصف
ذراع من العدم لانه ولد القيمة على ذراع من
الخط كالمنحنى ومن جعل العدم من المبادئ حتى
ان سطو فغير من العدم والمادة والصورة بالروسا
الثلاثة وعند المقاس هذا العدم هو العدم المتشاكل
بالوجود في وجود الطبيعة النسيالة سيدانا جوهر يا
كما صرح في وجود الطبيعة النسيالة به في كتابه الكبير
هنا جعل العدم للتشاكل بوجود الزمان ولا ضافا
لان الزمان عنده مقدار وحركة طبيعة الفلك في وجودها
ووجودها لا مقدار وحركة وضع الفلك كما هو المثل
وتنمى بفضل الله تعالى والشيخ الاشراقي بينهما الذين
السهروردي

السهروردي وان سبق المص في ذلك الا ان المص
اثبتا المثل ومثليتها في كتبه كما اشار اليه ههنا بقوله
صورة معقولة من نوعها ولم يكتف ^{بكتف} بحق الاثبات ^{جته}
والمثالية وذلك لانها قد علمت مقهوره اه
بحيث انها موجودة بوجود الله لا بايجاد باقية
ببقائه لا ببقائه لان العلة مشتركة اه الاولى
ان ليشهد على الحدوث بقوله وذلك تجدد اشياء
لان تجدد الاشياء في كلامه اعم من تعاقب الاشياء
التي هي اشياء متميزة منفصلة في الكائنا وتبذل
الاشياء على نعم الاتصال في كل شخص فتاثيرهما متحقق
في الفلك والفلكي يستلزم حدوثهما وقد مر ان
الشمس شمس وهكذا واما ما ذكره المص سر من
ان العلة مشتركة فيمكن منعه بان مادة الفلك
لما كانت مخالفة بالنوع لمادة عالم العناصر فيمكن

الدوام التخصي باحتمالعادة الفلك عدم النهاية
 العدى للجواب ان عدم النهاية المدى متلزم
 لعدم النهاية العدى تجدد الامثال على فترات اتصال
 وعلى نحو تشابه الابدال وان العلم لا يحيط بها اى
 المعلوم الحديثة والرسمية والمبادئ التصديقية لانها
 لجلالة تلك العلوم ودانته هذه الفاسدات ولا كمال
 النفس في معرفة الجزئيات الكائنة الفاسدة والحكيم انما
 يبحث عن الموجودات عن الفاسد المعلوم لانها انما
 تقع على اشياء دائمة كلية ومن هنا نقل في الهيا الشفا
 عن افلاطون وسقراط انهما يقولان ان العقل يتلقى
 المثل النورية عند ادراكه لكلياته وان الحدود والبرهان
 تخوخر هذه لانها غير دائمة فنعد ذلك يسمى
 افلاطون اه اى عند كون المحسوس فاسدا واثرات
 بتعدد الهيولى صائرة من صحتها ليعلم الاشياء الكلية
 التى

التى هى المثل النورية صورا كما اشتهر من الاشرافيين
 تحتها بالصورة النوعية المفارقة بتبدل الصور النوعية
 المقارنته واضح والمراد بالصورة التى هى رسوم و
 ذوات الصور الطبيعية او الرسوم هى والخيالات الصور
 التى هى اشباح ومقادير من عالم المثال لا يبلغ
 العدة التى من اجلها كان اى يبلغ الغاية وبلوغ
 الغاية بنحو التحول والاتصال الحقيقى والاتصال الكمال
 المقولى الاعتبارى لا يمكن بلوغه ووصول حقيقى
 وكلاهما مقام هو لم يكن البالغ فاني ابد باقيلخلا
 البلوغ الى الغاية بنحو التحول فانه فناء ليس بالبع كالتح
 النفس بالعدل الفعالي بعد الحركة الجوهرية فان ذلك
 الوجود العالى عدم لهذا الوجود السافل وكيف ينفى
 القطرة قطرة بعد الوصول الى البحر وهذا التبدل
 والتحولات والى واتجاه الى الباطن وباطن الباطن

عند الشافعيون
 بنسبة الى الصور المتعاقبة

وكل ما ترى من التبدل في كل كل ما يحكم به في الكل
 يحكمه الخصال فيما يحوز وفيما لا يحوز واحد ما خلقكم ولا
 بكنتم الا كنفس واحدة فدل على الحدوث العالم اول
 الزوال على الحدوث لان ما ثبت قدمه بل ثبت حدوثه
 يبقى هذا العالم على الوجه الذي عهدناه اهـ
 اي بقاء هذا العالم الطبيعي والنفوس الجزئية المتعلقة
 بها الحوادث تمامية استعدادها للتحويل الى النفس
 الكلية الارضية والنفوس الكلية السماوية ثم
 النفوس الكلية تطيب اتحادا بالعقل الكلي وهو يطلب
 الاتصال المعنوي بالباري وقوله فيسبح الباري اهـ
 الوضوء ثم حشد الاستدعاء والقبول فشرح في بيان
 الاجابة والفعالية والاجادة والسماعة من تقرب
 الى شبرا تقرب اليه ذراعا بلا مهلة وتخرج اذ لا يحوز
 في سنة الحق واهله تعطل الحق وقوله وليشرق الارض
 هذه

في هذه النسخة كل ما لم يمتنع عليه من النسخة القديمة

هذه الارض غير الارض والارض والارض قبل الفناء
 ولهذه بقا بعد الفناء ولا يلزم انقطاع الفيض كما شل
 ارض البند بنود العقل الفعال بعد غلبة احكام العقل
 على احكام النفوس واستهلاكها فيه وكل ناقص
 يرجع الى كماله والرجوع الى الكمال نحو الاستهلاك فيه
 الزوال والالم يكن ذلك الكمال كمالا له اذ كمال الشيء
 لا بد ان يكون له ضرب اتحاد معه وغايته الشيء له ضرب
 تحول اليها فاذن لا يبقى ذاتا متصلا بها هي ناقصة لانه
 كماله اعادة اما يقر بالتوحيين اي كمال هو نفسه مادة ثابته
 او بالاضافة اي ليس كمال العقل له احواله فسطرة فيهم على
 اي هي التقديرين لا توقف فينخلع عنها عند بل هي الصورة
 صورها السابقة فيخلع الصوب بصر آفتها وتبقى نحو
 تلك الصور من صور العناصر ورجا كونهما في الحقيقة من حقيقة
 تلك الصورة فالارض المصرفة مثلا ارض والارض

المتوسطة أيضا التي بصورة اللحم مثلا ارض الجوز التي تقا^{رت}
بالشدة والضعف بل بالاشتداد والضعف في الجوهر
وهذا هو الخلق الصحيح عنده من لا خلق جميع مراتب
الصور الذي سماه الشيخ مذهباً غيبياً والشبهه
اي فخره العيني بالعرض لا تده العلمى ولها العرض
بل لا شرفا للمواد لا تضاد ولا تقا^{رت} ههنا انما
الشرف في عالم الكون والفساد وفلك ايضا طيف في
افراد نادرة واقفا قليل مع انه عدى ومختلفا^{لضافه}
واما القضاء فهو مقام الجمع وتصلح الاضداد وتجاد
الانداد فلا شرفا ضارضا او بعض البرا^{لنفلية}
لان البرا^{لنفلية} كاشتملت على المصور الحسن اشتملت
على المصور الشوهل على الحسن ان قلت عالم الشرف
النقص هذا العالم لا شرفا على الهيولى والطبيعة المجردة
الدائرة فكيف يكون الشرف ههنا ان قلت انصر الى نسانية^{كانت} كما
في غاية

في غاية اللطافة باي شئ توجهت تصورت بصو^{رت}
ولا سيما عند ملكة الترجمة والمعذب لما كان شديدا
الافعال تستعال بالدينار التي هي محل الامكان
كانه عين الدنيا وانصف بصفاتها وايضا لم
عبارة عن ادراك المناظر والادراك لم يتخلق عنه
بل صار اصفى فترك اليوم حديد وشيئة الشئ
بصورته وكما كان مددكا للصور الحسناء والشها
كان مددكا لتسا^ل عها وتقابلها وكما انتقل الى
واذا خرى جل جميع الصور وتخالقها وتقابلها و
غيرها وليس بالغالى مقام تصالح الاضداد والتو^{حيد}
الخاص ان هذه المذات اي الجسمانية صعدت عنها
واما الروحانية فلا يكرها حكم ولا حكم ولهذا الكر
بعض الحكماء المتكلمين العاد الجاهل الى الروحاني و
حاصل كلامه من ان نسبة هذه المذات والمذات

الى هذه المواد بالامكان والاستعارة والى عالم آخر
بالوجوب والاعادة لان نسبة الشئ الى فاعله بالوجوب
والى قابله بالمكان وبما فيها من الجهة العقلية
النوعية اه اى من حيث الكلى الطبيعى الذى يتوالت
باقيا بتعاقب الاشخاص حكمه حكم الكليات الطبيعية الاخرى
من ان لا وجود للكلى الا وجود الاشخاص وحكمه حكم
الحدوث والعدم بقاؤه عين التجدد لا تدوم
فيهما اليها اى لا تدوم محصورة في الطبيعة متوجهة اليها
والظرف الاول اشارة الى مذهب من من ان النفس
جمانية الحدوث وان كانت روحانية البقاء والثاني
اشارة الى ما هو المشهور من انها روحانية الحدوث
والبقاء جميعا وانها محجوزة من اول الامر لنقصان
وعصيان اعترى بها في صدد الوجود هذا ما ورد
في شريعتنا فذلك العصيان وتلك الخطيئة تكوينية
تشرعية

لا تشرعية اذ لا تكليف هناك قطعاً فالخطيئة التكوينية
هناك هي الامكان الذى لا الذى كان لذات النفس
وباطن ذاتها اذ لو كان الامكان لما انفصل الواجب
والممكن وكلا للمهية الامكانية لم يحصل موضوع
للا مكان والكثرة والهيولى التى تعدد النقايس في
عالم العناصر ظل المهية التى في العقل العاشر والقوة
والاستعداد اللتان فيها ظل الامكان في مهيتها و
نقول خطيئة النفس التكوينية ميلها الى عالم الطبيعة
وفلك الميل كان لاجل ان ذات الوحدة والعدالة
والنورية اللاتي من سخطها في الجبايع بعد امتزاجها
وحصول مزاجها المعتدل وبما يصطاد ببعض الجبالنا
باشتعال النور في الليل لغشقتها به سر آخر ليهبوط
النفس انها هبطت ليحصل لها الوحدة للمهية من
حيث مظهرتها للاسماء التشبيهية والتشبيهية بعد

ان كانت مظهر للاسماء التزيينية فقط باعتبار التكوينية
 السابقة لها فهي ذاتها اعني العقل المفارقة لهذا حقيقة
 تعلم الاسماء الحسنى لله كالسميع البصير والمدرك الشامل
 للسام والذائق واللاص سراخر انها هبطت لتعلم قد
 الوصال كما قال تعالى تذكرهم يا ايام الله فالعقول الانسية
 الصاعدة اليه اعز به واعشوقه من العقول الخالصة
 ونعم ما قال العلوي سر نوت انهم شربوا البساق ال
 به قد وصلوا وانسن است تادهدل انفر اقتركو
 حبلند قد ايام وصال سراخر هبطت لتعلم ذات
 بممكنة يمكن لها وجود اذ لم يكن لها مهية اذ لا مهية
 للعقول وانها منكم الانية غلبا فيها هذا اذ بها مادة
 فضلا عن المهية بقدر ما فيه من قليل نور ذلك
 العالم وهذا كما ان القطرة النازلة ترى خطا وهذا في
 مقام نازل من النفس كالحس المشترك واما في عالم الطبيعة

فلا

فلا فاذ صفي الجوان اي من عالم الانسان الطبيعي
 فان كونه ذات نفس عقل واضح لاكثر الناس واما كون ما على
 مشتملا عليه ما فهو واضح عند اهل العلم وانا الشهود اذ
 لكل نوع فرد مجرد في عالم المبدع استشرق ذلك النوع
 بقيل من نوره ولكل فرد طبيعي صورة مثالية هي الوجود
 النفساني فاذ صفي الجوان بقى عالم الطبيعة نفس الدثور
 ونفس الحث لا دثرا واحدا اذ لا ثابتة حتى لو ثابت ذات
 له الحدث والمراد بالنفس الدينية هي النفس الشقية و
 بقاؤها هنا بقا ملكة التعلق بعالم الكثرة فليس
 كون احدهما من صاحبه صورة الهوا ليت من صورة
 المارة ولا كانت احدهما مادة للآخرى فكما ان المات
 ينبغي ان لا يكون لها تعين اصلا والصورة لها تعين
 وايضا القابل لجمع مع المقبول والصورة لا تجمع
 مع الصورة الاخرى فالكون يتم بفساد الصورة الاولى

^{المادة}
 متعاقبة على المادة الاولى التي هي البسط من الجسم بما هو
 جسم فقد صح ان المكون حادث لامر شئى اى
 بلاضافة الى الاشياء الضرورية اذ لا فلية للهوى وقوة
 الشئى بما هو قوة الشئى ليت بشئى انما الشئى ما هو قوة عليه
 ولو كانت صورة من صورة كانت حادثه من شئى و
 ليس كذلك بل لم يكن حادثه اذ الحادث هو الكون بعد العدم
 وقد اخذ هذه المقدمة ليصح للحدوث وقوله وان الحامل له
 اشارة الى ثبوت الهيولى فقل يدل على ان حامل ذر
 بدو ونهاية لوجه احدها وانه حادث لامر شئى
 وثانيتها ان الحامل هو الهيولى كما انها مع المتصل متصله
 ومع المنفصل متفصله كذلك مع ذل البداية ذات بداية
 ومع ذل النهاية ذات نهاية وثانيتها انه على التحقيق كما
 ان الطبيعة سبالة اى قوة فعليه ثم قوة فعليه وهكذا على
 التدريج كل الهيولى قوة انفعالية ثم قوة انفعالية
 وهكذا

وهكذا وقد دل على ان محدته لا بد وله ولا غاية ولا
 كان حادثا لان النهاية دثوب وكل حادث حادث لان ما
 ثبت تقدمه امتنع عده فاما ان العدم اللاتى الدائر
 الحاشيتين كلك العدم السابق على المسابق الحادث هو
 الحاشية الاخرى وايضا الحادث الغير الحادث وهو الوجوب
 تم جعل الاشياء ذوى بدايات ونهايات فللبداية ونهاية
 له اذا لم يكن ثبات ثباتها وحدودها مسلوته عنه نعم
 وابتناء جزئيه يدل على بدو وكل اذ ليس للجميع وجود آخر
 عليه بدو وجود العالم وجردات والحادث حادثات
 والمتبادى متباديا والمتناهي قناهي وقوا واجبك قبله
 مطابق للوحى لا اله الا خلقكم ولا يعنكم الا كنفس واحدة
 وكان له بدو قبل الفساد واخر يتخيل الى كون اشارة
 الى امتناع انقطاع الغيرة العالم الكائن المستحيل كائنا
 ومستحيل لا كما اذا مستحيل ان اذ اهل حدة اذ لا وجود

لكل ولاء الجراء ولا لكل ولاء الجنثى وان اريد بالـ^{العالم}
 مجموع العالم الطبيعي فاستحالة هذا ذلك والفلكيا على
 سبيل تجدد المثال على الاتصال قال معنى لم ينزل آه
 لما كان ظاهرة قول السائل يجب ان يكون فاعلا آه لا محذور
 فيه لانه قد خالق لم ينزل اذ لا مخلوق وجوب لم ينزل اذ لا
 متجاوز كما هو ما ثور عن اثبات التصويين عم فلا يتحقق
 الجواب صفة عن ظاهره اى يجب ان يكون المفعول لم ينزل
 والمتجاوز لم ينزل فاجاب المعلم بانتهافت في القول نقوله
 ونعلم يقضى آه اى الفعل بمعنى المفعول يقضى كذا
 لتوضيحه آه اى ليوصله الى الحق الجود لا على الجبر و
 بالبقاء بعد الفناء اللاهوت وبعبارة ليس ببقاء بعد الفناء قابلية
 للكون اى متصفة بالتكون اضطرار اى فاعلة بالطبع
 لا بالقصد وبالمعناية فهذا مقاييد لقول المتصورة و
 ذلك لان كل مجرد عاقل ومعقول والطبيعة غير مجردة

فلا

فلا روية وعقل لها والمراد هو الطبيعة الكلية المدبسة
 للعالم بقوة الله تعالى فالكون الظاهر يدق قوله فالكون
 فهو فالطبيعة كما لا يخفى ولعله كان في النسخة الأصلية
 فالكون بصيغة الفاعل هو يوم القيمة اى اليوم الآله
 الذى هو في الطول بالنسبة الى هذا العالم وباطن له
 هو بالنسبة الى الدهر الذى هو وعاء وجود المجرى كالروح
 وبالنسبة الى الزمان كروح الروح ونسبته الى كل الازمنة
 نسبة اليوم الى جميع ساعاته وقايقه وليس له اليوم الزمان
 ولا لا تقطع الفيض بوجه آخر لزم الخلف اذ لا يفنى الزمان
 وحركة الفلك التى هو مقدارها ولا الفلك الذى هو
 محلها ولا ما في جوفه ولا لزم اوضاعه فاعل الله
 التوجه توجهه تعالى المثال النورى وهو عقل من العقل
 اتفق في الطبقة السكافنة وهو قوله اذا ارادنا اى ارادة
 الملائكة العقل الكلية الازدية ومشية الله وقوله وكلمة

الحصر في قوله نعم
 انما نقول ان الشئ وقوله فلا يكون الا الوجود وجود كل
 شئ وان كان كماله الوجود والتوجه الى ايجاد
 والارادة والمطاب التكريني لهيته فتكون الا عن كلمته
 ولا انه كان بواسطة الكلمة التامة التي هي العقول المذكورة
 فلذا ولا الشيخ هذه التوجه الى الخزان وجعلها المقصود
 المثل العقلي ليس هو العنصر فقط اي هو عنصر واحد
 كان عن بعض القدماء قال هو النار وبعضهم انه هو الهواء
 وبعضهم انه هو الارض وقال المتأخرون انما هو الماء
 نظر الى نظرية الهيبة فذاب فخلق من دخانه السموات ومن
 زبد النار والهواء ومن رسوب الارض وقوله ولا
 العقل فقط اي العقل البسيط الذي هو احد الذات
 والحق بل الخلط الادبعية المراد بالخلط الخلط المادية التي
 هي الاسطقسات وايدل الموجودات الهيبة والوجود والوجود

بعضهم

والله اعلم

والامكان احوارة العشق لله نعم ويوسر الشئ و
 الاستقامة لديه وبرودة الايقان والاطمينان به و
 رطوبة قبول التجلي وقبول الوجود من الحق المتعال بحسب
 الامكان الثاني من غير اشتراط بالمكان الاستعداد
 فان كان كذلك فليت تدبر ان كان العالم كذلك فليت
 تدبر جملة العالم ما هو المحسوس منه اذا اخذ بشرط كماله
 ما هو العقول منه واذا اخذ المحسوسات منه لا بشرط ونظر
 في العقول انطواء المادة في الصورة والخبر في الفصل
 ولا تدبر ان كان الكلام ناظرا الى النظر الذي ذكره
 معناه ان عناصر الابدان اذا كانت مقسمة بصفواتها
 منطوية فيها فليت تدبر ان من جهة الحواس والقوى
 البديلة من جهة العقول لا سيما العقل البسيط الذي
 هو خلاصة العقول التفصيلية متفقين في جميع الجهات
 اعني يتوقع الانثنية ويؤدي المثلية الى الوحدة

وكل جاس اذا اخذ فانما يرجع الى الجاسي بعد الانحلال
يرجع الى ان تجر حتى يصل الى الغاية ويدخل باب الابواب
الذي هو الانسان وهو باب الله تعالى اذا انفيض ثم
في المدة الغير المتناهية يصل كل جاس الى اللطيف يبقى
ببقاء الله تعالى فكان الزمان جاديا عليه اي على
مادونه لان كل حركة جوهرية كانت او عرضية مشمول
مقدار حركة جوهرية كانت او عرضية المحدود ومطابقة
لقطعة من مقدارها وهذا يعني كون الشيء في الزمان
فليس حجم آخر يحيط بالمحدد متحول حتى تكون حركة المحدود
مطابقة لمقدار حركة فلا يجري عليه حكم الزمان كما لا يجري
عليه حكم المكان فان المكان عندهم هو السطح الحاوي
ولا حاوي عليه فلا مكان له وان كان له وضع وترتيب
مع الاجسام التي تحته وقالوا له خير بهذا المعنى ولا مكان
له اقل هذا الكلام ناخره نضدي للاخر على الحكيم

بان

بان قوله ما يكون تحت الزمان فهو من الفاسد الحق ولكن
المحدد ايضا كل لان معيار الزمانية التغير والحركة والخروج
من القوة الى الفعل احاطة جسم به فهو زمانا بنحو اكد
كما ان الزمانا زمانية بالزمان زمانا بنفسه فلذا لم
يعد الحكماء سبق اجزاء الزمان بعضها على بعض قماشيا
بل زمانيا لانها بسيطة وحيدة القوى فلا ينبغي عليها
حكم المركبات ان كل مركب يفعل فلا تنعدم من هذه الجهة ولما
كانت وحيدة القوى وليس لها قوة فعلية وقوة انفعالية
كالسائط من عالم الكون والفساد فلا يجري عليها حكم
المضاد من حيث حلول الضد في محل الضد الاخراف
لامادة قابلة لها فلا تقبل الانعدام من هذه الجهة ايضا
وبقي فيه جوهر كذا قشره ونزجته كما ان الفعليات
تعود الى معدن الفعلية والافانوار ترجع الى نور الانوار
كل الانعدام والسيالة والاستعدادات تعود الى معدن

القوة والاستعداد والظلمة الى هادية الظلم ودار البوار
وهي الهيكل والهيكل بما هي قوة تجتلي في العدم فالنور
يرجع الى النور والوجود يرجع الى الوجود والعدم يرجع
الى العدم كل شيء يرجع الى اصله فاذن يرجع قول
القائل العالم قديم اه فان في العالم من حيث العالم شيئا
بدا شيئا وهو الشيء بحقيقة الشئ ودولة الحق في جميع
المراتب هي الغالبة وانوارها القاهرة باهر ودولة الباطن
العارية السرية مغلوطة مبسوطة واذلة قدرته و
مشتت الى مقدرة راته وخلقاته ليت مغلوطة بدائش
ويستغنى عن خلقه ليت عزلية بل صفتيه والى هذا
يؤلف العلامة الشيرازي في شرح حكمة الاشراق
ان اساطين الحكمة متفقون على القول بالقدم فاما
اللبيب لا بد ان يكون ذا العينية لا اعود مقصدا
لقول القائل حفظت شيئا وغاب عنك شيئا فالقول
بالحدث

بالحدث قول فخر راي جزل من اركان الدين واصول
العقائد الحق يتبين عليه اثبات المبدأ عند مليس
لان علته الحاجة الى العلة هي الحدث وعندهم بدائيات
المعادود نور العالم لان ما نشئت قدمه اقنع عنه
ولكن ينبغي ان لا يوصل العاقل غبا والحدوث الى سرقة
جلاله ولا يؤدى الى انقطاع فيضه قول نوره فالجمع بين
المقامين موقوف على ان يقول الانسان بالحدث التقديري
الزمني نحو الحركة الجوهرية على مذهب المعاصرين والحدث
الدهري الذي يقول به السيد المحقق الدامادسي
بدل ينبغي ان يقول بهما فقال من اى آدم تسئل عن آدم
الا قرب اه ^{موافق} هذا الما قاله الاشراقيون من ان نقول
لان ذلك واجبة التكرار فان الكائنا غير متناهية والصو
التي انقش بها الفلك متناهية اذ يلزم التسلسل
لو كانت الصو غير متناهية فبعد انقضاء ثلث مائة و

ستون سنة تعود صور الكائنا الى ما كان قبل العود
 الاوضاع الفلكية لكن الى شبيه ما كانت لا الى عينها
 والا لزم اعادة المعلوم بعينه ولزم التكرار في الحمل
 فهذا يعود كل ربيع مثلا يعود دخول الشمس في الحمل
 وبعضهم قال بالمحو والنبات في العود التي انتفى
 بها الفلك في رأس كل ثلثمائة سنة وهو خفيف
 فقال وجود آدم فكما ان وجود مطلق آدم من شروط
 الساعة كل وجود آدم الكامل نقص الساعة باذن
 حال مكنتي بي كدختر جنة رابن سدكسي ولكن كل
 فلك في الترتيب الطولي الصغرى لا العرضي الزماني
 خاصة مسكية اقتباس من الآية الشريفة ليقول
 من رحيق مخوم ختامه صك وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون تقودوا الى الله مولاهم الحق
 الى المال وجود لهم وحفااتهم وانما لهم في الوقع

فان التحقيق ان العبد لا يملك شيئا وهو جميع ما في يده لمولاه
 كما حقق في الفقه وضل في نقد وغاب عنهم الاصنام التي كانوا
 يصنعون اليها الرجوع وان لمعلا انك انبثروه فان التوحيد
 اسقاط الاضاقا ومن تلك الاصنام انفسهم التي عبدوها
 فعد طلوع الشمس الحقيقية وكشف الغطاء مضمون قوله قوي آيينه
 او آيينه اذا تعلى پوشيده واواشكارا من وتود رصا
 كاري ندرم بخور بيده بيداري ندرم وقولني سق
 طه ويلونك من الجبال ظاهرة معلوم ومرعى وباطنه
 جبال الدنيا والملا بالانفس تلاشيها في يوم القيمة الكبرى
 وهو يوم الجمع بل جمع الجمع اذ في يوم الفصل عبر عن اندكها
 بعبارة اخرى اشارة الى مراتب استهلاكها وتحولها ^{نقطة}
 الفزع ونقطة الصعق في القيمة الصغرى والوسطى في يوم
 تصليتها ان مهيتا وفي يوم تكون كالعهن المنفوش
 وفي يوم تكون هباء منثورا والقاع الصفصف مثل الصورة

العالم لانه مبسوط في الارض بل السما محلى واحد
من مجال الخلق لا قدر لها بالنسبة الى مجال الارية
فضلا عن جناب لا قدس والمنور لذلك ان الارض
المبسوط في هذا العالم كحكمة في فلات بالنسبة الى
الغناص فضلا عن السما فكان الارض تصير كسجل
ما عرف بالنسبة اليها لها كذا كذا كذا كذا
درجب اين نه طاق منها جو خفاشي بود بر روی
دريا تو خود را بين كزين خنجا شى چندی
سوز كزين سبيل خود بخندى كيف تكون الارض
في قبضة قدرة الله وكذا السما في بين الله نعم
ثم نفخ فيه اخرى النفخة فنفخا ان نفخة تطفئ النار و
نفخة تشعلها بنفخة تصعقون وتسقط اضافة الى
عنهم وبنفخة اخرى يقومون وتجدون بوجود الحق
وتتقون ببقائه وهذا هو البقاء بعد الفناء كما ان
وجودهم

وجودهم المجازى كان بقاء قبل الفناء وصحو قبل المحو
وهو الموجود في عالم علمه وحشته اشارة الى انهم مشيت
الله التو ودا ان الله خلق الاشياء بالمشية والمشية
بنفسها وقد وافق في هذا التعبير عنوان قوله نعم شأ
الله وقد عبر سابقا عنهم بقوله احيوا بحياة الله وما
قبل صفة الفناء والكل واحدة تسمية الحال باسم
المحل بعنوان الكرسي اسم للمحل الذي هو النفس اطلق
على الحال الذي هو العلم اذا العالم بما هو عالم هو العلم
والوسائط والمقومات هناك ذاتية كما قال نعم
النبى والحب الموقنين من انفسهم ومن هنا ورد في
الدعاء اللهم انى شهدك وكفى بك شهيدا وشهد
ملائكتك وحمل عرشك وسكان سمواتك و
ارضيتك وانبيائك ورسلك الى اخرا دعاء ورد
في الحديث الصحيح اعفوا الله بالذلة والرسول بالرياسة

واول الامر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك
كثير ففقطن قابل للاستعمال اه اشارة الى ان المر
من دخانية السماء التشبيه بالدخان في سرعة قبول^{اشتغال} الاشتغال
لكن اشتغال احدهما ملكي والآخر ملكوتي ومن سرعة
قبول اشتغال الدخان يحد شهب فاذا وصل الى الطبقة
المزوجة بها بالنادا اشتعل اعلاه ينسحق الشعلة الى اسفله
كما اذا اطفئت شمعة وبقي فيها دخان فحوى بها من نوقها
شمعة مشتعلة توقدت الشمعة المطفأة من دخان
واسما وعندى ان دخانية السماء اشارة الى ان كروح
بخاري دخاني للانسان الكبير وهو متعلق بالحياة اذ
كان الروح البخاري في الانسان الصغير يتعلق بالنفس
اولا وهذا البدن الذي دعاه تعلقها ثانيا الا انه في
الانسان الكبير غير محتاج الى الوعاء الصاين لكون
السماء سقفا محفوظا وكما سمي الروح الدماغي فلما في^{في} الانسان

الصغير

الصغير سمي الفلك روحا بخاريا دخانيا في الكبير
وخر غيرهما بحسب نوعيتها ويؤله الخشر المتبعي كالأول
الخشر لا يستقل الى ولين الانسان بتبعيته اخرى^{تتها} هويا
وهو خشرها بوجدها الرابطة لمشاعر الانسان حيث
معلومها اي علم الساعة في مكان ومرتبة تحققات^{عنة}
فيها روقيات شوقيات رابريه بليرص
قبيل هذه الايام بل من الايام الدهرية التي هي روح
الزمان كما ان اليوم انصرف روح الدهر فذكهم
بايام الله وكما في قوله تعالى قدان الاولين الآية اشارة
الى سعة زمان الآخرة ففي الحديث اشير الى سعة مكانها
بقوله ان الاولين والاخرين يحشرون في حفرة واحدة
وليس موجودات الآخرة بل وصورياتها في زمان من زمان
هذا العالم ولا في مكان من امكنتها والالم تكن الآخرة
نشأة قامة اذ العالم التام جامع جميع لوازمه ولو احق

من نفسه ونحوه فلا يصاد من هذا العالم ولا مكان
ولا غيرها وايضا يلزم ان لا يدثنوا وان لا يبلغوا الى
الكمال كما ان موجود الاخر في طول موجود هذا العالم
وفي باطنها كل زمانها ومكانها باربع جمل
من الفلكيات التاسع نفس العرش ورب نوع ليس
من الجمل بل من اثنتان اثنتان وقد عد رب النوع
لاثنين من الفلك باعتبار اشتراكهما في جهة واحدة
وواحد حتى تكون الجمل في الفلكيات اربعة لا ازيد و
هذا نظير ما قالوا في صدور العناصر الاربعة عن
العقل الافعال ان صدورها منه باعتبار اربع
جمل من الافلاك وعندى كون الجمل ثمانية وقبل كانت
اربعين حاملي عرش الله سواء كان العرش على
المحيط التفصيلي او كان مجردا من بسط وسواك انما
جبرئيل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وكانوا

غير هؤلاء

هو هؤلاء سبعة انهم كانوا في بدو السلسلة التولية اربعة
وبعضهم قوله نعم كما بدأكم بتعودون كلما كان في
البدايات يكون في النهايات فحصل اربعة اخرون بازاءهم
في اخر السلسلة الصعودية فتصير الجمل ثمانية
هو من ايام الله قال نعم فذكرهم بايام الله كلمة
من للتبعية في هذا اليوم الذي مقدار خمس
الف سنة يوم واحد من ايام الله التي لا تنهاى
السنة السردية غير متناهية فنقول ليشمل على
اسبوع الضمير المستتر راجع الى اليوم المسمى الى
السنة السردية ولا الى ايام الله نعم لا ينقض
الله لا ينقطع ونور الله لا يافئ ثم ان هذه الكيفية
من الاشتمال على سبعة اسابيع قد سبقه الشيخ
العارف عزيز الدين النفي عندي في تعيين
العدد وجوه اخرى احدهما ان اول المعزم من النسل

سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وداود
ومحمد ١٤ دولة كل واحد منهم مع اوصيائه سبعة
الاف سنة وعائق ان عمر العالم سبعة الاف سنة
لهذه سر لان كل دولة وهي دولة كل واحد منهم عالم
اخر بالنظر الى تغيير الارض والاداب تغييرا بينا
وعده السبعة باعتبار تربية السادات السبعة علماء
تصير كيايسها وكسوراتها خمسين الف سنة وهكذا
في جميع الادوار والاكرد التي قال بها الاشراقيون
وحكام الفرس وغيرهم الا ان عود الارض الى الفلكية
ولوازمها التي في عالمنا بامثالها لا باعيانها اذ
المعدوم لا يعاد بعينه وثانيهما ان يراد باليوم
الذي هو مدة الثوابت وهي خمسة وعشرون الف سنة
وبخلاف الزايد وهو لما تان اذ بعد انقضاءها
استتمت فيها من راسي تغييرا وضاع العالم تغيرا بينا
وهي

وهي مع المدة التي للسلسلة النورية تصير خمسين الف
سنة وثالثها ان يراد بالحضرات الخمس في الصعود
والخمس في الترفع خمس لانها مراتب العروج والترفع
وهذه هي الحضرات الخمس التي في النزول من الحضرة
الاحدية والوحدانية الجبروت والملكوت والانساق
وهي التي بانضمام الكون الجامع تصير ستة ايام هي
مدة خلق السموات والارض واذا عدا تفصيلها
الى الخمس لا تصير غير اربع ايام في ليل وانطوت في
الانسان المعبر عنه بالسنين لكونه يوم الجمع انما
الحان المراد جمعها في مقام بضائع الاضداد في يوم
الجمع الارواح العقلية والاجتماع الذي هو مصطلح
اهل النجوم حتى يبق الحشف عند المقابلة رنة
يكيفا واجتماعا في الخواص الحافظة المراجحة
المعاني الكلية ملكة المعلوم والعقل البسيط الخلاق والعقل

التفصيلية للعقل المشبه بها وانقضاء دولة
 احكام الاسماء اى فناء المرتبة الوجدانية في الوجدانية
 كما قيل بولفاند واحد با واحد وكلتا الدولتين
 حق احديهما حق والاخرى احق والدولة الباطنة دولة
 كثرة اعينها المكنتا عند ضافة الوجود اليها وتصل
 ويرفع حكمها عند اسقاط الاضافا وما نقل ان يوم
 الاثنين عند بنو امية وهم خرب الباطل اشارة الى ان
 دولة الكثرة دولة اهل الباطل لان الاثنين اقل الكثرة
 واولها ويوم الجمعة عند محمد ان مقام الجمع مقامه ٤
 والحسين ٤ مقتول يوم الاثنين ان الوحدة التي هي
 مقام الولاية تحجبها كثرة والحسين ٤ سيد الشهاد
 اعيان الولاية هذا كل مع الحفاظ على الطواهر والظواهر
 لا يصادم الباطن وبالعكس التاويل لا ينافي التزل
 وبالعكس بان يصل يوما الحاضرة الوصول الى حضرة

قوله p

قمان احدهما الوصول الى اسمائه التبيهية والتبعية
 وهي الغاية لها كوصول الحيوات الى اسم السميع البصير فانها
 بحركاتها وتبعية هذا الاسم لها تتصل به وتفنى فيه وقس
 على ذلك ثمانية الوصول الى اسمته الجامع للعظيم الاتم وهو اسم الله وهو الغاية للانسان وهو غاية الغايات
 والانسان باب الابواب اليها فكل قد علمه ويتنح
 دواخلها لديه وهو ينفى فيه والموجودات الطبيعية في
 مدة بقاء فيض الله التي لا يتناهي تتوجه الى هذا الباب
 ويحوم حول هذه الكعبة ويعتبر كنيها وتبلغ الى غاية
 الانسان كما قيل ان كمال قدرته ودعوى ملك قدم
 هرف آتش خليلي كهف خاك آدمي لا جاينون
 يكون في هذا العالم ابطل ان يكون الوصول الى الغاية
 في هذا العالم لوجوه ثلثة احدها عدم المناسبة بين
 الغاية والمغیر والثاني ان هذا العالم دار الحركة و

الحركة هي الطلب لا المطلوب والثالث ان هذا العالم لا
البيوار ومحل الدور ودان العنصر حول الى الغاية و
الجزء لا بد ان يكون اذا البقاء لا الفناء وان لم يكن
معقول سابق هذا هو المستدل عليه ههنا بالوجه العشرة
كما ترى واصلا لوجود للمفاتيح فلا اكفاء بما سبق في
بعض المباحث السابقة فتذكرتم ان الوجه تثبت ظهورها
اكثرها سبق معقول العقل الجزئية وهو كاف فان
ذلك الكليات يشاهد العقل النورية والمثل الا فلاطونية
عن بعد كما مر هذا على طريقة الاشرقيين واما على طريقة
المثاليين فالعقولات في العقل الفعال تشهد على نفع
الاضافة اليهودية او على سبيل الانطباع في العقل الانساني
والعاشران ادراك الحواس اى يعنى ان ادراك
كل عامية سطوت في ذلك العقل فان كل عامية وجميع هي
ومقصودها تفوقها وجوديا فليس ادراك العقل لكل محسوس
بالمجاز

بالمجاز فكن ينسب ادراك خوارمه الى نفسه تنفسه تنفس
ولتسمع وهكذا فلو قلت كل محسوس معقول بمعنى انه
مثالا العقل ومعدله بذاته ضد الاما ان يطلق عليها العقل
للفرق بين المعلومين في التجرد التام وعدمه فظهر ان
ادراك الحس لا بد له من ادراك العقل وبالعكس قوله
قال لما قيل فاقبل كانه سهو من الناسخ اذ لا حيا ومقدّم
على الاقبال كما في نسخ كتاب الحديث قوله الذين سبقوا
كل عامية اى في كل عامية سنة يظهر جمع منهم قوله ومثل هذه
الكتب لتحققان تحتوق بالناداه اى في الاخرة
يمتدق الكتاب الذي هو النفس الناطقة بالنار
الروحانية كذا الحسرة والفراق ونحوها وبالنادا المنعوبة
من الغضب والمقد والمحد والظلم والفقر الكامة
في الدنيا البادية في الاخرة فيمثل الانسان في الاخرة
سجل مكتوب في الكذب والجمل المكب ونظايرها تحرق

بالناس الجسمانية فقط والجمع لا هل الاستعداد المقصور
هذه في نادر الخرة واما نادر الطبيعة بالنفس الواقعة في
عالم الطبيعة المتجهة اليه بالروح الان محترقة بها
وباختلافها وبعالقتها وتبدلها وسيلانها ^{فيمكن} كان
له في نفس الامر ان كان في مرتبة ذاته وهي مرتبة من
نفس الامر الشريف ان سلب الطبيعة بسلب جميع افرادها
والامكان سلب الضرورة وكل يمكن بالضرورة في ذلك
سيما الممكن الجوهري هو الصادق والاول فان ^{نفس} نادر الامور
لا يمكن بروف امكانه رفع احتقافه بالضرورة كيف يصيد
سلب الضرورة بمحو سلبها عن مرتبة مهية كما ان سلب
الحركة لا يصدق على زيد بمحو عدم حركته في بيته مثلا
مع حركته في الحق لا تصدق الحركة فانها تصدق بحركته
في مكان من الامكنة فان تحقق الطبيعة يتحقق ^{قوله} فما
لقوله ان كان وجه الشمس ظاهرا اه احدث على
الوجه

الوجوه ذات الشيء وهو المراد هنا فللعنى لكان ذات الشمس
اي باطن ذاته وهو العقل ظم كانت تعبد لان من رآه
فقد رآى الله حيث انه جامع جميع فعلية مادونه ومن
هنا قال الخليل بن يونس اولا وان رجع ثانيا ويحيى
حكاية الخليل بن يونس من طلبه لكان اه المقصود هو
التطبيق على تمة الخيل على ما قال كالظن به الخيل فالمراد
من مخلوقية السموات دخان الجوهرية المذابة مخلوقة
العقول من ضوء وجوه الغيبي والتشبيه بالدخان ^{عتبار} با
سرعة قبول الدخان للاشتعال والاختفاء ومن مخلوق
الارض من نبيها مخلوقية النفوس من وجوه الظلي
الذي هو لطيف الزيد والامكان في الوجوه سمى الفقير
والاختفاء في الشارقة لانها رتبة لله تعالى ومخلوقية
الاجسام ظلت المحدثية التي هي كيف الزيد والمراد ^{بالخيل} بالمراد
هنا مسبوقة وجود تلك الجوهر بالليس لذاتي الذي

قوله

هو ان كان المهيته بمعنى سلب الضروريتين او مسبوقية
وجودها الدهر بالعدم الواقعي السرمدي كما هو
طريقة السيد الداماد في حدودها ^{لكن} ولكن هذا
التفاوت من جهة تفاوت القوابل وتخالفا لا استعداد
التقابل بل ان احدهما المهيته والآخر المادة فتفاوت
القوابل اشارة للتفاوت المهيته ذاتها لا جعل تركيبي في
الجامع ما جعل البياض بياضا والسواد سوادا وايضا
ما جعلها مختلفين بل جعل البياض وجعل السواد جعلاً
بسيطاً وتخالفا لا استعداداً اشارة الى تخالفا للمواد
الخارجية المجتمعة فانه ايضا ذاتي والذاتي بنية توضع
بعدتعيين الموضوع كالفنية والذاتية فان ذاتي الشيء
بين الشئ له ولا استعداد الذاتي في الانسان النفس
ليسمى عقلا فطريا والمكتب عقلا كسبيا كما قال اهل علم راي
العقل عقليين لمطبيع ومسموع ولو نفع مسموع اذا
لم يك

لم يك مطبوع وكون التفاوت من القوابل والتقابل
ذاته واضح عند اهل الحق ولكن من لا خبرة له اذا
سمع ذلك يقول تفاوت القوابل من اين او يقول
بعدم وجود جميع الخلق لم يكن قوابل فقال له ان كلاك
في المادة فتفاوت المواد الخارجية بالمواد الخارجية
الآخرى هكذا والتسلسل التعاقبي مجوز مع انه يحث
فيها ما يحث في المهيته وان كان كلامك في المهيته فاختلا
المهيته في النشأة العلمية السابقة واختلا فيها هذا
ظلا اختلا في الاسماء الحق ففهمها وهو لا يعقل
بداشرا الى ان اختلاف المهيته لا يعقل البطلان
لجهد التركيبي وما قوله بنفي القبليته فلا وجه له ايضا
اذا المراد بالقبليته ليس القبليته في هذه النشأة بل
في النشآت العلمية والعوالم الطولية مع ان التقدم
بالقرب والتجهر شيء اي تقدم المهيته بشئته ^{لكن}

لا بشيئة الوجود ^{قوله} ومن مواهب كالاتها قبض
 الالهام اشارة الى التفرقة بين مقاطع لولاه و
 النبوة وان النبي مقامه مقام العقل الكلي وياخذ
 من العقلي الكلي وياخذ من النفس الكلية العقلية
 والمراد بفيض الالهام فيض الهام الجزئيات و
 الاله نذارات كما قال وكذا المناقاة الصادقة وانما
 حملنا على ذلك اذ من المقررات عند الحكماء ان
 ذلك الكلي بالاتصال والالاتحاد بالعقل الفعالي
 وهو الخزانة والحافظ للعقل الانساني ^{قوله} مثل
 زبد البحر الطافي على وجه الماء هذا ناظر الى حمل الماء
 على العلم واذا حمل على ماء الوجود المنبسط كما نقل عن
 بعض الحكماء فالزبد هو الهيئة الاعتبارية التي
 تذهب جفاء ^{قوله} كما ان نفسه نفس الكل وعقل عقل
 الكل لما كان المجهول في القضايا اعم من الموضوع ^{نفس}

قوله

الكل

بالكتاب فهو رسول وان خصص هذا بالشيخ الشريعة
 السابقة فهو من اوطا العزم وان خصص مع هذا نجاة
 النبوة فهو الخاتم ^ص فهو خيار الخيارات وليب اللطائف
 صافير ورايدهم ^ص ياخذ طوح لوح سينشئ ^ص ياخذ
 فهذه عشرة كامل فلما يتفوق في المواد العنصرية قوتها
 بايد كذا صاحب دلبيد اشود بوسيعك در خراسان
 يا اولي دقون ^ص والولادة المطهرون كالبروج
 الالهي عشرية تليح الى ما في بعض المانثرات منهم فيهم
 ان ارواحكم ونورك وطينكم واحدة طابت وطهرت
 بعضها من بعض ^ص وهي وان كانت صحيحة بوجه كونه
 عنوانات مطابقة للحقايق كما هو شأن الحكمة وجد
 الحدود والرسوم واقامة الدولة والبراهين و
 بالجملة البحث والفحص هو وهل هو ولم هو مثلا
 من يعلم ان العقل الفعالي جوه مفارق في ذاته

وفي فعله عن المادة وليس لاجال منتظرة مكملة لنفس
الناطقه بوجه الانبياء ويليهم الاوليا ويعلم العلماء
هو واسطه ايصال فيض الله الى عالم العناصر و
هكذا من الاحكام الاخرى كلها صحيحة مطابقة لنفس
الامر لكن هذا معرفة عينية به كعرفة من هو مجرد
بالفعل بحيث كانه وان كان في جلباب البدن قد رضاه
بله ملكة خلق البدن كما في بعض المثاليين وكان مكملة لنفس
ايضا ولم يكن لاجال منتظرة لا تتجاده بالعقل الفعال كما هو
منهجه المصنوس وفرق فيلوسوف علم العلماء بالذات
الملائكة على من الايمان الغيب معرفة العرفاء والصلين
والحكماء المتألهين من الايمان بالعيان ولكل درجات
مثال ذلك علم العلم والمعرفة والايان من الفرائض
بالسراج من الفرائض ما يعرف السراج بمشاهدة ضوئه
الذي في فنار البيت الذي فيه السراج على درجات من
القرب

القرب والبعد في المشاهدة ومن الفرائض ما يشاهد
السراج في باب البيت او في فضاء البيت على درجات
من القرب حتى يؤدي الى وصول حره انفا اليه الى ان
ينتهي الى محسوسية بالسراج وفنا فيه وفي هذه
الحالات جعل نفسه اه اذ قد تقرب في علم المعاني واليات
ان المسند اذا كان معرفا باللام افاذا قصر على المسند
ولا يجري مجرىها كالقرب الزماني والشر في الطبع
والذاتي ونحو ذلك فان القرب كالمعية ينقسم بانقسام
التقدم والتأخر ان النبوة باطناء النبوة هي
الحثيان بالادب من الله والتوجه الى عالم الظاهر
بتعظيم عالم الكثرة والحواس يتلقى التوجه الى جنبه الباطن
وتعظيم الوحدة وما يق ان الولاية افضل من النبوة
هذا وجهه فان كل نبى الى ولا عكس ولا ينقسم
النبى افضل من نبوته فظهر ما يفهم من الفاه

نشد قوله ثم الرحمن على العرش استوى ظهره للجلوس
على السرير الجليل في جلوسا وضعا وبطنه السلطنة ^{زفة} للآ
لذلك وحدة احاطة الرحمن بالرحمة الصفية على
العرش بمعنى العلم التفصيلي فهذا المعنى فرق جملة على
احاطة الرحمن بالرحمة الفعلية على العرش بمعنى عقل
الكل فضلا عن المعاني الاخرى ومطلعه شهود الرحمن
بالرحمتين الفيض القدس والفيض المقدس في عرش
القلب المعنوي لنفس المتألي فان المطالع على ما قال العزفاء
الشائحون مقام شهود التكلم في عند تلاوة آيات كلامه
تجليا بالصفة التي هو صكتك تلك الآية كما قال الامام جعفر ^{بن}
محمد الصادق ع لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن
لا ينصرون وكان ذات يوم والصلوة فخر فغشا عليه قسطن
عن ذلك فقال ما زلت اكرامه حتى سمعتها من قائلها
اذا العالم يتعلق بقوله الحق ان يتبع في السابق

والكل

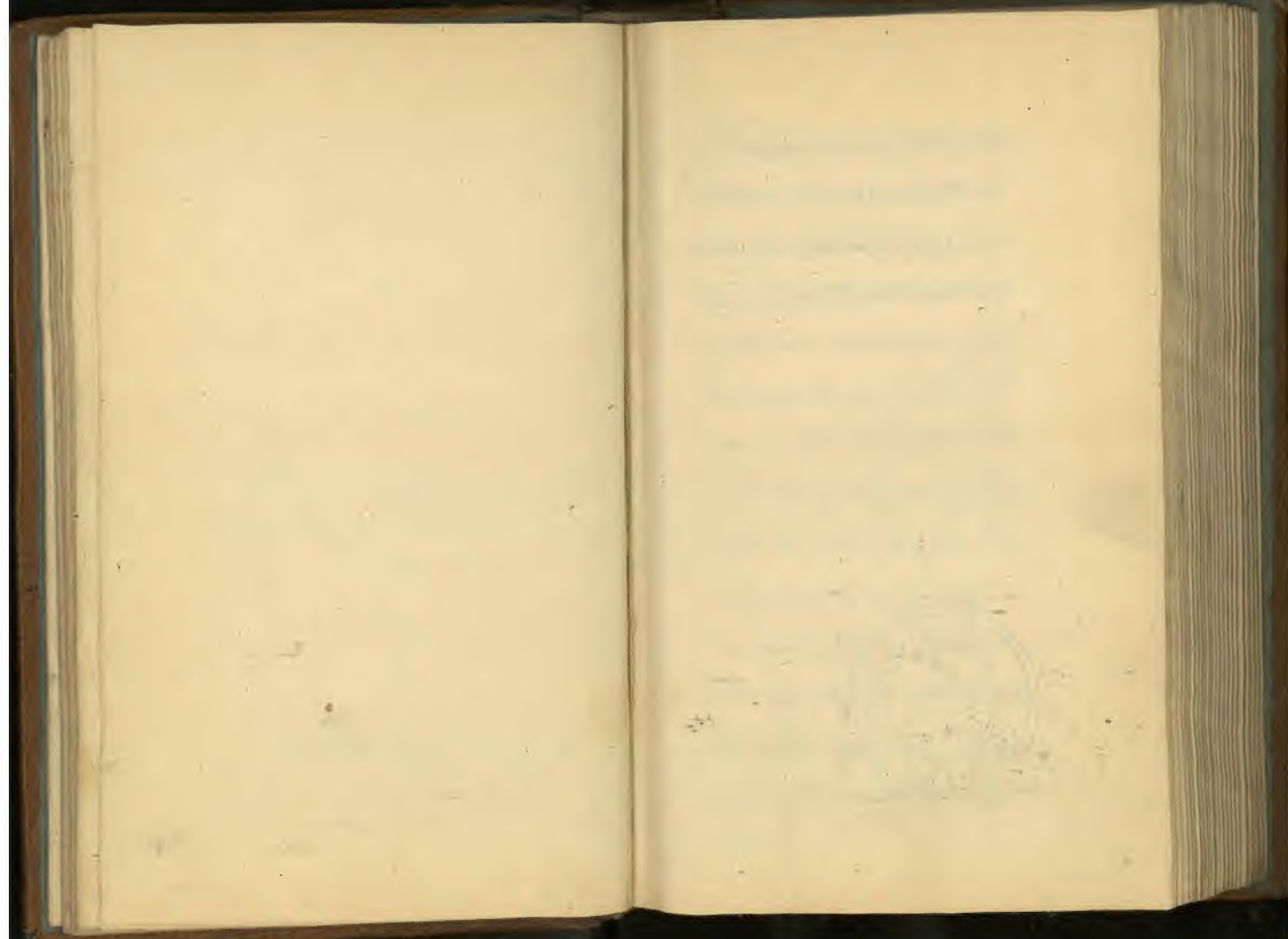
والكل من الواجب اى من اللوازم الا ان لكل مقاما
وكما يتبين لما خلقه ان الخوارق اربعة انواع اى
الخوارق التي بلا استعانة باسباب طبيعية خارجة
اربعة بدسته بزيادة الارهاض وهو ما يصدر
من الخوارق عن النبوة قبل البعثة والارواح
وهو اظها تلك الايات وخوارق العادات على يد السالك
مع سوء الادب ومخالفة اداب الطريقة ولعلهم دخلها
في المعجزة ونحوها اجازا واما الخوارق التي هي بالاستعانة
المذكورة فكثيره من الدعوة والعزيمة والنيابة
والطسما ونحوها كما برأ محض كيف لا والولى
الذى ينظر بنور الله ويفعل بقدره الله كما قال
على ع قلعت باب خير بقوة ربانية لا قوة حسنة
وهو ممسوس في ذات الله كما قال قيل جعد يرى
غالب شهود برآدى كم شهود اذ مر وصف مردى

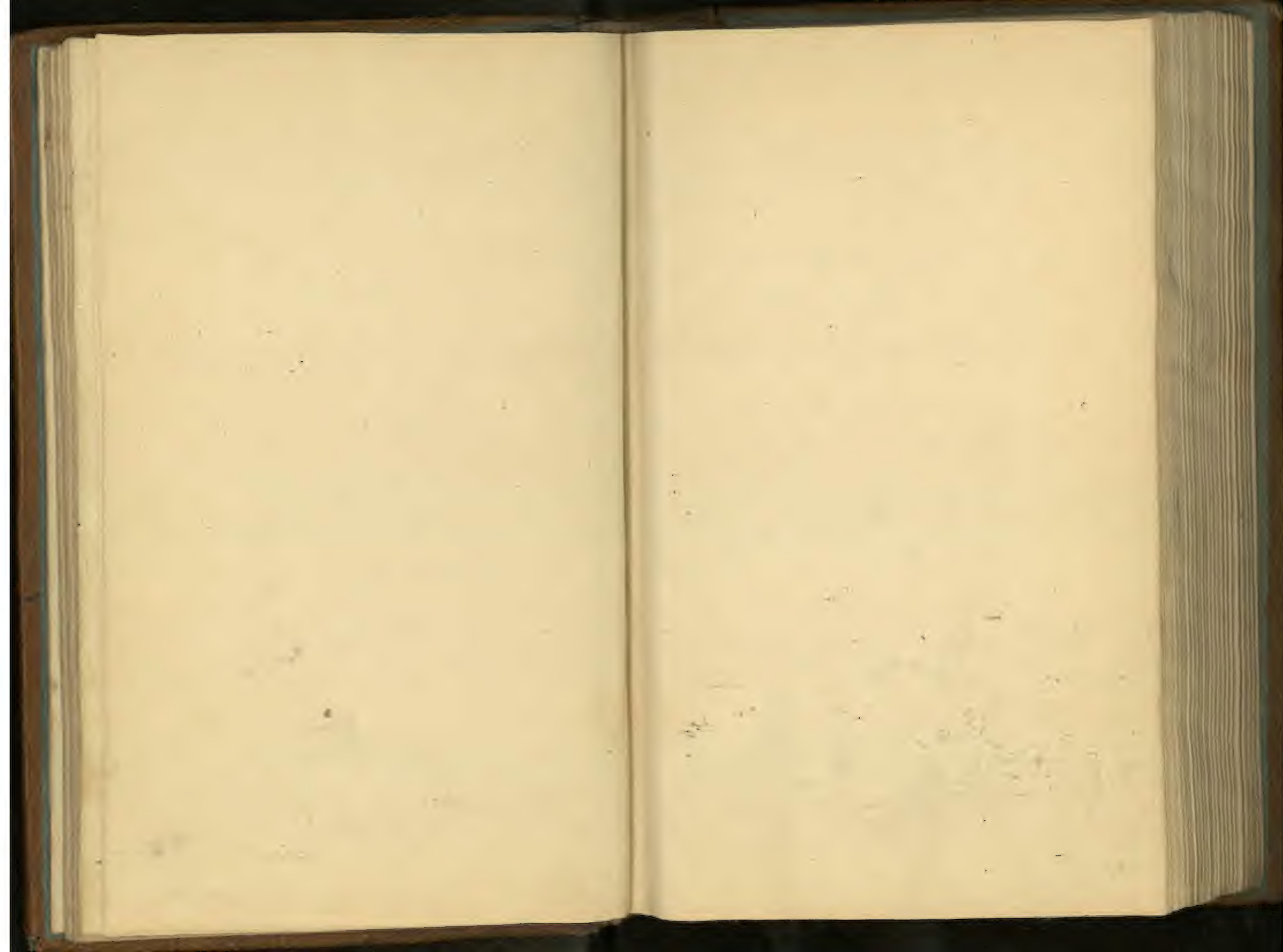
لا غرو ان يكون اغلب احواله وافعاله الكواما في هذا
 ايضا سر العصمة في الانبياء واصيائهم وان جعل
 منقطعا اى انقطاعا ادعائيا فاذا جعل زيدا من
 غير جنس القوم في قولك جاء القوم الا زيدا كان
 الاستثناء منقطعا لا متصلا واما المتكلم فليس
 له طريقاى من له علم الكلام الذى هو كلام القد
 في يد الاسلام الذى مقصودهم من الكلام حفظ
 بيضة الاسلام وصيانتها اوضاع الملة لا تحصيل
 العقائد ولذلك قالوا في تعريف الكلام علم يتقيد
 مع على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج و
 دفعه الشبهة وقالوا لم نقل على تحصيل العقائد بدل
 الاثبات لان تحصيل العقائد ينبغي ان يكون من الشرع
 ولم يتفطنوا ان هذا بحججه تقليد وفي كثير من المسائل
 مستلزم للدفع كما لا يخفى على من له كلام المتأخرين
 الذى

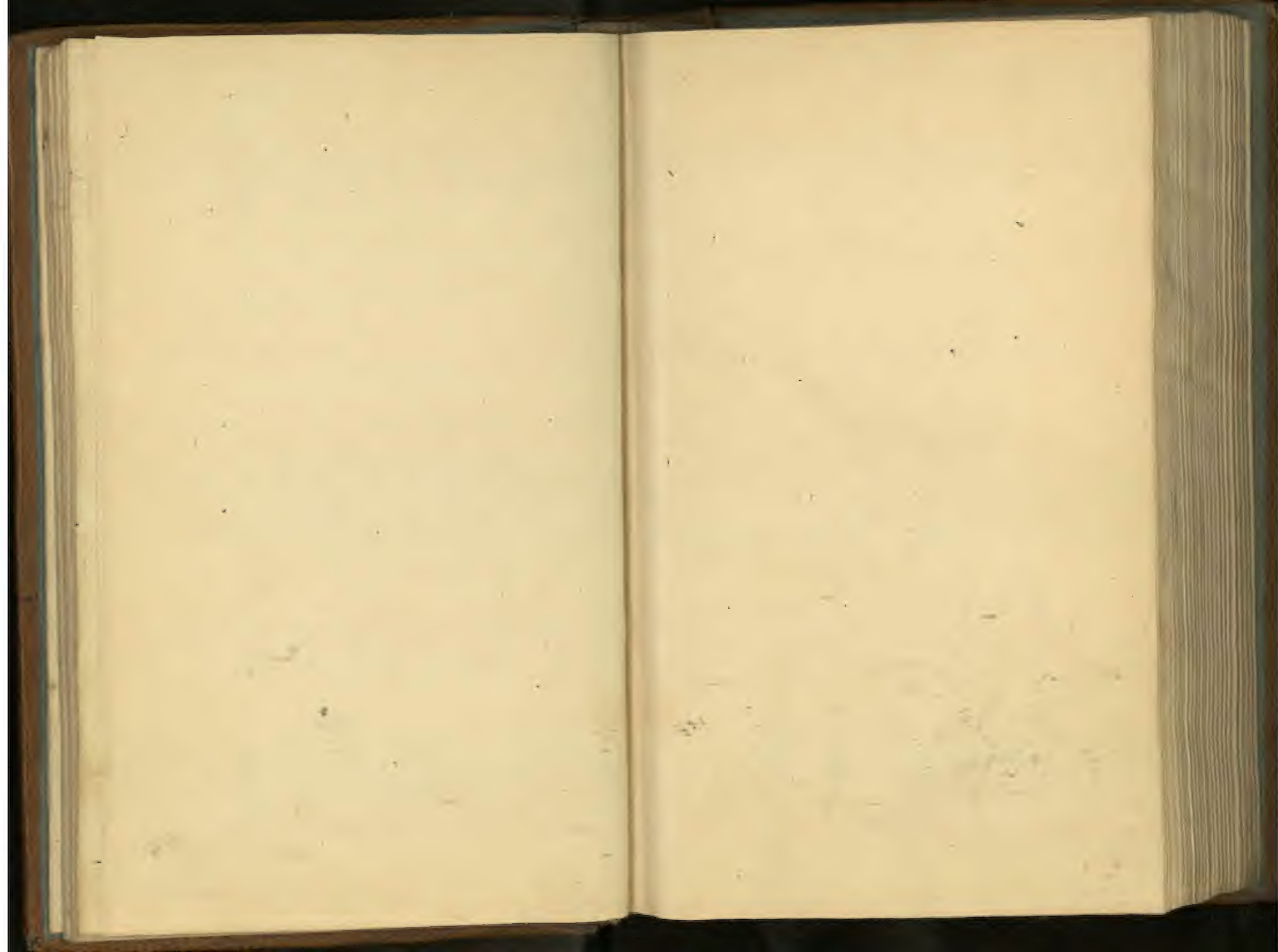
الذى مقصودهم من تدوينه تحصيل العقائد الدينية
 اقتضاها المعارف الالهية على وجه يوافق قانون
 الاسلام فانه يتحقق التعظيم والتجليل والثناء
 الجليل من النبي الجليل والله الهادى الى سواء السبيل

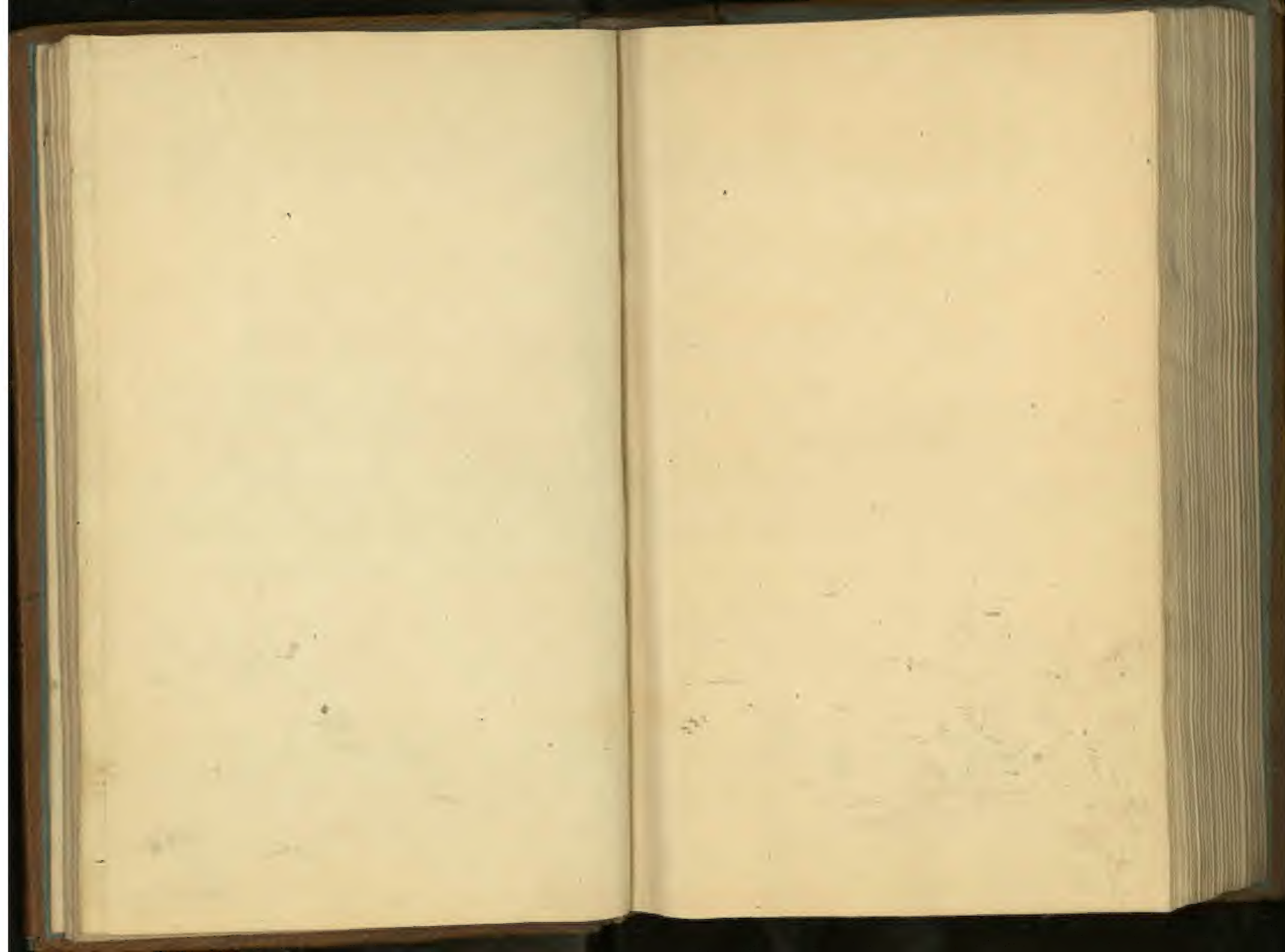
استثنى من العقائد الدينية ما لا يخفى
 في تعريف الكلام الذى هو كلام القد
 في يد الاسلام الذى مقصودهم من الكلام حفظ
 بيضة الاسلام وصيانتها اوضاع الملة لا تحصيل
 العقائد ولذلك قالوا في تعريف الكلام علم يتقيد
 مع على اثبات العقائد الدينية بايراد الحجج و
 دفعه الشبهة وقالوا لم نقل على تحصيل العقائد بدل
 الاثبات لان تحصيل العقائد ينبغي ان يكون من الشرع
 ولم يتفطنوا ان هذا بحججه تقليد وفي كثير من المسائل
 مستلزم للدفع كما لا يخفى على من له كلام المتأخرين
 الذى















رسالة السلام لسم الرجل الرحيم **سيد العلامة الطوسي**

الحمد لله على ما اوتينا من ملاح مضاجح التوفيق وهذا
من مطارج مدارج التحقيق ودلائل مسارج
معارج سواد الطرائف والصلوة على افضل الاولين
والآخرين واحمل النبيين والمرسلين محمد المصطفى
وعترته الطاهرين اجمعين **اما بعد** فان الله سبحانه
تعالى وفقني فيما مضى من الابام والقي زماحي
بهد المولى الامام الهمام سيف الاسلام علامة الآبام
لسان الحكماء والمكلمين جمال المحققين والمحققين
كم الملة والدين ابي جعفر احمد بن علي ابن سعيد
سعادة تلقاه الله باكمل الوفاة ونؤلاه ما
الزيادة وبلغه من منزل عليين مراعاة مراتب المتفهمين
اشار من جملة المباهل الشريفة الالهية و
المسائل اللطيفة القدسية الى ايراد هذه
المسئلة العلم على الاطلاق وذكر فيه ما يتعلق
بالوفاء والخلاف بين المتقدمين والمتأخرين
من الحكماء والمكلمين فاستعيت منها كما ترى ثمانية

جليله

جليله ومسائل تبيحه بطلع المناهل فيها على
جواهر مكنونه ويصل المتفكر فيها الى الطائفة
محرزونه لا يكشف عنها الحجاب الا افراد من اولي
الالباب ولا يرفع عنها الجلباب الا من ابدى
وح الصواب وكان قدس روحه ونور وجهه
قد اشار الى الثمانية مجلد وعددها اربعة
وعشر في مسئلة بحري في نسخ الحجاب بحري
من الكتاب فغافه عن كشف فناعها عوايق الحدوث
حتى دبح الى راحة الرخ فخرج المسائل
توغلها معتمدا في الوصول الى اغوارها والنزول
على سرابها واسرارها على وحداني الزمان
وباني البيان وطب رباب البرهان والعرفان
التاهض الاعلى بين فن الشارح في مشارح المناهل
الناطون عن مشكوة الحق المبين سلطان الحكماء
لما طين محمد بن محمد الطوسي ايده الله روح
القدسين وبلغه اعلى مراتب العلويات فا
سعدني في سوالي بارفع مراتب الارادة وا
سعدني على صفالي باوسع مواهب السعادة

فاقرب إلى بلوامع انوار انظاره الزاهرة واستقر
 بسواحه اسرار افكاره الباهرة نغمه منه وتفضلا
 وتكود من لدنه فخره من طوائف العلماء افضل الخراء
 وحباه من وظائف الفضلاء اجزا العطاء ان يسمع
 الدعاء فعال لما يشاء وهو المستعان عليه السلام ان
 ومهرنا ابنا الامام محمد الدين الله في المقام
 وفارسم الله الرحمن اعلم ادام الله هدايتك
 ان المشكل اطلبوا القول بان العلم تابع للمعلوم
 واطبقوا على صحة هذا الحكم وربما بعضهم الى ان ذلك
 الحكم ضروري بديهي وربما استدللوا من
 على صحة هذا المقدمه باسباب من حملها ان الاعتقاد
 لو كان يتبع المعقد حتى يكون المعقد على ما هو
 لكون الاعتقاد بئنا ولم ذلك لكانت الحقايق تابعة
 للاعتقادات وكان من اعتقادا شيئا سواد وان
 لم يكن في نفس الامر سوادا لزم ان يكون سوادا وكل
 من اعتقده حلوا او حراما او غيره ذلك من الصفات
 وكان من اعتقاد ان العالم قديم يكون قدما لا اعتقادا

ويطبقون

ويطبقون في هذا وبها الغون ومعلوم ان العلم
 على هذا ثبت ان الاعتقاد الذي من هو جنس العلم
 عندهم يتبع المعقد ولا يصح ان يكون بالعكس
 وهذه القضية لا يسلها الا بالعلم على الاطلاق
 ويثبتون العلم الى علم انفعالي الى علم فعلي
 يدعون ان الانفعالي تابع للمعلوم ومطابق له
 ويعنون بالانفعالي ما كان حاصله بواسطة الموجود
 الخارجية ومستفاد من جهتها ويقولون ان
 العلم الانفعالي متأخر في الرتبة او في الزمان عن
 تحقق الحقايق وحصول اليقظة واكثر علونا من
 الجنس واما العلم الفعلي فعندهم ان المعلوم
 تابع له وتحقق الوجود بسببه وان صورة العلم
 يحصل اوله ويحصل اليقظة وجود الصورة الخا
 رجية ويمثلون عدل بن سنيو ذهنه
 متخيلة لم يتقدم له وجود وكان تصور سببا
 لوجوده في الخارج وتحققه فيه ويقولون
 ان علم الباري سبحانه وتعالى كعلم فعلي وليس

انفعالي لانه لا يستفيد العلم بالاشياء من وجودها
 والا لزم الدور اذ علمها على هذا التقدير متأخر
 عن وجودها ووجودها متأخر عن العلم بها وذلك
 محال ولا يصح ما يقوله مشايخ المعتزلة من انها حقا
 ثابتة في نفسها مثبتة ويكون علمها على ما هي
 في نفسها فانه لا يعقل من ثبوتها الوجودها
 وحصولها في الاعيان فيرجع الى ما ابطناه من
 ان علمها لا يصح ان يكون مستفاد من وجودها
 ولا يتفهم ما محلولة الفرق بين الثبوت و
 الوجود وانما ثابتة وليست بموجودة لانه
 اذا عني بثبوتها في نفسها تخففها وميزها في
 انفسها عن اعتبارها فكذا معنى وجودها في
 الاعيان ولا يصح ايضا ممن نفي ان المعدوم ذات
 ثابتة في نفسها وادعى مع ذلك ان العلم تابع
 للعلوم لان المعلوم على قول هذا ليس شيئا يتغير
 العلم لانه نفي محض وعدم صرف وانما يكون معلوما
 على تقدير الوجود فبشر ان لا يكون معلوما للبارئ

4

الاعناء الوجود وفيل الوجود فلا معلوم فلا علم
 وهذا انه قد خلع بحك الاعن هشام بالحكمة
 وفيه ما علمت من الفساد هذه حجة من قسم العلم
 الى قسمين ويخرج على هذا القسم الجواب عن
 احتجاج جرح لو كان المعتمد تابعا للاعتماد
 للزم انقلابا لمخالفين والصفاء ولا دى الى كثير
 من الجهالات لا تا نقول كلما كان العلم مستفادا
 من الامور الخارجة كان العلم به تابعا للمعلوم
 واذا كان العلم تابعا للمعلوم في مثل هذه الاشياء
 شبهة لم يلزم في مواضع اخرى مثل ذلك ووجه
 الاطلاق الجرح بان العلم تابع للمعلوم وهذه
 المسئلة من المهمات ولا ينضح الامر فيها الا بالبحث
 عن حقيقة العلم وما يتعلق بذلك فان الاختلاف
 اذا لم يتحقق موده ومصدره اسع الكلام
 وكثر من غير فائدة ولا حصول عرض العلم
 قد اختلف لنظا في معناه وخرق بل بقول انه
 معلوم بالضرورة ومنكشف الحقيقة فلا يحتاج
 الى الحد بوضحه وبيان بكشفه ومهم من طلب له

بواسطة لازم ارض وما جرى مجراه ويكون جوابه
 عن الامر بين واحدا وهو ان الصور على ضربين
 ناقص ونام لما كان بواسطة اللوانم هو ناقص
 وما كان بواسطة الذائبات فهو تام ولا يمنع
 حصولا للصور بالوجه الاول طلب الصور على الوجه
 الثاني ويمنع حصولا للصور بالوجه الثاني طلب
 الصور على الوجه الاول اذ الناقص يحتاج الى تمام
 والثام مستغن عن التمام فظهر الجواب اما الجواب عن
 الحجر الثاني فهو انهم انما لا اظهروا المحسوسات والو
 جدائبات لئلا يشارك غيرها من الحقائق في حاجتها
 الى كشف وايضا وحدها ويظهرها وليس
 تصور نالها من وجه يصح معه الحكم عليها بمنع
 ان يحصل حقا بها فان التصديق بالشئ لا يتوقف
 على تصور معناها بمفهوماته واجرائه الذائبة
 بل يكفي في الحكم عليها بتصوره بواسطة لوازمه
 التي تحضه ويتوسل بعد ذلك الى معرفة حقيقته
 هذا اصل في الصور والصدقيات غير مختص

في الحكم بخصوصها ووجودها وتغيرها لا يرد
 ولا ان لا اظهرها في معرفتها بغيرها
 الذائبة المفردة التي لا تكشف عن معناها بل يقول
 المحسوسات والوحدانيات

هذه

هذه المسئلة ينبغي ان نشاكل لينفع به في امور كثيرة
 واما الفائلون بان حقيقة العلم غير متصورة فالقول
 فقد اختلفوا في تفسيره فمنهم من فسره بانه اعتقاد
 الشئ على ما هو به مع اقتضائه سكون النفس ومنهم من
 قال هو ما اقتضى سكون النفس ومنهم من قال هو معرفة
 على ما هو به ومنهم من قال هو ما يصف به الذات بانها
 عالمة او ما يصح من الذات احكام الاشياء وايضا انها
 وهذه العبارات وما تضمنتها وان اختلفت فانها
 ان العلم معنى يقوم بالذات العالمة فتوجب لها الو
 وبكشفها الاشياء ويظهر هو الامر الذي يرفع ال
 نكشاف وربما عبر عنه بعضهم بالكشف اذ بالكشف
 الانكشاف كما يحصل بالحركة الخرك والسواد النور
 ثم الفائلون بهذا مع اتفاقهم على هذا القول
 في فروع يتعلقون بها لا فهم في انه هل يجوز ان يكون
 علم واحد يتعلق بمعلومات كثيرة ام لا وهل يصح ان يكون
 من ذلك ما هو قديم حتى يكون علم الباري سبحانه قدما
 ام لا وهل يحصل العلم الذي هو معنى لكل صفة بانه
 عالم اولا بوصف بذلك الامر كانت له هذه الصفة على

الجزاير وهذه الفروع واشباهها مما يقع الخلاف فيها
بين المتكلمين المعتزلة والاستغربة معروفة فلا تطول ذكرها
وبازاء هو لا يقوم بنفسه العلم بان حصول صورة
المعلوم في القوة العاقلة ويحد من الادراك الذي
يبنوا له عندهم العلم وخبرهم بان يقولوا ادراك الشيء
هو ان يكون حقيقته متمثلة عند المدرك بشاهد
بدرج ويجعل العلم هيبة تحصل في نفس العالم
لها اضافة الى المعلوم ويسندون على ما لوه بان
المدرك لا يذات بحضوره صورة المدرك ولو جحدناه
وقد بدرج لا وجود له في نفسه فيكون ادراكه
ليس وجوده في نفسه بل حضوره للقوي المدركة
وجوده لها ويجوزون عن هذا بالوجود الذهني
يقولون ان الذي سماه الاولون بالعلم هو العفل
الفعلي الذي يحصل سببه المعقولات في النفس
هي الصور التي سموها علوما وجماعة الاولين والاشعر
سموا هذه الصور النفسانية بالكلام النفسانية
حصل الوفاق في اثبات الاول والثاني لكن يقع فيهم
الاول على الثاني كلاما نفسانيا والفرق في الآخر

سموا الاول

سموا الاول عقلا مغاليا بسيطا والثاني علما منصوبا
وجعلوا الكلام النفسانية هو الاحكام المضد يقينية
لنفسنا وذهب جماعة المتكلمين الى ان العلم ليس معنى
ينكشف به لمعلومات كما قال الاخرون وانما هو شعور
العالم بالمعلوم وهو اضافة للعالم الى المعلوم ليس
بمعنى يوجب العلق بالمعلوم ولا هيبة بنفسه الاضافة
الى المعلوم وانما هو نفس الاضافة لانه الاضافة
وهذا اختيارا في الحبس البصر واصحها ومن المشايخ
فخر الدين الرازي والذيقوله في هذا هو ان الذهاب
لان العلم هو نفس الاضافة لا يجزأ ان يقولوا
هذه الاضافة التي سميها الشعور بالصورة الذهنية
وان كان لا يسمى تلك الصور علوما فيكون انما الخلاف
المسمى بالعلم ما هو وهل هو الصورة التي يلزمها الا
صانعة او هو نفس الاضافة ونقول ان ههنا صورة
للمعلومات يحصل في الاذن وكل صورة من تلك النسبة
خاصة وضافة ثابتة فيكون قد سلم مراد الحكماء
ونازع في اسم العلم وانما موضوع لنفس النسبة
وذلك بحث لفظي لا يلبس بالمتكلمين النزاع فيه وكذلك

بقوله على رأي المتكلمين انه اما ان يثبت مع الاضافه
 المعنى الذي بوجبه الاضافه فيكون نزاعا في
 عبارة كما تقدم واما ان نذهب الى نفي المعنى الذي
 بقوله به المتكلمون ولا يثبت الصور الذهنيه
 التي يختارها الاولون ولا يثبت الا اذا انما العلم
 وذات المعلوم والنسبه بين العالم والمعلوم
 ولا يثبت شيئا آخر فوضح فساد قوله ان هذه
 النسبه لا يوجب اما ان يكون حاصله موجوده
 او غير حاصله ولا ثابته فان كانت حاصله
 فلا يحق الا عند تحقق كل واحد من المنسبين
 فيلزم ان لا يثبت هذه النسبه التي هي العلم الا
 للموجودات ويكون المعدوم لا يصح العلم به لانه
 غير ثابت ولا حاصل فيحصل النسبه اليه
 لاجل هذه الدقيقه اثبت مشايخ المعتزله
 للاشياء واعيانا ثابتة في العلم ليصح تعلق
 العلم بها ويثبت بعضها عن بعض ولو انهم
 ارادوا بما يقولون الموجود الذهني لما ارتكبو

من ذلك ما شنع به عليهم فحقوا النسبه
 لا تكون الا لمنسبين ثابتين وان العلم المحض
 والنقي الصري لا يصح ثبوته ولا تعلق شيء به
 لنسبه اليه وهذا واضح لمن تأمله وان كانت
 النسبه التي هي العلم عنده لا يكون ثابتة ولا
 حاصله فقد استوى العلم واللاعلم لانه اذا
 لم يكن عالما بالشيء لم يكن النسبه ثابتة وما ادعى
 الى ان يشا ويكوز العالم عالما وكونه لا عالما
 فهو محقق فثبت ان ما قالوه من ان حقيقه العلم هي
 الاضافه فقط من غير زياده امر اخر قول فانه
 واعلم ان المتكلمين من مشايخ المعتزله وان
 اثبتوا امرا زائلا بوجب هذه الاضافه فاتهم
 لا يتخلصون عن هذه الاشكال الا بالترام ان
 المعدوم ثابت في عدمه ليصح تعلق العلم
 عندهم به وحصول النسبه اليه وانما الزعم
 لانهم لا يثبتون الصور الذهنيه ويجعلون النسبه
 اليها اذ لا بد مع ثبوت النسبه في ثبوت المنسبين
 واذا لم يكن ثبوت ذهني للحقيقه لم يثبت ثبوت

عيني خارجي وذلك هو قول القائل بأن المعدوم
ذات ثابتة في العدم وقد سبق مر كلامنا
في المسائل السابقة ما يوضح فساد هذا المذهب
فلا حاجة الى اعادته وانما نقرر معنى العلم
وما يفسره كل صاحب قول وما يلزم عليه
من الاسئلة فنقول اما من قال بان العلم تابع
للمعلوم وكان يرى رأي المشايخ في المعلوم
وكلامه واضح فكل على اصله لان المعلوم عنده
محقق ثابت يتعلو المعنى الذي هو العلم على ما
هو وبكون العلم علما بمطابقة المعلوم الثابت
وبكون المعلوم اصلا والعلم فرعانا بعبارة ولكن
قوله بالمعلوم باطل على ما بيناه واما من لم
يقبل بالمعدوم وقال مع ذلك بان العلم تابع
للمعلوم فقد اخطا بل كان ينبغي له ان يعكس
ويجعل الاشياء كلها تابعة للعلم بالمعدوم ومنها
الموجود ويكون عليه نوع هو الموقوف الموجب
الذي يلزم عنه اللوازم كلها الى اخر الموجود
كان هذا هو الذي حمل الالحسن الاسعري على ان يجعل

الموقوف

الموجودات كلها وافعه بقدره الله تعالى ومثبته
وارادته وقابل هذا القول بخط من وجهين
احدهما انه لم يقل بالصور الذهنية فلا يكون
عنده معلوم على الحقيقة الا الموجود والوجه
الاخر انه يجعل العلم تابعا وهو في الحقيقة متبوع
لما استرنا اليه وينفزع على هذا الاصل مسائل
الاول في شبهة العلم الى الانقسام التي ينبغي
ان يكون **الثاني** في ان العلم بان الشيء سببه
هل هو نفس العلم بوجوده اذا وجد او هو علم
اخر **الثاني** في ان العلم بالمعدوم هل يقتضي
ثبوته ام لا **الرابع** الكلام في العلم الحاصل
بدلالة ما سبب حصوله **الخامس** الكلام في حصول
علم النظري وكيفية لزمه **السادس** في ان العلم
بالمقدّمين هل يكفي في حصول العلم **الثاني**
ام يتوقف على امر **الثاني** في ان العلم بالمقدّم الكلي
هو علم بالنتيجة بالقوة او بالفعل **الثامن**
في ان الادراك الجزئي امرنا بد على العلم
او هو نفس العلم المدرك بالاحسن بيان الشخصيات

التاسعة في ان الادراك ان كان زائدا على العلم
فهل يصح للباري تعالى ان يكون عالما بالجزئية
على الوجه الذي يعلمها عليهم لا يعلمها الاعلى
كل **العاشرة** في ان العلم هل يصح ان يكون مؤثرا
كالقدرة ام لا **الحادية عشر** في ان العلم وان لم يكن
مؤثرا كالقدرة فهل يصح ان يكون محض صاكا لا
ام لا **الثانية عشر** في ان العلم حقيقة العلة هل
العلم بالمع ام لا **الثالثة عشر** في ان علمه سبحانه هل هو ذاته
ام لا زم ذاته وهل هو لازم واحدا ولوازم كثيرة
مرتبته او دفعة **الرابعة** في ان كونه تعالى جاهل
يرجع الى كونه وصفا عالما او هو وصف زائد
على ذلك **الخامسة** في ان كونه تعالى مریدا هل يرجع عالما
او هو امر زائد عليه **السادسة** في ان الكلام زائد على العلم
او هو نفس العلم **السابعة** في ان الباري ثم يتضح
بانه مستكمل اذ لا ام لا **الثامنة** في ان العلم للباري
ان صح ان يكون مؤثرا هل يكون علمه سلب وجود

الممكنات كلها ويتحقق الحجب او لا يلزم ذلك **الطلع**
عشر في عنايته ولطفه وهذا بانه **العشرة**
في معنى حكمه ووجوده **الحادية عشر** في معنى تدبيره و
وفاؤه **الثانية عشر** في معنى ازليته ووحدة
الثالثة عشر في ان جميع صفاته كلها حقيقة
او كلها سلبية او اضافية او ينقسم صفاته
الى قسمين المذكورين فينبغي ان يتكلم في هذا المسألة
على سبيل الاختصار ولتعرف صحة ما ذكرناه من
ان هذه المسائل تنفر على هذا الاصل الذي
قد صناه **المسألة الاولى** في قسم العلوم العلم عندك
من المعزلة على ضربين ضروري ومكتسب **الضرورة**
ينقسم الى بدعي وخبري فالبدعي عندهم كالعلم
بان التقى والاثبات المشافهين لا يجتمعان
ولا يرتفعان والعلم بان الكل اعظم من الجزء
واشبه ذلك مما يحصل عندهم للانسان من
الله تعالى ابتداء وبشي عندهم بدعي لان الله
عنده اهل اللغة اول الشئ فلما كان هذا العلم
يحصل للانسان ولا من غير اطلاع على طريق يحصل

منها سمي وخبر البديهي في الضرورية العلم بالمحسوسات
والعلم بالمجربات والعلم بالمتواترات عند التزعم
ويدخل في العلم بالمحسوسات العلم بالوحدانية
التي تدرك محل الحبوكة كالعلم بالذرة والامواج
والعطش وغير ذلك من الاحوال النفسية ويدخل
في الضروريات العلم بقصد الحاطين في فعل الفعل
بالفاعلين وحسن كثير من المحسوسات وفتح كثير من المقدمات
وجملة هذه العلوم عندهم شئ عفا ولها
يصح انساب العلوم النظرية واما المكتسبة في
ضربين اسند لاهي وغير اسند لاهي في الاسند لاهي
ما حصل من النظر ابتداء والمكتسبة الذي ليس بالاسند
ما حصل عن ذكر النظر فانه عندهم لا يسمى اسندا
وسباني الكلام على ذلك في باب مفرد انشاء الله
تعالى وقرهنا ابتداء الشارح المفصل نصير
والملة والدين بسم الله الرحمن الرحيم انا في
كتابي الملائكة منه الى غاية لست تقارب بالوصف
منظومة كالدرجات نظامه ومنشوره مثل
الدراري في اللطف دفيو المعاني في خزانة العظمة

بسم في نظم الغموض الى الكشف كتابا جارا العفولة
بحسبها ونمض عنها وليمها بشفي الى عن كبرى
نضال وجه علم بما يبدي الحكم وما يخفي في
مشافاة اليه مشاهدا بقلبي محياه وان غاب
طرف رجاء الطرف ايضا كالقواد لقاؤه وان
لا يواني قبل ادراكه حنفي فراك من العنواصير
فخذه وقلت ثقبيل لا يزيد على الف ولما بداني
ذكر كرمي مسامي تغشكم قلبي ولم يركم طرفي فضا
دون هذا البعث في شرح قضتي وايضاح ما
عابته حملة بكفي وردت رساله شريفة ومقاله
لطيفة مشحونة بقرابيد الفوائد مشتملة على صحايف
اللطائف مستحقة لعرايس النقايس مملوءة من زواهر
الجواهر من الجناب الكريم السيد السند العالم العال
الفاصل المفضل المذوق المحقق الحبال الكمال دام
الله جماله ورحمته الى الابد داعي الضعيف محمد الطوسي
المحرم اللهم فاقبض من شراة نكت الزنور و
الن من جانب طوره اثر النور فوجد بها كبرا
حرة كريمة وصاد فهاصد فانتم ذرة بلتم هي ورا

مشملة على سابل في ضمنها مسابله وسال عنها
مركان افضل زمانه واوحدا فرانه الذي يظن الحق
على الشانه ولوح الحقيقه زمانه ورايت المورد ادم
الله افضل له فدا سالي الكلام فنها وكشف القناع
عن مطارها وايزانا من المبارزه مع فرسان الكلام
والمعارضه مع بدو التمام وكيف يصل العرج الى
قله الجبل المنيع والى برك الطالع الصليح
لكن لحرص على طلب التوصل الروحاني اليه باجابه
سواله وشعني بنيل النوسل الحقيقى لده باراد
الجواب عن مقال اجترت فامثلث امره واشتغلت
مرسومه فان كان موافقا لما اراد فقد ادركت
طلبني والا فليعذرني اذ قد صحت معذرتي والله
المستعان وعليه التكلان ولاخذ في تصحيح كلام
صاحب رساله فضلا فصلا ونفيرا بما يتفرع عن
منه او يرد على مسعيننا بالله متوكلا عليه انه الموفق
والمعين قال صاحب رساله اعلم ادم الله هذا
ان المسكلمين طلقوا القول الى قوله ولا يصح ان يكون

الضال بر

بالقول

امسح بر

بالعكس اقول لا يجب من اعتقاد كون المعتقدا تابعا
للاعتقاد كون الاعتقاد تابعا للمعتقد فان الحمل
ان يكون القسمان باطلين والحق ان لا يكون واحد
منهما تابعا للاخر وايضا لا يجب وجوب كون الاعتقاد
تابعا للمعتقد كون العلم تابعا للعلوم وذلك لان
كون الشيء تابعا لغيره ليس من الامور الذاتية
لشيء وانما هو من الامور الاضافيه العارضه له بعد
تحققه في نفسه والاضافه ربما تعرض للجنس
ولا تعرض لانواعه كالحمل على كثيرين مثلا وكما
يقول ايضا للتمثيل في العلم والنحو في العلم جنس للنحو
وهو مضاف لان العلم لا يتحقق الا بالقياس الى معلوم
وليس النحو كذلك وهذا وان كان فيه موضع نظر
وكمال الا ان الاشتغال بتحقيق المثال انحراف عن
طلب المقصود قال صاحب رساله وهذه الفقيه
لا سلمها الا وابل على الاطلاق الى قوله لوجوده في
الخارج وتحققه اقول هذه القسمه ليست بمسئله
للاقسام المحتملة والصحيح ان يكون اما انفعالي واما فعلي
واما ليس باحد هما وسبب ان الحق غير القسم الثالث في
موضع يليق به لانشاء الله تعالى فانه يقولون اعلم

الباري نعم كله فعلى الـ قوله عن العلم بها وذلك مح
اقول علم الباري سبحانه بذاته ليس على احد القسمين
فان القول بان علم الباري كله فعلى ليس محقق
وايض يمكن ان يكون وجودها مع علم الباري تابعا
لقدرة مستفاد من جهتها والعلم مطابق لذلك
لا على سبيل التبعية ولا على سبيل التبعية والذات
اتما يلزم من القول بان وجود الاشياء مستفاد
من العلم اما اذا قيل بان وجودها مستفاد ^{من القدرة}
او غيرهما مما ليس بالعلم ثم العلم تابع لوجودها او
مطابق له لا على سبيل التبعية فلم يلزم منه دور
هذا قول من انكر وجود العلم الفعلي والمتمثل
بالصور المجردة السابقة الى الذهن لا يفيد وجود
علم يكون علمه موحده لشيء وكلك ما يتمثلون به
من حصول النفس عند تصور المحضه وذلك
لان الموجد هناك اما القدرة مع الارادة
واما الطبيعة لا العلم والاحتجاج بان علم الباري
فعلى الـ لازم الدور مني على احضار العلم في
القسمين وعلى بطلان احدا القسمين بالذات والادام

منها

من انضمام نقيضه الى القسم المطم اثباته وذلك
مصادره على المطم قال ولا يصح ما يقوله مشايخ
المعتزلة من انها حقائق ثابتة في انفسها الى قوله
فخذ امعنى وجودها في الاعيان اقوله لا شقا
بيان طريقا المعتزلة في هذا الموضوع خروج الشرط
الذي رسمه ملتمس الكلام على هذه الرسالة فان
شرطه ان لا يكون الكلام على طريقه الجديتين
الا ان قوله اذا عني بدووها ونفسها محققا
ومتمرها عن اعيانها فهذا هو معنى وجودها
الاعيان فيه نظر وذلك لاننا نعلم ان الكثرة المحيطة
باشئ عشرة فاعده فحسب امثلا منصفه متممة عن
اعيانها ونشك في كونها موجودة في الاعيان
ولو حذف من قوله فهذا معنى وجودها في الاعيان
لفظة في الاعيان لكان الكلام مستقيما فانها لا يصح
من نفي ان المعدوم ذات ثابتة في نفسها وادعى
مع ذلك ان العلم تابع للمعلوم لان المعلوم الى قوله
وقيل الموجد فلا معلوم فلا علم قول يجب ان يفسر
قوله علم العلم تابع للمعلوم حتى يزول الاشياء
وذلك ان المعنى لو كان هو كون العلم مستفادا من العلوم

في ذاته وفي هيئته المنقضية لكونه مطابقا لمعلوما
لكان الامر على ما ذكره لكنهم لا يعنون به ذلك واما
يعنون به كون العلم والمعلوم مطابقين على وجه
اذا تصورهما العقل حكم بان الاصل في هيئته الظاهر
هو ما عليه المعلوم وكأنة محكي عنه وما عليه العلم
فرع عليه وكأنة حكايته عنه وعلى هذا الوجه يجوز
تاخر المعلوم عن العلم فانه لا مانع في العقل عن
كون الحكاية متقدمة بالزمان على المحكي عنه ولذلك
يجوز ان يكون العلم الازلي تابعا للمعلوم الحادث
واعلم ان التحقيق في ذلك ان المتبوع يجب ان يكون له
تقدم ما لا جنس التقدم بالشرف او بالوضع فانهما
غير معقولين هما بل يتقدم اما بالذات وبالطبع
او بالزمان وجميع ذلك بنا في تاخر المتبوع عن
التابع بالزمان لا يبق العلة الغائبة متأخرة بالزمان
مع كونها متقدمة بالذات وبالطبع لانا نقول العلة
الغائبة الحقيقية هي الماهية وهي موجودة في ذهن
الفاعل قبل وجود الفعل واما الوجود الذي يكون
مع وجود الفعل او بعده فهو ليس بعلة انما هو
غائبة فقط معلول بالحقيقة ولو سميت الغائبة علة

لكان مجازا او يكون المراد بالحقيقة ما هيئته الا
غير ثم ان العلم الازلي والعلوم السابقة على
الصورة الموجودة في الاعيان التي يمتثلون لها
وان لم يكن عللا مودة لتلك الصورة فلا شك
في انها شرايط محتاج اليها في حصول الصور
فلا بد ان يكون متقدما والمتقدم لا يكون
متاخرا من المحيطة التي هو بها متقدم فاذن
المعلوم بالمتبوع عنه اولى من المتصور التي
يبتلع ان يكون متبوعا قال فهذا مذهب الحاشي
الا عن هشام بن الحكم وفيه ما علمت في قوله
بان العلم تابع للمعلوم اقول منشأ غلطهم فيه
الهم لو هموا ان ما يصدق على علم ما يجب ان
يصدق على كل علم فاراد هذه المسئلة من
المهمات ولا ينضح الامر فيها الا بالتحقق حقيقة
العلم الى قوله ينبغي ان يتأمل المتبوع به في امور
كثيرة اقول اما الحجة الاولى التي اوردناها من
ادعى ان مذهب العلم منكشفة غير محتاجة الى
حد ورسم فلو كانت مبينة على مجرد التميز

يكون افعال الله تعالى حكمة متفطنة على كونه عالمنا فان
 ليس في هذه الحدد وما يبدل ظاهره على كونه العلم
 على الانكشاف وباقى كلامه على قول فلا
 نطول بذكرها فان وباراعه هو لا قوم بنفسين
 العلم الى قوله ويعبرون عن هذا بالوجود الذهني
 اقول هذا هو المشهور من مذهب الحكماء الا ان القول
 بان العلم صورة مساوية للمعلوم عند العالم
 في المبدأ الاول مشكل جدا وصالح الرتبة لم يرض
 لذلك وذلك ان المبدأ الاول للموجودات تعاد كونه
 اذا كان عليه بالاشياء بوجود صور الاشياء معقولة
 عنده فلا يخفى اما ان يكون تلك الصور قائمة بانفسها
 او لا تكون بل تكونها فيها بما يبدان المبدأ الاول
 او تكون لغيره فلهذه ثلثة تفديرات وعلى التقدير
 الاول يلزم القول بالمثل الا فلا طوبى وقد قيل
 في ابطالها ما قيل وعلى التقدير الثاني يلزم ان يكون
 ذاته نفع محلا لكثرة من الامور الممكنة فان الصور
 القائمة بشئ غير ذواتها لا يكون واجبة لذواتها
 وعليه ان كانت ذاته نفع كان الشئ الواحد قابلا
 وفعلا مع الشئ واحد وهو محم وعلى الثالث ان ينقض

الحد المذكور وهو قوتهم ادراك الشئ هو ان
 يكون حقيقته متمثلة عند المدرك بشاهد هاتما
 يدرك ولو جاز ذلك لجاز ان يكون زيد عالما
 بصورة يقوم بذنه عسى وذلك محم وانظر العلم
 بتلك الصور ومحملها اما ان يكون بانفس تلك الصور
 وينفس المحل او بصور غيرها وعلى التقدير الاول
 ينقض الحد وعلى التقدير الثاني ينشك ولا
 حل هذا الشك العظيم نفى قوم من القدماء العلم
 من الله تعالى سبحانه اصره ونفى قوم اخر من علمهم
 بما عدا ذاته عندهم للبياهين المذكورة في كتبهم
 وان كانت غير ذواتها منفعلة عن الغير مشككة
 بالغير وجميع ذلك محم بالذات وذلك
 لان صورة ذاته حاصلة بنفسها في عالمها بذاتها
 واما غيرها من الصور فلا يجوز ان يفارقها ولا
 يمكن ان يتفصل الاممقاربة الصور وهذا ان
 المذهب ان مذكوران في كتب المذاهب والاراء
 منقولان عنهم فان يقولون ان الذي سماه الاول
 ولون بالعلم الى قوله هو الاحكام الضدية بغيره
 النفسانية اقول اما الامر الاول من الامرين الذين

ذكرها فلا شك في وجوده لأن الذات التي مرثاها
ان يعلم ويدرك بحسبان بمنزلة التي ليس لها
ذلك فان ما به الامتياز هو ذلك الامر وذلك الامر يجوز
ان يكون زائدا على الذات المفيدة بالعبد المذكور سواء
كان زائدا على الذات وحده او لم يكن واما الامر الثاني
فالمراد من الصور الذهنية صورة مساوية لصورة
المدرک التي بها هو في المنة وبها يراها بالحد
ويحصل في ذات المدرک وفي الذات ادراكا والحق
انه ليس من شرط كل ادراك ان يكون بصورة ذهنية
وذلك لأن ذات العاقل انما هو تغل نفسه ببعض صورها
التي بها هي وايضا المدرک للصورة الذهنية انما
يدركها بعين تلك الصورة لا بصورة اخرى والا
لنتم ولزم من ذلك ان يجمع في المحل الواحد صور
متساوية في المنة مختلفة بالعدد فقط وذلك
مح فاذا اتما لا يحتاج في الادراك الى صورة المدرک
اما الاحتياج الى صورة ذهنية فقد يكون متجنب
المدرک غير حاضر عند المدرک وعدم المحصور
يكون اما لكون المدرک غير موجود اصلا او لكونه غير
موجود عند المدرک اي يكون بحيث لا يصل الادرک
اليه وذلك انما يكون بسبب شئ من الموانع العائدة

املا

اما الى المدرک نفسه او الذات ادراكا او اليه
جميعا واعلم ان القول بالامر الثاني اعني الصورة
لا يعني غير القول بالادراك لأن الذات التي لا
يكون مرثاها ان يدرك لا يمكن ان يتصور بصورة
اصم واذ انقصر هذا فنقول كما ان الكاتب يطلق
على شئ يمكن من الكتابة سواء كان مباشرة الكتابة او
لم يكن وعلى مباشرتها حال المباشرة باعتبار
كل العالم يطلق على شئ يمكن من ان يعلم سواء كان في
حال الاستحضار والمعلوم او لم يكن وعلى شئ يكون
مستحضر الحال الاستحضار باعتبار ان ترفع اسم
العلم على الامر الاول يكون باعتبار الاول وعلى الامر
الثاني باعتبار الثاني والعالم الذي يكون علم
ذاتيا فهو بالاعتبار الاول كانه بذلك الاعتبار لا
في كونه عالما الى شئ غير انه والعلم لهذا الاعتبار
شئ واحد انا واما بالاعتبار الثاني فهو يحتاج
الى اعتبار صورة المعلوم وهو مرثا صورة المعلوم
مغايرة لذاته والعلم بذلك الاعتبار يمكن ان يكون
المعلومات وادراك الاول نعم باعتبار الامر الثاني
اما لذاته فيكون بعين ذاته لا غير ويجوز هناك المدرک
والمدرک والادراك لا يتعد الا بالاعتبار الثاني

استعملها العقول وأما المعلوم في الحقيقة فيكون با
عنان ذوات تلك العلولات اذ لا يتصور هناك
عدم حضور المعاني المذكورة أصلاً ويحد
هناك المدركات والادراكات ولا يتعداها
بالاعتبار وبغيرها المدرك وأما المعلولات البعيدة
كالمدابات والمعدومات التي من شأنها ان
يوجد في وقت ما او يخلق بموجود فيكون بارشام
صورها المعقولة في المعلولات القريبة التي هي
المدركات لها اولا وبالذات وكل الى المبتدئ
الى ادراكات المحسوسات بارشامها في الآلات مدركاتها
وذلك لان الموجود في الحاضر حاضر والمدرك
للحاضر مدرك لما يحضر معه فاذا لا يفر عن
علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
منها ولا اكبر فيكون ذوات معلولاته من شئ
بجميع الصور وهي التي يعبر عنها نارة بالكتاب المبين
وتارة بالروح المحفوظ ويسمى بالحكماء بالعقول
الفعالة ولا يلزم على هذا التقدير شئ من الحالات
المذكورة والمذاهب لتبينه لكن بيان يحتاج
الى سعة من الكلام لا يحتمل هذا المختصر وفي هذا

القدر

القدر كفاية لمن ساعده التوفيق واعلم
ان شئنا العلم بالكلام مجازي وهو كشمس
المدلول بالدليل والمعبر عنه بالعبارة فان
وذهب جماعة من المتكلمين الى ان العلم ليس
معنى ينكشف للعلوم الى قوله وهو في الحقيقة
متبوع لما استرنا اليه اقول لا شك في وجود
هذه الاضافة بين العالم والمعلوم والكلام على
من يجعلها نفس العلم هو ما فرقه هذا الفاضل
و قد تقرر من هذا البحث امور ثلثة ما يكون
الذات عالمة والصور الذهنية والاضافة
المتحققة بقضية ان الصورة هي اما المعلوم ذاته او
ما يقوم مقامه والقيام مقامه ان لم يعقل مطابقته
للمعلوم بالحقيقة لم يكن العلم علما وان عطل
فقد ادرك ذات المعلوم التي هي احد المطابقين
عنها مع ما يقوم مقامها وان الاضافة ليست هما
بحاج اليها في نفس العلم والادراك بل فيما بعده
العاطل لازما للعلم والادراك بعد تعقلها
وما يلزم الشئ بعد تعقل غير ذات الشئ ومفهومه
فالعلم بالحقيقة هو الامر الاول وحده لكنه

لكنه لا يكون مضافا الى شئ من المعلومات اما اذا
 الى المعلومات فيكون المراد اما الصور والاضافات
 وحدها واما الامر الاول فما خذ مع اعتبار الصور
 والاضافات فليتحقق هذا فلا ولي يرجع الى ما نحن بصدد
 ونشير الى المسائل التي عد لها صاحب المحضر فتورد
 مسئلة ونذكر فيها ما ينبغي ان نذكر مما يليق بذلك
 على سبيل الاجمال انشاء الله تعالى **المسئلة الاولى**
 في صفة العلم الى الانقسام التي ينبغي ان يكون له اول
 من العلم ما هو واجب الوجود بذاته وهو العلم الاول بذاته
 الذي هو عين ذاته ومنه ما هو ممكن الوجود بذاته وهو
 جميع ما عداه وينقسم الى جوهري وهو علم العقول
 بذاتها التي هي غائية والمضاف الى ما هو عرض وهو العلم
 المكتشف واسمها الصور الذهنية علومها فكل الصور
 مرجح وجودها في الازهان او العقول مساو بذ
 المبدأ المدركا من حيث هي ككافة بعضها جواهر وبعضها
 اعراض لكن جواهرها جواهر ذهنية واعراضها اعراض ^{ذهنية}
 ومرتبة وجودها في الخارج فالجميع اعراض لا تتأخر
 في موضوع موجود في الخارج هو الذهن والعقل والموجود

لا مفرق

في موضوع هو العرض هذه صفة وانظر العلم
 ما هو فعل ومنه ما هو انفعالي ومنه ما ليس باحدا
 اما الفعلي فكعلم الاول بما عدا ذاته وسائر العلل
 معلولة له واما الانفعالي فكعلم ما عدا الاول
 ليس معلولة له ثم لا يحصل الا بانفعال ما للعالم وبا
 ر تمام صور محدث في ذاتها والاهتها واقا ليس
 نفعالي ولا بفعل في حكم الذات العاقلة بانفسها
 وبالذوات التي لا يغيب عنها ولا يكون نفعها لها بارئيا
 صورة فتماد علمات ونوع العلم على الامور الثلاثة المذكورة
 بالاشراك وعلى افتراض كل واحد من هذه الانقسام بالاشك
 لوجه الاولية وغيرها والشد والضعف ينبغي ان يعلم
 ان الواقع بالاشك كالبياض الواقع على بياض الثلج
 وبياض العاج لا يمكن ان يكون ذاتيا مقولا لما يقع
 عليه فان الذاتيات يحمل على السواء والنواطع على
 هي ذاتيات لافان لا شئ من الواقع بالاشك على
 اشياء لا جنس لها ولا فضل ولا نوع اما هو خاصة
 او عرض عام لتلك الاشياء ويكون كل واحد من تلك الاشياء
 نوعا مثل بياض العاج نوع من اللون وبياض الثلج
 نوع والبياض خاصة اللون وعرض عام لها وهكذا

العلم فيها اعراض عامة لما يطلق اسم العلم لا النوع
ولا شملها جنس واحد وهكذا يجان بفهم العلم
افسام اخر باعتبار ان غير المفهوم منه **المسألة**
الثانية في ان العلم بان الشيء سبوجدهيل
هو نفس العلم بوجوده فدمرات العلم بالمعنى
هو الامر الاول لا يتكرر وانما يتكرر بالمعنى الذي
يفهم غز الصور والاضافات انفسها او بالمعنى
المركب من الامر الاول ما خذ مع الصور والاضافات
وهذا البحث انما يقع على هذه النقطة فنقول
من جمع القول بان الله تعالى عالم بالحوادث قبل
حدوثها والقول بانه تعالى لا يفكر في ذاته ولا
في صفاته بلزمن ان يقول العلم بان الشيء سبوجدهيل
هو نفس العلم بوجوده اذا وجد لئلا يتحقق
احد قوليه والتحقق فيه ان معنى قولنا شيء
سبوجدهيل هو ان الشيء ليس بموجود الآن وان
يصير موجودا في الزمان المستقبل فالعلم به
مشتمل على العلم بعدم الشيء مفيد بالزمان
الحاضر ووجوده مفيد بالزمان المستقبل ووجود
الشيء من غير ملاحظة فليدفع من هذا المجموع

ولا شك في ان مهنة المجموع لا يكون مهنة احدا فزاد
بعينه وان العلم بالمعنى الذي يعرفه صور
المعلومات او الاضافة الى المعلومات يختلف
بالمهنة باختلاف المعلومات **المسألة الثالثة**
في ان العلم بالمعدوم هل يقتضي ثبوته ام لا وقد
مررنا ذكره صاحب المختصر ما فيه كفاية في هذا
المعنى ونقول ههنا كل ما تعلق العلم به فقد
امنا زعمنا له بتعلق العلم به ثم ذلك لا
مبار لا يخ امان ان يكون قد حصل له وجهه
تعلق العلم به فقط او لم يكن كذلك بل كان خاصلا
له وان لم يتعلق ذلك العلم به والا اول لا يخ
اما ان يكون حصول ذلك عند العالم فقط
او يكون مطابقا والا اول يقتضي ثبوته في العلم
فقط والباقيان يقتضيان ثبوته في العلم
وفي خارج العلم فاذن كل معلوم ثابت امان
في ذات العالم فقط او في ذاته وخارج ذاته
والاول هو المسمى بالوجود الذهني والثاني
بالذهني والخارجي والثالث المطلق اعلم من

المسألة الرابعة في ان العلم المحاصل بديهية
 ما سبب حصوله المشككون يقولون ان الله تعالى
 خلقها على ما جرى له عادة واما الاوائل فيقولون
 ان جوهر الانسان قوة يقول العلم بحسب لفطرته
 والاما امكن ان يصير عالما والشيء الذي له قول
 قوة شيء اخر لا يخرج القوة الى الفعل بنفسه و
 والا لكان خارجا في اول فطرته ومع ذلك يكون
 الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا فاذن السبب
 الفاعل لحصول العلم البديهي في الذات القابلة
 للانسان ذات اخر خارج عنها هي عالمة بفعل
 اما بذاتها او بغيتها وينتهي الى ما هو عالمها
 الفعل بذاته وللقبول درجات مختلفة في القدر
 عن الحصول والقرب منه واما بسبب فساد القبول
 ويندرج من البعد الى القرب من الحصول فلما اطلنا
 لاسباب مفردة بسمي معدة وهي الاحتمال بالحواس
 على اختلافها فانه بعد اخرى والمتمرن على ذلك
 حتى اذا تم الاستعدادات افادت الذات العالمة
 بالفعل التصورات الكلية عليها ثم التصديقا الاولى

وهي العلوم البديهية ولذلك قيل من فقد
 حسا فقد علمنا ثم يتضاف الجار الى تلك المعدة
 فيصير الاستعدادات ثم يحصل العلوم التجريبية
 والمحدسبة وعبر ذلك في العلوم التي هي مبادئ
 العلوم النظرية **المسألة الخامسة** في حصول العلم
 النظوي وكيفية لزوم الاشاعة يقولون ان
 الله يخلق في ذات العالم على ما جرى عادة
 والمعتزلة يقولون ان الله تعالى خلق في ذات العالم
 النظرية للعلوم النظرية واما الاوائل فقالوا
 كما ان الحس سبب معد لحصول العلوم البديهية
 فكذلك العلوم البديهية سبب معد لحصول العلوم
 النظرية اما في التصورات فبالافتراض ان المحدثي
 والاشيخ اما في الضد ثقافا لا فزان القياسي
 او الاستفراحي والسبب الفاعل في الجميع هو المبدء
 الاول والعقول الفعالة المجردة عز سواها بالقوة
 والامكان **المسألة السادسة** في ان العلم بالمقد مثبت
 هل يكفي في حصول الثالث ثم يتوقف على امر اخر المقدر
 من ان ما له ثلثا الفاعل وجب منه لم يحصل العلم الثاني
 الا ترى ان المعتزلة يستخرج مفعلا من بسمها المحدثي

بالتأليف بينهما ما ينشأ من بعض أوضاعه فلو كان العلم
بها كما فيها في الحصول العلم الثالث لكان العلم بذلك
لمقدّمات مكم على تناقض أوضاعه فاذن العلم بالمقدّم
لا يحتاج معه في حصول العلم الثالث إلى العلم بمقدّمه
أخرى ولكن يحتاج إلى آخر هو التأليف بينهما
المسألة السابعة في أن العلم بالمقدّم الكلي هو علم
بالنتيجة بالقوة أو بالفعل ليس العلم بالمقدّم الكلي
علما بالنتيجة بالفعل لأن النتيجة تشمل على حد غير
الذي ينشأ من تلك المقدّم عليه بل من مما يكون قريبا
من العلم بها بالقوة فإن من علم أن كل واحد من أشخاص
الإنسان له قوة التعلم علم بالقوة أو بنوع ما قريب من
العلم بالقوة أن كل واحد من زيد وعمر وكل ما بالفعل
فلان من لا يعرف زيدا اسم لا يعرف مع علم هذه المقدّمات
حالة **المسألة الثامنة** في أن الإدراك الحسي أمر أبدي على
العلم أو هو نفس العلم المدرك بالحس هو خبريات
الشخصية كذا اللون وهذا الطعم لا غير أمّا اللون
والطعم المطلقين فالمدرك لهما العقل الذي يميز
غير الشخصيات المكثفة لهما والخبريات الشخصية لا يمكن أن
يُدرك بالحدود والبراهين وما يشاكلهما لا هما بشا لهما

عن الصور

عن الصور الكلي والشخصية لا يمكن أن تقتصر بالكلية
فإن الشخصية مفروضة للتغير والشبهة بالعوارض
الزمانية والمكانية ولا سبيل إلى افتناء صحتها إلا
بإشارة ما حسية وما يجري مجراها والكليات بعيدة
من جميع ذلك والحد والمحدود والبرهان وما عليه
البرهان يجب أن يتطابقا ويناسبهما أن اصطلاح
العالمي والخاص قد وقع على إطلاق اسم العلم على
هذا الصنف من الإدراك ولهذا لا يوصف الحسوبات
العلم بالعلم مع كونها مدركة بالحواس فاذن الإدراك الحسي
والعلم متباينان **المسألة التاسعة** في أن الإدراك أن
كان زائدا على العلم فهل يصح إثباته للباري أم لا
دراك الحس للإدراك الحسي والعلم والإدراك الحسي
يحصل بالآلات الجسمانية التي هي الحواس والإدراك
العلمي إنما يحصل للذات العاقلة غير متناهية ولذلك
لا يدرك حتر نفسه ولا الله ولا الحس فأنه لا
الله يتوسط بينهما وبينها ويدرك الذات العاقلة
نفسها والآلهة ويغفل عنها أما الباري تعالى فكل من يعتقد
أنه جسم أو مبادئ للأجسام فقد يمكن له أن يصفه بالآ
دراك الحسي وكل من يزعمه غرض ذلك فقد تزعمه انهم
عن ذلك الوصف ولما كان السمع والبصر لطف الحواس
واستدّها ما مناسبه للعقل عبر لهما عن العلم في كثير من

من الموضع كما في قوله تعالى فلو لو كنا نسمع
او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وفي قوله
ثوبهم ينظرون والملك وهم لا يسمعون وفي غير
ذلك من المواضع التي لا يمكن ان تغد ولا جل
ذلك وصفوا الباري سبحانه بالسمع البصر
دور الشام والذابن واللامس وعنوا لهما
العلم بالسموع والمبصر او فوقي اي الشامع
والسمع والمبصر والبصر جميعه من المباحث
اللفظية واكثر المتكلمين يختصون الادراك بالسمعي
وبننازعون في جواز وصف الباري تعالى بنعمته
في الميراد منه اذا وصفوه هذه بعضهم الى الاحسان
وبعضهم الى العلم بالمحسوسات **المسئلة العاشرة**
في ان الادراك ان لم يكن زائدا على العلم فهل
يصح في الباري ان يكون عالما بالجزئيات على
الوجه الذي يعلمها عليه ولا يعلمها الا على وجه
الكل اما الادراك والعلم فقد مر الكلام فيهما
واما علم الباري تعالى بالجزئيات ففيه خلاف
بين المتكلمين والفلاسفة وذلك ان المتكلمين
قالوا ان الباري تعالى يعلم الحوادث على الوجه

الذي

الذي يعلمه احدنا انه موجود في هذا الوقت
ولم يكن موجودا قبله ويمكن ان يوجد بعده
او لا يمكن ثم اذا انتموا بوجود تغير العلم
بالمغبرات حسب تغيرها التي مواضعهم
جواز التغير في صفات الله تعالى وبعضها فقار
الفائلون بالاضافات فقط ان تغير الاضافات
في صفات الله تعالى جاز عنده جميع العقلاء
كالخالفين والوازنية والاضافة الى كل شخص
وقال غيرهم يجوز ان يكون ذاته محلا للحوادث
كجوز طائفة من الحكماء كونها قابلا لصور المعقولات
غير المتغير ومن لم يجوز التغير في صفاته عابده
في هذا الموضع وانكر التغير اصلا وقال العلم
بما سيوجد هو العلم بوجوده حين وجد الى
امثال ذلك من المنسكات الواهية واما الحكماء
فالظاهر تون من المنسبين اليهم قالوا انه تعالى
عالم بالجزئيات على الوجه الكلي لا على وجه الجزئي
فقل لهم لا يمكن ان يتكروا بوجود الجزئيات
على الوجه الجزئي المتغيرة وكل موجود فهو
في سلسلة الحاجز الى الباري نعم الذي هو ^{مسئلة}
وعلة الاولى وعندكم ان العلم الشام بالعلة النامية

مستلزم للعالم التام معلولها وان علم الباري بها
 بذاته اتم العلوم فانقسم بين ان يغير فوا يعلمه
 بالجزئيات على الوجه المعتبر وبين ان
 يغيروا بانقسام احدي المقتضيات المذكورة اذ
 من الممتنع ان يمتنع في الاحكام الكلية بعضها
 الداخلة كما يستلزم من الاحكام النقلية بعضها
 لغرض الادلة السمعية فهذا هو المذهب
 واما التحقيق في هذا الموضع فيحتاج كما قيل الى
 لطف فريضة ولقد قدم الى بيان ما يحتاج اليه
 فيه فنقول ان تلك الاشياء اما ان يكون حسب
 حقايقها او يكون بحسب تعددها مع اشتراكها
 في حقيقة واحدة والكثرة المنفصلة الحقيقة اما
 ان يكون احادها غير فارة اي لا يوجد معاً او يكون
 فارة اي يوجد معاً والاول من هذين القسمين
 لا يمكن ان يوجد الامع زمان او في زمان فان العلة
 الاولى للشيء على هذا الوجه في الوجود وهي
 لوجود الغير الفار لذاته الذي يتصرف ويتجدد
 على الاتصال وهو الزمان ويتغير بحسبه ما
 هو فيه او معه تغير على الوجه المذكور والثاني
 لا يمكن ان يوجد الا في مكان او مع مكان فان

الاول للشيء على هذا الوجه في الوجود وهي الموجود الذي
 يقبل الوضع لذاته بكونه اسباباً اليه اشارة حسنة
 ويلزمه التجزئي باجاء مختلف الاوضاع بالمعنى المذكور
 وبالمعنى الذي يكون لبعض الاجزاء الى البعض سبباً بان
 يكون في جهة من الجهات منه وعلى بعد من الاعباد غير
 تلك الجهة والبعد وكل موجود يكون شانه كذا فهو
 مادى والطابع المعقول اذا حصلت في اشخاص
 كثيرة يكون الاسباب الاول لتغير اشخاصها وشخصها
 اما الزمان كما للحركة او المكان كما للاقسام او كلاهما
 كما للاشخاص المتغيرة المتكثرة الواقعة تحت نوع
 من الانواع وما لا يكون مكاناً ولا زمانياً فلا يعلو
 لها ويقتصر العقل من اسناده الى احدها كما اذا قيل
 الانسان من حيث طبيعة الانسان متى يوجد او اين
 يوجد او كوز الخمسة نصف العشرة في اي زمان او
 في اي بلد يكون بل اذا تغير شخصها كذا الانسان وهذا
 الخمسة والعشرة فقد يعلو لها بسبب شخصها
 وكون الاشخاص المنفصلة الحقيقة زمانياً او مكانياً
 لا يقتضي كونها مختلفة الحقايق غير في مكان في زمان
 كثير امنها يوجد بغير متعلق بالزمان والمكان
 كالأجرام العلوية بأسرها وكتبنا ان العناصر

واذا نفرد هذا فلنعد الى المقصود ونقول اذا كان
 المدرك اما يتعلق بزمان او مكان فانما يكون هذا
 الادراك منه بالرحمة سبحانه لا غير كالحواشي الطاهر
 والباطنة او غيرها فانه يدرك المتغير الخاص في
 زمانه وبحكم بوجودها ويقتضيه ما كان في زمان
 غير ذلك الزمان وبحكم بعده بل يقول انه كان
 سبكون وليس الا ان المتغيرات التي يمكن ان يثبت
 اليها وبحكم عليها بانها في اي جهة منه وعلى اي
 مسافة تفيد تعينه واما المدرك الذي لا
 يكون كذلك فيكون ادراكه تاما فانه يكون محظا
 لكل المايات التي حادث بوجوده في اي زمان من
 الارض منه ولا يكون من المدة بينه وبين الحادث
 الذي يفعله او يباخر منه ولا يحكم بالعدم
 على شيء من ذلك بل يكون بالحكم المدرك الاول بان المايات
 ليس موجودا في الحاضر فحكمه هو بان كل موجود في زمان
 معين لا يكون موجودا في غير ذلك الزمان من الان
 التي قبله او بعده ويكون المايات كل شخص في اي
 جزء بوجوده من المكان واي نسبة يكون بينه وبين
 ما عداه مما يقع في جميع جهاته ولا يكون الابدان

وأي

بنيها

بنها
 جميعا على الوجه المطابق للوجود ولا يحكم على شيء
 بانه موجود الا ان او معدوم او موجود هناك
 او معدوم او حاضرا وغايب لانه ليس بآني ولا
 لا مكاني بل نسبة جميع الارض منه والامكنة النسبية
 واحدة اثنا خفض بالان او هذا المكان او ذلك
 المكان او بالخصيص والغيبه او بان هذا الجسم
 فلما حي او خلفي او خلفي او فوقه حتى يقع وجوده
 في زمان معين او مكان معين وعلمه جميع الموجودات
 انتم العلوم والحكمها وهذه احوال المفسر بالحكم الحزب
 على وجه الحكم في اشياء بطي السور التي هي جامع الارض
 والامكنة كطلي السجل للكتب فان الفاري للسجل
 يتغير نظره بحرف واحد على الولا ونفسه
 ما تقدم اليه او تاخر عنه اتما الذي بيده السجل
 مطوبا يكون نسبة المصحح الحروف لنسبة واحدة
 ولا يقوته شيء منها وظاهرات هذا النوع لا يدرك
 لا يمكن الا لمن يكون ذاته غير ماني وغير مكاني ولا
 يدرك الا بالذات لا بالآثار ولا يتوسط شيء من الصور
 لا يمكن ان يكون شيء من الاشياء كليا كان او جزئيا
 على اي وجه كان الا وهو عالم به فلا يشقط صوره
 الاعلمها ولا حبه في ظلمات الارض ولا طم لا يابى
 الا في كتاب مبين الذي هو دفتر الوجود فان الوجود

من كل شيء مما مضى وحضروا ويستقبلون
 هذه الصفات على أي وجه كان أما العلم بالخير
 على الوجه المحرقي المذكور فهو إنما يصح لمن يدرك إدراكا
 حقيقيا بالذات حقيقيا في وقت معين ومكان معين كما
 أن البارئ تعالى لا يراه عالم بالمدونات والمسموما
 والملموسا ولا يقر أنه ذاتي أو شام أو لا مشيئة
 منية أن يكون له حواس حسيما ولا يشك ذلك في شيء
 بل مؤكدا وكذا في العلم بالخير بصفات المشيئة
 الوجه المذكور بالآلاف الخمسة عشر عنده لا يشك
 في شيء بل مؤكدا ولا يوجب ذلك تغيرا في ذاته
 الواحدية ولا في صفاته الذاتية التي يدير بها العقول
 إنما يوجب التغير في معلوماته ومعلولاته والأضـ
 فاء التي بينه وبينها فقط فهذا ما عندي من
 التحقيق في هذا الموضع **المسألة الحادية والعشرون**
 هل العلم هل يصح أن يكون مؤثرا كالقدرة
 أم لا الإيجاد هو اصدار الشيء عن علمه والعلم كما سبق
 بيانه هو حضوره عنده وإذا كان الشيء قد صدر
 وجوده عن شيء فقد حضر عنده فتكون باعتبارها
 القدر وعنده مقدور والموجب باعتبار الحضور عنده
 معلوما له والجهة التي باعتبارها حضر بشي العلم

والتي

والتي باعتبارها صدر بشي القدرة والاعتبار
 عقليا أن مضافا إلى شيء من جهتين أحدهما العقل
 ولم يتكرر المضافان بسببه والقول بأن أحدهما
 هل يصح أن يضاف إليه الآخر من تلك الجهة التي هو
 عليها قول بطم وهو منزه أن يكون له جلد مقابل
 لآينه هل الأب من جهة الأبوة هو المقابل ويتكرر
 العلم والقدرة مما حصل في الموجودات الممكنة
 ففاسد العقول مبدؤها الأول عليها ووصفه
 بالعلم والقدرة والنزاهة أن يكون كجنان ربك
 رب العزة عما يصفون وفرفر في القدرة و
 بين الإيجاد والتأثير فإن القدرة لا يكون إلا عند
 كون المؤثر بحيث يصح عنه التأثير والإيجاد و
 التأثير بعزم ذلك ويشمل كونه الموجب والمؤثر
 بحيث يجب عنه الإيجاد والتأثير وإذا لاحظنا الإيجاد
 من غير اعتبار العلم والارادة فلا دلالة على أن يوصف
 بالقدرة فإن الإيجاد عندها يصح وعند اعتبار
 العلم والارادة يجب **المسألة ثمانية عشر**
 في أن العلم وإن لم يكن مؤثرا كالقدرة فهل
 يصح أن يكون محضضا كما اراده أم لا اراده في
 المحبوس هي شوق الحصول للمراد واداع بكون
 المحبوس لما يحب أو يتفعل من ملامته ولما كان

دأب العقلان فيصفوا بالارائهم بما هو اشرف طريق
التقيض وحسبوا ان كل ما يوجد بارادة يكون
اشرف مما يصد العقل عنه من غير ارادة وصفوا
تعالما بالارادة وهي اخص من العلم ومثيرة عليه لان كل ما
لا يعلم لا يمكن ان يراد وقد يعلم ما لا يراد والممكن
ذهبوا الى اثباتها منقسم من فرائدها صفة زائدة
على العلم قديمة او محدثة بها يخص المبدأ من المعلوم
ومنه من فرائدها علم خاص بما في وجود المخلوق
من المصلحة الراجعة اليه هو الداعي الى الاجاد
الحكام نحو ان العلم بنظام الكل على الوجه الاثم واذا
كان القدر في العلم شيئا واحدا مقتضيا لوجود
لممكنات على النظام الاكمل كانت العلم والقدر والارادة
شيئا واحدا في ذاته مختلفا بالاعتبارات العقلية
المذكورة **المسألة الثالثة** في ان العلم حقيقة العلة
هل يلزم منه العلم بحقيقة المعام ام لا العلم الثام
بالعلة غير العلم بالعلة من حيث هي علة فقط التي
هي العلم بالذات من حيث لها اضافة ما الى معلولها
والاضافة لا يتحقق الا بعد العلم بالمتضافين فان
العلم من هذه الجهة بالعلة يبتلزم العلم بالمع
من حيث انه ذات مضاف الى علته بالحق المعلوم
واما العلم الثام بالعلة بان يعلم ذات العلة

والله اعلم

ومبتدئها ولوازمها وملزوماتها وعوارضها و
معروضاتها وما لها في نفسها وما لها بالغير
الى الغير فلا شك في ان هذا العلم يبتلزم العلم
الثام بالمع فان مقتضى المع من حقيقة لوازم العلة
المتأثرة وهي من علم اخر ناقص بالعلة لا من حيث
هي علة بل من حيث كونها مبدء وحقيقة من غير ان
يعرف لوازمها وعوارضها وذلك لا يوجب علما
بالمع لا تاما ولا ناقضا **المسألة الرابعة** في ان علمه
سجانه هو ذاته ولازم ذاته وهل هو لازم واحد
او لوازم كثيرة من شدة او دفعة لا احدا يحتاج
من وقف على ما مضى مما اوردهناه الى هذا السؤال
والجواب ان علمه تعالى بالوجه المحقق هو ذاته او بالوجه
المحمول على الصور والاضافات هو لوازم كثيرة
كما عليه الوجود **المسألة الخامسة** في ان كونه تعالى حيا
هل يرجع الى كونه عالما او هو وصف زائد على ذلك
المستند في اثبات الحيوة هو الذي ذكرناه وهو
ان العقل اقصد واصف تعالى بالطرف اشرف من
طريق التقيض ولما وصفه بالعلم والقدره و
وجد لكل ما لا حيوة له يمنع الانصاف بهما وصفوا
بالحيوة لاسيما وهو اشرف من الموت الذي هو ضد
ونعم ما قال عالم من اهل البيت هل في عالم او قادرا

الآلة وهب العلم للعلماء والقدرة للفادريين و
 كلما ابتغوا به ما يوافق معانيه مخلوق مصنوع
 مثلكم مزدود اليكم والبارى نعم واهب الحياة
 ومقدار الموت ولعل التمثل الصغرى نومهم ان
 الله نعم زبانيين كالحا فاتها شهور ان عدمها نقصا
 لم لا يكون نان له وهكذا حال العقلاء فيما يصحون
 الله نعم به فيما احب اليه **المسألة السادسة عشر**
 في ان كونه نعم مرديا يرجع الى كونه عالما او هو امر
 عليه كان الجواب منه جار في المسألة الثانية عشر
المسألة السابعة عشر في ان الكلام زائد على العلم او هو
 نفس العلم الكلام في الاصل هو المؤلف من الحروف
 مسموعة الدال بالوضع على ما قصد دلالة عليه يحصل
 النفاذ من استخاص النوع ووجوده لا يحصل الا بعد
 العلم بالمعاني وبعد ترتيب اجزاء المؤلف الذي
 حتى يمكن ان يؤلف الكلام منها فبعض الناس كما لمنطقين
 يطلقون اسم الكلام على ذلك التقدير في الذهن و
 بعضهم يطلقون على ذلك العلم والمتكلم يصحون
 تعبا بالكلام لورود النثر بل اذ لولا لما توهم العوام
 الوحى في بل بانه هو العلم ومن قال بانه زائد على العلم
 فدينهم غير مؤلف ولا مسموع في ان بانه يحدث ولا قديم مؤلف

فيكون

ليس مسموع لكن بطابقه المسموع ومن قال بانه مؤلف
 مسموع والذين يقولون مع ذلك بانه قديم لا يفكرون
 في معنى قولهم **المسألة الثامنة عشر** في ان نعم وصفه بانه
 مستكم اول ام لا الفاعلون يقدم الكلام بحكمون يصحون
 وقوة والفاعلون محله وفي بحكمون ما ضاع والكث
 الكلامية مشحونه بهذه المباحث وامثالها **المسألة**
التاسعة عشر في ان العلم الباري ان صح ان يكون
 مؤثرا فهل يصح ان يكون علم سبب وجود الممكنات
 كلها وتخلف الحيز ولا يلزم ذلك قدم الكلام في صحته
 مؤثرة العلم وامتناعه واما مسئلة الجبر والظال
 الكلام فيها فليست بدلا لثا طول وذلك لان الحيوان
 لا شك ان قد يصدر منه افعال لا شعور لها
 فضلا عن القدرة اليها والارادة لها وذلك كالتمو
 والمضغ وامثالها وقد يصدر منه افعال بشعر لها
 ولكن ليست بارادة كنومه وبفضله ونفسه
 مظم لا مخرج وفوقها في زمان بعينه بل كونه
 وزواله عنه وقد يصدر افعال بشعر لها
 يصدر عنه بحسب فضله الى ذلك وصح صدر
 عنه غير قصد اليها لانه ربما يصح صدره بفعل
 عنه لا بقصد وربما يقصد ام لا يصح صدره عنه

فصل في الصدور والآصدور وهو المسمى بالقدرة
وهو لا يكفي في الصدور إلا بعد ان يخرج احدا
لجانين على الآخر والفرج انما هو بالصدور
بشيء بالارادة وعند القدرة والايضا بالصدور
وعند فقد احدتهما او كلهما يمنع الصدور
لا يسمع كلام من يقول يصدر الفعل من الفاعل
ترجح احد الطرفين متمسكا بامثلة خريفة فان ترجح
غير العلم بالترجح فانه انما يجنب الى وجود الترجيح
لا الى العلم به وكل فعل يصدر عن فاعل مسبب حصوله
قدرته او ارادته فهو باختياره وكل ما لا يكون كذلك
فهو ليس باختياره وسواء السائل ان بعد حصول
القدرة والارادة هل يقدر على الترتيب كقول من
يقول الممكن بعد ان يوجد هل يمكن ان يكون معدوما
حال وجوده وهو محال ان يكون قدرته انما يحصل
له يقدرته والآلثم واما الارادة فترجح حصوله
بقدرة وارادة سابقة كالمتردى في اصل الوجود
فانه بعد علمه بالوجود يقصد الى فوض وقوعه
واحد منهما بفكرة الذي يصدر عنه ايضا باختياره
لنكشف الصلاح والفساد فيها فحصل له الارادة
مباشرة اصلح وهذه الارادة مكشوفة له واما اسباب

لكنها

كسبها وهي القدرة على الفكر واراادته والعلوم
السابقة فبعضها ايضا يحصل ايضا بقدرة وارادة
لكنها لا يثبت بل يقف عند اسباب لا يحصل بقدرة
وارادته ولا شك ان عند اسباب الفعل عند
فقدانها يمنع فالذي ينظر الى الاسباب الاول يعلم
انها ليست بقدرة الفاعل ولا بارادته بحكم مايجز
وهو غير صحيح مطم لان السبب القريب للفعل هو
قدرته واراادته والذي ينظر الى السبب القريب
بحكم بالاخبار وهو ايضا ليس صحيح مطم لان الفعل
لم يحصل باسبابها مفعولة ومجاردة والحق ما
فان بعضهم لا يجبر ولا تفويض لكل امرين اما
في حق الله نعم فان اثبت له قدرة وارادة متبا
بما ان لم يزل همنا معنى امكان نقص لكن
صدور افعاله نعم عنه ليس موفو فاعلى كثيرة
انما هي سبب وجود الكثرة فلا يتصور هناك
اختيار ولا ايجاب **المسألة العشر** في عنايته
ولطفه وهدايته عنايته علمه بنظام الكل على
ما هو عليه ونظام امور كل جزء نظاما تابعا لذلك

النظام داخله ولطفه نضري في جميع الأشياء
والصفات مما اشترفت كلياته وخبرته من غير شعور
عنه بذلك وهذا ينشأ عن كل ذي شعور بما هو
اليقين لطلبه دون ما ليس اليقينية **المسألة الحادية**
والعشر في معنى حكمته وجوده حكمته انما الموجودات
على احكام وجه وانقيادها وسوق ما هو ناقص منها من
مبدأها الى كمالها سوف لا انما لها وجوده وقضاها
عنه من غير فعل ومنع وتقويض على من يقدر ان يفعل
يقدر ما يقبله والقائلون بالصفات المختلفة
اختلافوا في ان اى الصفات اقدم من غيرها في
بعضهم العلم اقدم لان القدرة بتعلقها بعلم
امكان وتوعد لا غير وفي بعضهم القدرة اقدم لان
قدرة المعلوم ما لا لم يصد عنه لم يمكن تعلق العلم
وفي قوم الجود اقدم لان الصفا اذا كانت متغايرة
بره للذات كانت صادرة عنه واما اصداره هو
وكل هذه المباحث هو **المسألة الثانية والعشرون**
في معنى قدرته وعلته قد انضح ذلك مما ذكر
فان القدرة يقتضى صحة الصدور والفاعلية
يقتضى وقوع الصدور وانما يحقق الوقوع بانقياد
الارادة الى القدرة **المسألة الثالثة والعشرون**

معنى ازليته ووحدايته ازليته اشياء ^{نفسية}
له على غيره ونفي المسبوقية عنه ونفي تعرض
له للزمان او الدهر والسرد في بيان الازلية
وقد ساء وفي معه غيره في الوجود ووحدايته هو
نفي ما عداه عنه فان كل كثره يحتاج الى احاد
هي مباديها والمبدأ الاول الذي لا مبدأ له ان
يكون فيه كثره او معه كثره بوضوح الوجه والا
لكان له مبدأ فلم يكن هو مبدأ وقد فرض مبدأ
هذه **المسألة الرابعة والعشرون** في ارجح صفاته الحقيقية
او كلها سليبة او اضافة او ينقسم الى قسمين
المذكورين الصفة امر يعقل شيئا ولا يمكن ان يعقل
الامعة وله كما ان العرض شيئا بوجد في موضع
ولا يمكن ان يوجد الا فيه والابرز ان يعقل
امر شيئا يكون ذلك الامر موجودا في نفس الامر
وان لم يعقل يدل على ذلك قوله في رسم المصطفى
انه الامر الذي يعقل بالقياس الى غيره ولا يكون له
وجود سوى معقوليته بالقياس الى غيره فالصفا
الحقيقية هي التي يعقلها العقول معانيها غيرية
وكلها ثابتة في العقل موقوفة على وجود الغنى على
المفاهيم بديهية وبين الغير واما الصفات الاصلية
في شيئا اخر وكله يحتاج الى شيء زائد على المفاهيم

المذكورة مثلا الجبوة بعقل عند اعتبار صفة القدرة
 والعلم له وليست بالاضافة الى غير يكون بازائه
 هذه لمقايسته بالعلم والقدرة واما الاضافة
 فكل من خالفها وربما قلنا بعقلان بالاضافة الى
 مخلوق ومربوب يكونان بازائه والسلطان
 اعتبارات عقلية بالمقايسته الى اشياء لا وجود لها
 ولا يلزم من الاضافة بالانواع الثلاثة تركها لا كثره
 واذا انقص ما عداه عنه لم يثبت صفة لا حقيقة
 ولا اضافة ولا سلبية وذلك النقص هو التوحيد
 وما يكون في نفس الامر غير تفعل النقص هو الوحدة
 فانه من ادعى بغيره انكلم في هذه المسائل على سبيل
 الاحتياط ليعرف صح ما ذكرنا من هذه المسائل
 ينفع على هذا الاصل الذي قد مناه اول الاصل الذي
 هو علم في هذا الباب مستغنى عن ايراد هذه المسائل
 واما اوردت هذه المسائل فتقاء الكلام اهل
 عن هذه المسائل ولنختم الكلام ههنا

والله ولي
 التوفيق
 ٢٢





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مكاشل البحار وشارف الجبال
منشئ السحاب النفال ومدبر الامور ومقلب
الاحوال مفطر الارزاق والاحبال ذي الفضل والكرام
والجلال المنزه عن المحلول والانفصال والانفصال
الانفصال المنصف صفها الكمال المفيد سر عن النقصا
والزوال المبرأ من اهل الكفر والضلال
هو الحي الذي لا اله الا هو الكبير المتعال ليس له شريك
ولا شبيه ولا مثال استشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهداؤه عبد موفيا لبعث والحشر والبقع
والسؤال واسئل ان محمد عبده ورسوله يتناصروا
في المقال ورسول الله في المقال موفيا لخصال والله
واصحابه خير صحاب ال سالتني وفكك الله نعم شرح
بعض ما اعطاني الله نعم من نعم الفطر وبيان ما رايت
بعض القلب من احسانه الجميل على خاصته وعلى جميع
الفقراء عامة فاسرعت الى اجابتك ونفقت عن
جريد قلبي وصحيفة خاطري بعض ما خصني الله به

قلبي

فاور

فاور وبالله التوفيق طفت بغض الدنيا وجربت
الامور وياشرت الاشغال وركبت العظام ودفنت
مرارة الاشياء وحلاوتها وفشت الكين خدمت
العلماء وصيغت عمري في طلب الدنيا ورايت الحجاب
فما رايت شيئا اسرع ذهابا واجل زوالا من العمى
الدنيا وما رايت شيئا اقرب من الموت والاخرة
وما رايت شيئا بعد من النعمي وما رايت شيئا
من النائي ورايت خبر الدنيا والاخرة في الفناغة و
رايت من الدنيا والاخرة في الطمع ورايت فطر الناس
عمر من ضيع بليل وعسى وسوف ورايت احسن الحيلة
النواضع ورايت افح الاشياء الجبل وما رايت جامعها
الحجر خير من حسن الخلق وما رايت شيئا جامعها للشر
من الحسد ورايت موت الامم 2 السؤال ورايت جبهة
الابد في العطفه كتمان الحال ورايت التوفيق مع
الحسد والسع ورايت الخذلان مع الهوان والكسل ورايت
البلاء موكلا للكلام ورايت السكينة نارا لا بالسكون
وما رايت حريصا الا محروما وما رايت ظالما الا
مهموما وما رايت صاحب العيان الا غريبا ورايت
اقل الاشياء اخوان الصديق والفتوة ورايت اكثر

الاشياء اخوان السوء والنفاق وماراب حرا الا
 من اغفله الله تعامرنا الدنيا ورايا الذل والو
 في خدمة المخلوقين ورايا العز والمجد في خدمة الخالق
 وماراب شيئا اسد وافسح قلب الملوك وماراب
 رتبة للفقر او احسن طرح الرقاق بعضه على
 بعض ورايا خير حسنا على ثلب النفس ورايا عافلا
 فظا امقبلا على الآخرة وماراب جاهلا فظا ولا
 مقبلا على الدنيا ومارابا لا يغفل لا مشغولا وماراب
 الزاهد الاقارعا ومارابا لم يلد الا طالبا وماراب
 المدح الا كاذبا وماراب حليلا زين مرصدا والمحدث
 وماراب سببا من ضيع الله الا ورايا الله في ورايا
 النفس يحث على العار ورايا هو المحرف الى النار و
 ورايا العقل سوفنا الى اعمال الابل ورايا اقوى الرجال
 من يقدر على ناديب نفسه ومنها على المعاصي الشهوة
 ورايا بركة العمر والورق في طاعة الله ورايا خير الدنيا
 والآخرة في متابعة رسول الله ص ورايا تمام النعم
 شكر النعم ورايا خير الرفقا العلم ورايا شر الدين
 ورايا جميع العضا والمفتنين واهل الكمار المفتين
 فماراب شر ورايا دخول الجنة في كل حال ورايا

دخول النار في متابعة الهوى ورايا سلطنة
 الشيطان على الخلق فحيا الدنيا ورايا جهل الناس
 من لم يعين بالاموات وحالهم وبهولهم واموالهم
 ورايا اشقى الناس من بعد حد وداه ورايا
 جميع افة الانسان من النساء ورايا سائر الشرع
 والدين على الصبر اليقين ورايا افضل العباد
 في اداء الفرائض ورايا احسن العادات اخشا
 المعاصي ورايا خير الاحمال كف الاذى عن الناس و
 راي خير الغنا الباسخ الناس ورايا خير الادكار
 بعد ذكر الله نعم الموت ورايا شد من الموت للقامة
 على القوات وماراب عصمة النفس الا للانبيا
 وماراب جوة القلب الا للاولياء وطلب الاخر والراحة
 فما وجدت الا في ترك الدنيا ورفضها وطلب الناس
 بالله نعم فما وجدت الا في الاعين والافعال وطلب
 مخالفة الشيطان فما وجدت الا في مخالفة النفس
 وعداوتها ورايا ارجى من عند الله حسن الظن بها
 وسمعت من لا يزرع الا تحصد ومن لا يرحم لا يرحم ومن
 ركب سفينة الليل والنهار سيوفاته الى الجنة
 او النار اياكم ثم اياكم والاعذار ورايا جميع
 الخلفاء والملوك ورايا السوكة مشغولين بديت

ذبابه عن انفسهم وما حصل لهم ورأيت جميع الخلق من
لادن الخلق القصور خزين عرجيم كسر رجل نملة ورأيت
جميع الفضلاء والفضحاء وارباب النجوم واصحاب
العلوم والاهل بن عاجل من مضطرب عن اتخاذ جناح
بعوضه ما فذروا واعترى فوا بالبحر والنقصان فبشحا
من الخلق والامر والعلم والقدره ببارك الله
احسن الخالق ليس له شريك في الملك هو الحق
الا هو موجد الاشياء من الارض والسماء خالق
العرش والكرسي رازق الخلق والانس المنزه عن الا
سفرار في الاسماء بحكم ما يريد ويفعل بالاشياء
كاسى العظام الرقاب بلا آلات وادوات مميت الاجساد
ومحي الاموات مفقد الارزاق والافوات سامع الحس
والحركات العالم بديب النمل وخفي الاصوات لا يغرب
عن شيء في السموات عالم الاسرار والمخفيا
امثابه ومجميع ملائكته وكنبه ورسوله المعث بعد
الموت والشفاعة والجنة والنار والعقوب والنوال
والخوض والمنزلة والصراط وخلود النار للكافرين
وخلود الجنة للمؤمنين والحكم للعدل بين العباد والفضاء
والحكم ورد المطالم والامن والنعيم في الجنة وكل ما قاله الله

سبحانه

الله تعالى بحكم كتابه ونزله الوعد والوعيد
وجزاء الشقي والسعيد والامر والنهي والاخبار
والقصص والامثال والحكم والحلال والحرام والمنشأ
وما ين وستر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سبحانه
قام بذاته وجميع الخلق محبون عن سر فضائه
ولا يكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا حيوه ولا شورا
من دخل الجنة بفضل الله ومن دخل النار بفعله **الجنة الاولى**
في نعت الفقير السالك في طريق الضيوف سألني فقك
الله عن حلية الفقير الصادق اجعل يا اخي زادك القبول
وبضاعتك الافلاس وسفرتك الاخوة وانفاسك
لمراحل ومنزلتك القبول وفريقك الصبر وصاحبك البقي
وتدبيرك النجوى وحركاتك المستكون وبيتك الخلوة و
طعامك الحجج وشرايك الدمع ولباسك الفقر و
نومك محاسبة العمد وسادتك ركبته ومجلسك
المسجد ودرستك الحكمة ونظرك العبرة ومرافيك الجبا
وزيكت التوفيق وسمتك خسر الخلق ومعلمك القضاة
وصلواتك الوداع وصومك القصد وقدر النار وحرمت
الجنة وصحتك الناس وحضرتك الطمع ومذكرتك المفابر
وداعطتك الابام ومطربك الحزن وسماعك ذكر الموت

ورفضك رفض الدنيا واربابها وصلحك الوضوء
ومركبك الورع وحضمتك الشيطان وعدوك
الفسق ونجحتك الدنيا وسجائك الهوى وملكك الضمير
ومهادك الاستغفار والاستعداد للموت وحاصلك
الوفاء وحضنتك الدنيا وشعارك المشرق وحيدك
كتاب الله نعم وراسك حسن الظن بالله ورفقك
الصلوة على رسول الله وعادتك الدعاء لجميع
المسلمين امنك العمل الصالح وخوفك رد العمل
وسوء الخيانة وغاية منهي همك الله نعم وفصاحتك
هو هذا الغنى الفير وصلته وما عدا ذلك فاماني
وغرور فاذا وفقت وفعلت عشت حرا ومثاقا
وفت بحمد الله نعم من الغنى امنا ودخلت الجنة
سعيدا انشاء الله تعالى **المنهج الثاني** في علامة
محبته الله نعم للمعبد ووصول العبد الى مولاه
جل ذكره ومعرفته بصفاته وتقدس ان يعلم
المؤجبه الى الله السابغ الى خضرته ان المانع و
المعطي الصنار والنافع والمهادي والمفضل
هو الله نعم وليس في الوجود احد الا هو الباقي

فان

فان ويسئوي لسانه وقلبه في الذكر ويمتدح وفتنه
غرضه الله نعم وذكره ولا يرى لنفسه فيمن يغض
الدنيا وطلابها محبة الموت ولغاة الله وخيار
الخلوة والعزلة ويفر الناس ويسئوي عنده
المدح والذم والخير والشر والمنع والعطاء والذم
والثواب ويبكي بالليل والنهار على قصوره ويكون
في الدنيا بالقلب في الاخرة بالقلب ونفسه عنقاده
وايمانه مع الله ولا يجرى على لسانه الا ذكر الحق ويحكي
الموت او شئ من الهول المطلع او صف من صفات الجنة
او النار ويكون اقرب الاشياء اليه الموت والبعث
الي الامم ويبكي على انفاسه بعد ناسه عن جميع خلايق
وهذا علامة ان الله برحمته وفضل على عبده الضعيف
ووصول العبد الى باب سبده ومولاه تبارك الله تعالى
المنهج الثاني في حقيقة دخول الفقيه في الخلوة وادائها
حاصله ان يكون العبد السالك المرید فارغاً من الدنيا
والاخرة طالبا للرضا عن الله نعم واصلاح قلبه
ويطهر ظاهره من اوساخ الذنوب باللوثر من
مظالم الخلق بالاستحلال او بردها هاربا من الدنيا
واربابها مقبلا على الاخرة مشغلا عما سواها
بطلبها

ما احكام الله نفعنا بعد الله رسولا الله صفا اذا دخل
الحلوة بطن انتم صنت بطن الحلوة فيه فلا ينبغي للب
اختيار ولا ارادة وان كان له حاجة يقضي جميع
حوائج واستغفار قبل ان يدخل الحلوة حتى لا يتعلق
قلبه بشئ سوى الله تعالى ويطلب مكانا بعيدا من الناس
فريبا الى الجامع او في موضع لا يجب عليه حضور الجمعة
ويبقى ان يكون المكان ضيقا ولا يدخل فيه شعاع
لشمس وضوء النهار ولا يكون عنده معلوم ولا مطعم
ويستغل بالذكور دائما ليلا ونهارا ستر وجهه ابلا
فثور وتغلل ياخذ قلبه من لسانه ولسانه من قلبه ويعزم
بامر شيخ ناصح او اخ مشفق او رفيق صالح او صديق
حميم بطعام ومزاجه وصلاحه وفساده وعقله و
دماغه وليكن صبره وتحملة وسلطان وهمه واحكام
مثل الطبيب الحاذق في العالم بعلم المريض وفعل الادوية
وهو يفعل بعد استخاره الله نفع مرارا ونفع عار ليه
وتغفر وجهه بالزباب بين يديه وتسلم قلبه ورجوه
الى حضرة الله نفع ولا يرفع صوته بالذكور الا ان يكون
مغلوبا بغيا وان لا ينام باختياره ولا يبكي على شيء
ولا يغفل بشئ ولا يضي الا الفرائض والسنن ولا

يخط

والهوى والسيطان وما يتعلو بها وكل واحد من
اعوانها جنود وورود وخيل وحشم من رتبته جنود
الدنيا مثل كثرة اللهو وكثرة النوم وكثرة الضحك
وحكايات العساف وحب الدنيا واختيار الغنى
والكبر والحسد والتمية والغيبة والعداوة
والذميمة وارتكاب المعاصي والميل الى الشهوات
بكل ما لا يقبضه وجمع المال وطول الامالة والامال
والامر بالمنكر والنهي المعروف والتمني والعز
واللهو والسرور والعمارات والتجارات وخسب
الغبية وهتك السر ومجاوزة الحدود واستعانة
الباطل وانكار الحق وتكثير ابناء الدنيا وتغني
ابناء الاخرة هذا كله من صفات النفس الامارة
بالسوء فكل عرق من عروق ابن آدم بيد واحد
من شرط اعوانها من وفقه الله نفع ابصر بعونها
واعانة على شجرها ومعرفة مكايدها الخبيثة
بالحجج الورد وفقدانها سلاسل الدال والاكسار
وتكليفات الشرع وتفتتها بسيف المجاهدة
وسلط عليها الجوع والعطش والسموم وجالها
في كل شئ الا في طاعة الله نفع وخاف منها في الطاعة
انفسه وبذم على جميع افعالها ولا يغفل ناديا

وربما ضلها الى الموت ويجعل العقل عفا لها والشرع
سجها والعبادة سجها وذكر الموت طعما ونزها
وبعد الاحتياط التام الباطل في امرها يتفرع هذا
العبد المشكين الى خالفها وموجدتها ومثمتها وسعيد
الب من كيدها وسوء عادتها وغلبتها على عقلها يطلب
من الله ثم الامان من شرها وامايتها وان مثل العقل
والنفس مثل شخصين عدوين فاضد بينهما في العداوة
والخصومة وبذلك كل واحد منهما سيف مجروح من قوف
لعقله صاحبه ولا يقطع الطريق منه حتى ان عقل
يقبله وكل غلب سلب ومن كان ظالما لنفسه و
يقبلها بالظلم في منسرها وامر من مكابدها
فالشرع مخضم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يمنعها
من الشهوات الفاسدة والذات الفانية والاماني
الباطلة والامال الكاذبة وغرور الدنيا وحل الشرف
والمال ويخرجها الى طاعة الله فغ طوعا وكرها وعلى منابعه
الشرع والسنة انقيادا واضطرا ونجرتها
على حب الاخرة وذكر الموت ويخاف من مكروها وكبد
ورعونتها في العبادة والزهد فان خداعها وضادها
في الطاعة اكثر من المعصية وان لها في الطاعات شرا
وعيشا احب اليها من ارتكاب المعاصي مثل برين

الظلم

ولا يخطر بالبال من الكرامات والمواهب شيئا ولا
يرى لنفسه خلوة وخدمته فمذ ولا يتفكر في
دعوى ولا رغبة ويدفع عن نفسه الخواطر الدنية
ويتفكر في طلبة الارادة الفاسدة الخبيثة بدو
ذكر الله منع وتقليل الغذاء بمقدار صبر وقوة
وضعفه وصمته وسنعمل الطيب النجور دائما
ولا يأكل الدسم ويشغل بذكر الله فغ بلا وب
ويكون دائما مثل صاحب جنازة عظمه بان
يدي السلطان الجابر ولا يفعل شيئا بخلاف
الشرع والسنة ولا يلتفت الى اظهار الاشياء و
يدفع عن نفسه بالذكر والنجي من الشرع ولا يستغفر
من طاعته كما يستغفر من معصيته ويخاف على نفسه
والذاكر مثل ما يخاف على الكفار ولا بد الا صحيح
العقيد مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله
مؤمنا بالبعث والجنة والنار والوعد ولو
عيد محبا لاهل بيت رسول الله ص معترقا
بفضيلتهم على جميع الخلق بعد رسول الله ولو كان
مخلاف هذا بدخل ويخرج كان مبني عارضا
ويختار ارادة الله فغ على ارادته ويجري جميعا

الناس ما يجب لنفسه واذا خرج من الخلوة لا يظهر الا
 العجز والكلان ويحفظ القلب للسان ويبدأوم
 في خلوته ويغير خلوته على الوضوء والطهارة ولا يبقى
 له حيلة الدنيا واربابها ويطلب من الله في العصاة
 والامان من شرور نفسه الامارة بالسوء والنور
 على الطاعة وحسن الخلق فان الامور تجري انفسها
المعراج الرابع في معرفة النفس واتباعها ولا يتركها
 احدا بالحقيقة ابدا اعلم ان السر في خلق النفس
 شر الاشياء وهي بن جنسك وهي مطبعتك وانت
 محتاج اليها ومثلها كمثل السارق والوافف على
 مئاع البيت وهي فرية الشيطان وماوى
 كل سوء ولها صفات مومنة تجتنب الشر وتبغض الخير
 تخالف العقل وتوافق الهوى وهو يدعوها الى
 وهي تترك الى المعصية وهي السبع مثل السبع
 وفي الحوج مثل الطفل الضعيف وفي العصب مثل
 الملوك الجبابرة وفي الاكل مثل الهائم وفي الحوق مثل
 النمر والاسد ومن سوء عاداتها خاف من الفقر
 والقله ولا تخاف من الله تعالى ومن عدايبه وهي مسخرة
 للشيطان ولها اعوان واصرار مثل الدنيا وزهرها

والنور

الطاعة وروية العبادة وفيما العمل والرباع وا
 الكفاف وحب فبالخلق وتقبيل اليد والبرك
 والزيادة وحسن الصيغ وتناء الخلق ورغبة
 الملوك وزدة ابناء الدنيا وحضور السماع و
 خضوع الخريف والنضيج واطهار الصوم والصلوة
 وفلة الاكل لروية الناس البكاء الكاذب تحريك
 السفنة والاشارة بالعين والخشع بلا خشوع لقلب
 وليس المرفعات وروية المنامات والمواخات
 والحكم على الماضي والمستقبل والمباغاة في الطاعة
 والعبادة عند روية الناس العاخرين التوايب
 والتكاسل في الخلوة وكثرة اصحاب الارادة وا
 كل الاطعمة اللذيذة والترفع في المجالس والوصاء
 بحضور المردان في السماع ونظارة السجون
 بغوذة من شرها ومن شر الشيطان فان هذه
 الخصائص الحقيقية اسند من شرها وارتكاب
 المعاصي اعادنا من شرور انفسنا وروية اماننا
 في رسول الله ص اذا اراد الله تعبد حتى يصير يعقوب
 نفسه اللصم بصيرنا يعقوب انفسنا وسبنا اعدائنا
 ولا نكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك
 وانصرنا على اعدائنا واجعلنا من الذين خرجوا

من الدنيا أمين ولا نقضنا على رؤس الاشهاد انك
لا تخلف الميعاد **الفصل الخامس** في نصيحة الفقير وارشاده
اذا اراد الفقير ان يقع طريق الاخرة امنا ويعبر
بجارات الدنيا سالما فيلزم هذا كله حذرا
ويشتد مع جميع ذلك فانه اصل العبودية و
مدار الخدمة والطاعة اكل الاكل وترك المحال
صحة الاعتقاد وصدق الاجتهاد واستعداد الموت
واستدراك القوت والنظر في امره قبل حلوله
وحفظ اللسان عن الانسان وغيره والاستغفار ليعو
عن غيره وموعدة نفسه قبل موعدة غيره ونقص
لدينا ظاهرا وباطنا محبة الله ونترك ما فيها
لغيرنا وكتمان الحرام وترك المفار وترك ما لا يعينه
في جميع الاحوال والدعاء لعامة المسلمين وكلمات
مصائبه واطهار معاصيه وسليم الاعضاء الى نفسه
في كل يوم جديد والزوايا يحفظ رغبته عذاب
النار والنظر الى الخلق بعين الشفقة والرحمة والى
ارباب الدنيا بالعبودية لا بالانكار وبدل النصيحة
وترك الفضيحة وكظم الغيظ وتبكين الغصين عند
القدرة غير الصديق والعدو والآل في محارم الله تعالى
وقطع النظر عن محله والتغويش الى من يعمل له والمندم

على افلاسه وتهديب الاخلاق وتبدل الاعمال
ومداراة الناس والصبر على ترك اللذات والشهوات
وترك الفدح في الاحياء والاصوات ومخالفة
النفس والسطان في الجوار وفي زينة الخيال الدنيا
ظاهرا وباطنا والصبر الشدايد في طريق الله تعالى
واستواء المدح والذم والفرح والغم وتبكين
النفس والقلب عند الجموع في البر والبحر والبر
والحر في السر والنجوى والصدق والكتمان في
معاني الانس والانس والاجتناب على الكذب وجرى
اللسان بالصدق والصواب والعمى الاستغفار
بتكرار احوال القربة والنظر بالغ في الغذاء
والقوت والنطق بالحرم والمسكوت والفتنة
بما رزق الله تعالى والقيام بما امر الله تعالى وتعود
بالفيل من الاكل وتعود اللسان بالكثير من
الذكر ومحاسبة العزم الايام في كل يوم وساعة
واختيار الجمول وترك الشهوة والاعتناء عن
العلائق والافراد عن الحلائق وترك التدبير
والرضا بالتقدير وصلوة الاستخارة في كل
حركة وسكون ولزوم البيت واختيار القمات
وذكر الموت وهم القوت والتعفف عن السؤال

الاضطرر هذه الحال وترك خطوط النفس انقياد
 احكام الشرع وظن جميع الخلق بالنجاة من
 النار ونفسه من الداخلين وترك حكايات
 الدنيا وابنائها وسير ملوكها وعادة جودها
 ومملكها وحفظ اوقاف الصلوة من اولها
 ومدادها والوضوء والظهاره في الثوب المدين
 واستماع كلام المشايخ بالحرمة وكلام الجاهل بالحرمة
 وتخفيف النفس وتغظيم الشرع وترك الاختلاط
 بالمسوفة الا قوم من اهل الله نعم وملازمة
 الحديث النبوي وترك حديث الدنيا والا
 فساد على الطاعة بالنشاط والبكاء على الذنوب
 وملازمة النفس على كثرة العيوب والاستغناء عن
 الطاعة خوفا لرد البضاعة والرجاء مع العمل
 والخوف من الاجل والكتمان فيما يهدي اليه
 والسكوت عما يحري عليه وترك السب والشكوى
 لا بحضرة الموتى وحسم مادة الشرك باحاطة
 الفضول وهجر الخلق وصلوة الليل وبكائه
 وصوم الدنيا وافطار الاخرة مع نفسك فانها
 محل الارجاس والارجاس وكن جليسا طريحا
 تحت اقدام الناس انها المقصر ان العمل الربحي

وحسن الخلق وبيان الطاعة
 الدنيا والرفق في الخلق والافعال الاخرة

لامي هذا الامل ان او ان الرحيل ان الزاهد
 ان يهتف السبيل هذا كلام مفيد مختصر عليك حفظ
 اللسان وغض البصر **المفصل السادس** في تقضيل الفقر
 على ما سواه والله الذي لا اله الا هو المبدئ
 المعيد لو انك من ربي نعم ويقول انت خير
 من ربك ان تغشى اليوم القعة وتملك الدنيا
 باسرها واجمعها بلا منازعة احد وتدخل الجنة لا غنى
 او موت الشاعة وتدخل النار وتبعث في زمره الفقر
 وغربة وجلالة ارجعت في نعيم الدنيا ودخول الجنة
 واختار الموت ودخول النار والفقر والتأخر
 من العار لما وجدت من لذة العيش وطيب الحظ
 وصفاء الحال وفراغ القلب واحدا للبدن وسلا
 النفس وكثرة المناجات بالليل مع مولاي وعيبي
 النفس عند الكسرات الياسات وذلك النفس عند
 المرفحاة وصفو عيش في جميع الاحوال اخواني
 لفقر الموت موتكم والجهنم جنةكم والدنيا كربة
 والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم عانقوا الفقر
 نوسدوا الركبة اذا غنم واشكروا الله ان كنتم
 اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعمة

الجسيمه والموهبه العظمه واجعلوا انبياء الاربع
علي جميعهم فاما بنين سبيل النهار وسواد الليل امور
عجائب وسرور نواب فكم فاسق نواب وكم من
زاهد خائب وكم من حاضر غائب وكم من عات حاضر
فانقوا الله واسمعوا واطيعوا واعبروا يا اولي الابصار
واعلموا ان مالكم ما لكم فاطعموا ما لكم وانظروا
اجالكم وانظروا ما كسبتم لغدكم فان غدا للناظرين
المنهج التاسع في صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا موضع
الفكره ومثل العيره ومقام العثره وبناء الحسره
وهي مزرعه المؤمنين وسوق الطالبيين وسحر المريد
ومطنه الفاصدين وفنطرة السالكين ومضيقه
المغرورين وممر الصادقين وخزينة العارفين
ومملكة الشياطين مجوزة بكرة باصحاب الغفلة والفكره
مكارة غداة فؤاده طرارة في كل لحظة لها صد
وخليل وفي كل ساعة لها ذك وفيل بحرها
عميق وراكبها غريب بحبرها مشغول واميرها مغرور
وصديقها مفنول وزاهد لها فارغ وراغبها
مخدول سرورها هم وزبانيها سم وساحلها
يم شقاءها داء وصحتها يلاءم حبه اعناء فانها

النواب

للعنايب والرزايا مخلوقة عده لجميع الخلق شرها
سراب ومعمورها خراب وحاصلها نواب حلالها
حساب وحرامها عذاب **المنهج العاشر** في صفة
طريق الله نع اعلم انها انور من الشمس واضوء من
النور وابيض من النهار ولها علامات بينات واثبات
واضحات من تركها ضل وسلكها اهتدى
لكنها كثيرة الموانع والمقاطع والمهلكات وفيها
جبال راسخات ومجارف اجرات وقطبان اجرات
تحت كل حجر ثنين وفوق كل مد راسد عز هذا
لغتها الشارح من البعد واقام القريب فكسرت
بقيعة بحسبها الظمان ماء ولا يقطعها الا الصدق
الخالقون النار كون النابون الراغبون السابغون
يقطوب عامر سماوية وابدان خربة ارضية
واعلم ايها السابغون ان الله نك ان الخلوه
لا يصح الا لعالم رباني او حديد صادق مجرد
حاشي جاء في القلب جميع الارادات المرادات
تارك للدنيا والآخره عاشق للموت عدو
ونفسه محب للاخوه واهلها كرم بما العفنة
للسلح ذي قلب حي ونفس متك وعقل صحيح
وهو سيفهم قليل الاكل كثير الذكر والفكر وبعد ذلك



يُوجِبُ إِلَى مَالِكِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكُوتِ وَيُشَكِّكُ يَقُولُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَيُنِيرُ أَمِنْ كُلِّ وَبُورٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ
وَحَالِهِ وَيُشْهَدُ بِقَلْبِهِ وَيَقُولُ بِلِسَانِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ وَلَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْبَاقِي وَمَا سِوَاهُ مَيْتٌ ثُمَّ فِيهِ الشَّيْخُ الشَّدِيدُ
فِي وَصْفِ حَالِ النَّفْسِ وَزَيْدٌ مَقَاتِي هَذِهِ الْآيَاتُ
نُصَحْتُكُمْ بِأَخَوَانِي كُلِّكُمْ لَا تَنْظُرُوا فِي زَيْلِ بَلِيسِي وَلَا تَقُولُوا
لَوْ أَنَّنِي زَاهِدٌ لَا تَشْمَعُوا فَوَاجِي وَتَدْلِيسِي كَيْسِي وَكَاسِي
مَلَأْتُ وَزَيْدِي لَا تَقْرُبُوا كَاسِي وَلَا كَيْسِي أَمَّا
سَمِعْتُمْ أَنِّي رَاهِبُوا خُذُوا الْعِبَادَةَ وَالْعِظْلَ فَيُشَكِّكُ
عَرَسِي جَهْلٌ وَرَدَّ هَازِلٌ لَا تَقْرُبُوا وَرَدِي وَفَرَسِي
مَدْرَسَتِي قُلُوبِي وَذَا مَعْبِدِي تَكَرَّرَ ذَنْبِي عِلْمُ تَقِي
نَفْسِي بَلِيسِي حَزَنَتِي لَا تَعُوذُ وَأَمِنْ شَرِّ بَلِيسِي
الرَّسَالَةُ الْمَوْسُومَةُ بِمَنَاحِ السَّالِكِي وَمَعْرِاجِ الطَّالِبِينَ

لِلشَّيْخِ الشَّيْخِ شَيْخِ بَخِ الدِّينِ

الْكَبِيرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

عَلَى جَمِيعِ الْأَو

لِبَاغِ

سَنَةِ ١٢٦٤

٢٢٢

٢

